الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الترويحية

دراسة ميدانية في مدينة دمشق

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة

هيدرا سليمان ملكي

إشراف الدكتورة

زينب زيود

أستاذ مساعد في قسم أصول التربية

للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

١٤٣٥-١٤٣٦

الإهداء

إلى تدمرَ وعمريتَ وأوغاريتَ وماري ، إلى بلادِ الشّمسِ

سورية

إلى كلّ نفسٍ ارتقت فداءً وُحبّاً ومجداً لبلادي

شهداء سورية الأبرار

إلى عهد شابٍ حمل السّلاح ليحمي كرامتي

حماةَ الدّيار

إلى ثوبي الدّافئ في صقيع الشّتاء

إلى نعمة اللّه الّتي وهبني إيَّاها

إلى رموز التّضحية والأمل

والديَّ العزيزين

إلى شذا ربيعي ، ودفئ الشّتاء لأضلاعي إذا تربصت بها الحياة

رموز المحبّة والإخلاص

أخوتي

إلى من اخترتهم رفاقي قبل أنْ اختار طريقي... إلى ملح الحياة

أصدقائي

إلى من علَّمني ترتيب أبجديتي ورصف أحرفي

أساتذتي

إلى كلّ من قدَّم المساعدة لي صغيرةً كانت أم كبيرةً لإنجاز هذا العمل

لهم جميعاً أُهدي ثمرة جُهدي المتواضع

شكر وتقدير

أرفع الشّكر للّه الّذي يقودنا بموكب العلم في كل حين، ويظهر بنا رائحة المعرفة في كلّ مكانٍ

حينما نعبر شط العمل الدّؤوب لا يُهيّم في داخلنا سوى أولئك الّذين غرسوا زهراً جميلاً في طريقنا ، كلمةُ حبٍ وتقديرٍ وتحيةُ وفاءٍ وإخلاصٍ إلى الدكتورة المشّرفة زينب زيّود.

كما أنَّ جزيل الشكر والامتنان موصول إلى لجنة الحكم الكرام لتفضلّهم بقبول تحكيم هذه الرّسالة ولملاحظاتهم القيّمة التي أسدوها إيَّاي، فلهم منّي كلُّ الشّكر والتّقدير .

كما أتقدّم بجزيل الشّكر والامتنان لكلّ الأساتذة في قسم أصول التّربية وأخصُّ بالذكر رئيس القسم الأستاذ الدّكتور محمود علي محمد.

وكل الشّكر أيضاً إلى عمادة كليّة التّربية بجهازيها الإداريّ والتدريسيّ.

ولن أنسى أنْ أتوجه بالشّكر الخالص إلى زملائي على الدَّعم المعنويّ الّذي منحوني إيَّاه في إتمام هذا العمل ، لهم مني كلُّ المحبة والاحترام والتّقدير.

الباحثة

فهرس المحتويات	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	هـ
فهرس الأشكال	ز
فهرس الملاحق	ز
الباب الأوّل: الدّراسةُ النّظريّةُ	
الفصل الأول: الإطارُ العامُّ للبحثِ	1
مقدّمة البحث.	2
أوّلاً: مشكلة البحث.	3
ثانياً: أهمّية البحث	4
ثالثاً: أهداف البحث.	5
رابعاً: أسئلة البحث.	6
خامساً: فرضيّات البحث.	6
سادساً: حدود البحث.	6
سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة.	9-7
ثامناً الدّراسات السّابقة (العربيّة – الأجنبيّة- علاقة دراستي بالدّراسات السّابقة).	16-10
الفصل الثّاني: **الثّقافة التّرويحيّةُ**: Recreational culture	18
أولاً :تعريف الثّقافة .	19
ثانياً:المكونات الثّقافيّة.	20
ثالثاً: أنواع الثّقافة وطرق اكتسابها	20
رابعاً: مفهوم الثّقافة التّرويحيّة .	23-20
خامساً: خصائص الثّقافة التّرويحيّة .	23
سادساً: أهمّية الثّقافة التّرويحيّة .	24
سابعاً: أهداف الثّقافة التّرويحيّة .	33
ثامناً: أغراض الثّقافة التّرويحيّة .	34
تاسعاً: آثار الثّقافة التّرويحيّة .	35
عاشراً: النّظريات المفسّرة للثّقافة التّرويحيّة .	38

الفصل الثّالث: الثّقافة التّرويحيّةُ في المدرسةِ الثّانويّةِ: recreational culture in high school	43
أوّلاً: مفهوم المرحلة الثّانويّة.	44
ثانياً: أهمّية المرحلة الثّانويّة.	45
ثالثاً: خصائص المرحلة الثّانويّة	46
رابعاً: التّرويح في المدارس الثّانويّة.	54
خامساً: مجالات الأنشطة التّرويحيّة في المرحلة الثّانويّة.	56
سادساً: أهداف النّشاط الطّلابيّ في المرحلة الثّانويّة.	67
سابعاً: الوظيفة التّربويّة للنّشاط في المرحلة الثّانويّة .	68
ثامناً: مسؤوليّة المدارس الثّانويّة تجاه الثّقافة التّرويحيّة.	69
الباب الثّاني: الدّراسةُ الميدانيَّةُ.	
الفصل الأول: منهجيّة البحث وإجراءاته	72
أوّلاً: : المجتمع الأصلي وعيّنة البحث الفعليّة:.	73
ثانياً: منهج البحث.	76
ثالثاً: أداة البحث، بناؤها وخصائصها	77
رابعاً: الأساليب الإحصائيّة المستخدمة	81
الفصل الثّاني: عرض النّتائج ومناقشتها.	83
أوّلاً: النّتائج المتعلّقة بالأسئلة	84
ثانياً: النّتائج المتعلّقة بفرضيّات البحث	99
ثالثاً: النّتائج العامّة للبحث	107
رابعاً: مقترحات البحث.	108
ملّخّص البحث باللُّغة العربيّة	110
المراجع	117
الملاحق	127
مُلخّص البحث باللّغة الإنكليزيّة	139

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العيّنة حسب المجتمع.	73
2	توزيع المدارس حسب المجتمع الأصلي	73
3	توزيع العيّنة وفق متغيّر الجنس.	74
4	توزيع العيّنة وفق متغيّر الاختصاص.	75
5	توزيع العيّنة وفق متغيّر المدرسة.	76
6	صدق التّكوين لارتباط درجة كلّ بُعدٍ مع الدّرجة الكلّية للأداة.	80
7	الثّبات بالتجزئة النّصفيّة للاستبانة.	81
8	قيمة معادلة (ألفا كرونباخ).	81
9	فئات قيم المتوسّط الحسابي والقيم الموافقة لها.	84
10	المتوسّطات والرّتب الخاصّة باستجابات أفراد العيّنة لكلّ محورٍ من محاور الاستبانة.	85
11	المتوسّطات والانحرافات المعياريّة والرُّتب مرتّبةً تنازليّاً لاستجابات أفراد العيّنة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعيّ من وجهة نظر الطّلبة.	87
12	البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أعلى الرُّتب في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعيّ مرتّبةً ترتيباً تنازلياً.	88
13	البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أدنى الرُّتب في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعيّ مرتّبةً ترتيباً تنازلياً.	89
14	المتوسّطات والانحرافات المعياريّة والرُّتب مرتّبةً تنازليّاً لاستجابات أفراد العيّنة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافيّ من وجهة نظر الطّلبة.	90
15	البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أعلى الرُّتب في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافيّ وهي مرتّبةٌ	91

	تنازليّاً	
16	البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أدنى الرُّتب في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافيّ وهي مرتّبةٌ تنازليّاً	92
17	المتوسّطات والانحرافات المعياريّة والرُّتب مرتّبةً تنازليّاً لاستجابات أفراد العينة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلميّ من وجهة نظر الطّلبة.	93
18	البنود الثّلاثة الأعلى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلميّ حسب استجابات العيّنة مرتّبةً تنازليّاً	94
19	البنود الثّلاثة الأدنى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلميّ حسب استجابات العيّنة مرتّبةً تنازليّاً.	95
20	المتوسّطات والانحرافات المعياريّة والرُّتب مرتّبةً تنازليّاً لاستجابات أفراد العينة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضيّ.	96
21	البنود الثّلاثة الأعلى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضيّ حسب استجابات العيّنة مرتّبةً تنازليّاً.	97
22	البنود الثّلاثة الأدنى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضيّ حسب استجابات العيّنة.	98
23	اختبار t.test لمعرفة الدّلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسّطات درجات استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بدور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تبعاً لمتغيّر الجنس.	99
24	اختبار t.test لمعرفة الدّلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسّطات درجات استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بدور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تبعاً لمتغيّر الاختصاص.	102
25	اختبار t.test لمعرفة الدّلالة الإحصائيَّة للفروق بين متوسّطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تبعاً لمتغيّر المدرسة.	105

فهرست الأشكال

رقم الشّكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	توزيع العيّنة وفق متغيّر الجنس.	75
2	توزيع العيّنة وفق متغيّر الاختصاص.	75
3	توزيع العيّنة وفق متغيّر المدرسة .	76
4	الدّرجة الكلّية لمتوسّط المحاور.	86
5	الفرق بين متوسّطي الطّلبة الذّكور والطّلبة الإناث بالنّسبة لدرجات دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة.	101
6	الفرق بين متوسّطي طلبة الاختصاص العلميّ وطلبة الاختصاص الأدبيّ بالنّسبة لدرجات دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة.	104
7	يبيّن الفرق بين متوسّطي المدارس العامّة والمدارس الخاصّة بالنّسبة لدرجات دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة.	107

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء المُحكّمين للأداة:	ب
2	أداة البحث بصورتها الأوليّة	ت-د
3	أداة البحث بصورتها النّهائيّة	ذ-س

الباب الأوّل: الدراسة النظريّة

The first Part: Theoretical Study

الفصل الأول: الإطار العامّ للبحث

The First Chapter: the general framework of Research

مقدّمة البحث.

أوّلاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهميّة البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث..

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: حدود البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

ثامناً: الدراسات السابقة (العربيّة – الأجنبية- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة).

الفصل الأوّل الإطارُ العامُّ للبحثِ

مقدّمة البحثResearch Introduction:

تعدُّ المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تعمل على تكوين الأفراد وتزويدهم بالمعرفة والسلوكيات الحسنة من خلال الوظائف العديدة التي تقوم بها لذلك فإن وظيفة المدرسة ليست مجرد تلقين المعلومات، وإنما العمل على تنمية استعدادات الطلبة وميولهم ، وتوجيههم توجيهاً اجتماعياً صالحاً بل إن وظيفة المدرسة هي تهيئة الطالب لممارسة الحياة عن طريق تعديل سلوكه واكتسابه المهارات والخبرات التي تساعده على التكيف الناجح مع المواقف المختلفة.

وقد أكد الرماضنة (٢٠٠٦) أن المدرسة يجب أن تجعل الأنشطة الترويحية مجالاً أصيلاً في برامجها وخططها ، وامتداداً وتدعيماً للمنهاج المدرسي، وذلك وفق أسس تربوية وأصول علمية تؤدي إلى تنمية جميع جوانب الشخصية بشكل متكامل.

ففي النّصف الثّاني من القرن العشرين، أخذت الدّعوة للاهتمام بالثّقافة التّرويحيّة طابعاً عالميًّاً من خلال المنظَّمات الدُّوليَّة للتّرويح وشغل أوقات الفراغ ، كما تمّت محاولاتٌ لإصدار نداءاتٍ ومواثيقٍ دوليّةٍ سنة ١٩٧٠ ، وسنة ١٩٧٦ ، تدعو للاهتمام بتوفير الأنشطة التّرويحيّة للجميع كحقّ من حقوق الإنسان(قنديل ، ١٩٨٦ ، ٢٥).

فمن ضرورة أنْ يكون للمدارس والجامعات دورٌ في إعداد الأبناء لحسن استثمار وقت الفراغ وألَّا يقتصر ذلك على مجرد التّلقين والمواعظ، بل لا بدَّ من الممارسة العمليَّة لمدّةٍ كافيةٍ لغرس الثّقافة التّرويحيّة السّليمة في نفوسهم، ولا بدَّ للنّظم التّعليميّة في كافّة مستوياتها، أنْ تقضي نهائيّاً على الأُمّية التّرويحيّة (عبد الحميد ، ١٩٩٨ ، ٥٠).

ولأهمّية التّرويح في أوقات الفراغ، فإنَّ العديدَ من الدّول المتقدّمة كالولايات المّتحدة وإنجلترا وفرنسا قد قامت بتضمين مقرراتها الدّراسيّة موضوعاتٍ عن وقت الفراغ والتّرويح، وذلك في مختلف مؤسساتها التّعليميّة– المدارس، المعاهد والجامعات – كما تهتُّم تلك المؤسسات بتدريب المتعلّمين على مناشط التّرويح في مجالاته المختلفة(درويش ، ١٩٩٨ ،١٢٤).

ويُلاحظ من الدّراسات السّابقة كدراسة (برسوم،٢٠٠٣) ودراسة(أبو جامع،٢٠٠٦) المظاهر الدّالة على عدم وجود وعيّ كافٍ بأهمية التّرويح وفوائده، وذلك يبدو واضحاً من خلال الإقبال الضّعيف على الأنشطة التّرويحيّة المُتاحة، وعدم تخصيص أوقاتٍ محددةٍ لها، ومن هنا يبرز دور المؤسسات التّربويّة في توجيه الطّلبة إلى استغلال أوقات فراغهم وصقل مواهبهم وقدراتهم الكامنة من خلال تفعيل دور التّربية التّرويحيّة في المدارس والجامعات.

ولمَّا كانت الثّقافة التّرويحيّة المُتَّزنة إحدى مظاهر الحياة اليوميَّة من تعبيرٍ طبيعيّ تلقائيّ لبعض اهتمامات واحتياجات الفرد تتغيّر وتتعدل وتصقل من خلال الممارسة، وعلى اعتبار أنها وسيلة لتحقيق النمو الكامل والاتزان، ونظراً للدّور الرّئيسيّ الّذي تؤديه المدرسة في تحقيق التربية التّرويحيّة تم اختيار موضوع الدّراسة وهو "دورُ المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى طلبة التّعليم الثّانوي العامّ" حيث إنها _ الثّقافة التّرويحيّة _المجالُ الّذي يتصل فيه الطّالب بما حوله وهي المعملُ الّذي يختبر فيه قوته وقوة غيره.

أوّلاً :مشكلة البحث: Research Problem

تعد الأنشطة الترويحية مهمة في تحقيق الأهداف التربوية وصقل شخصية الطالب وتكامل نموه ، وإن تطوير هذه الأنشطة بحاجة إلى المزيد من البحث الذي يكشف دور المدرسة في تنمية الثقافة الترويحية.

فقضيةَ التّرويح من القضايا الّتي تُثار حالياً في العالم ولا سيَّما في البلدان العربية بسبب ما تعانيه من تخلفٍ وانهزاميةٍ تجاه الوافد الغربي، وانفتاح الشّهية الاستهلاكيّة، لما يُقدّمه الغرب من أنماطٍ ترويحيّةٍ تحمل مضامين مختلفةً عن ثقافتنا، كما تعاني تلك القضيّة في المجتمعات العربيّة من سوء إدراكٍ للمفاهيم الحقيقيّة لهذا النّشاط، ومن الطّبيعي إنَّ وجود أوقات فراغ، لاسيَّما لدى الشّباب – مع غياب التّوجيه التّربويّ للتّرويح – فإنَّ ذلكَ يؤدي إلى سوء التّعامل مع هذه الأوقات مما يساعد في بروز نزعاتٍ عرضيةٍ منحرفةٍ، كتناول الخمر، أو تعاطي المخدرات وغيرها من السّلوكيّات المشينة(حافظ وآخرون ، ١٩٦١ ، ٦٥).

إنَّ معظمَ المدارس في عالمنا العربيّ ومنها المدارس السّورية في الوقت الحاضر تنتهج منهج المدرسة التّقليديّة، والّتي من أهمّ سماتها إهمال وقت الفراغ لدى الطّلاب وعدم استغلاله مع اعتماد المنهج على: النّاحية النّظريّة والتّلقين والحفظ وإهمال النّشاط، وفي الوقت ذاته فإنَّه مِنَ المعلوم أنَّ المدرسةَ هي اللّبنةُ الثّانيةُ بعد الأسرة في التّربية، ورسالتها الخيّرة تكون مكملاً لرسالة الأسرة في إصلاح النشء وسلامة تربيتهم، لذلك تظهر الحاجة إلى تجديد الخطاب المدرسيّ والمناهج الدّراسيّة، لتكون قائمة على المزج بين جدّية الدّرس وحيويّة النّشاط، كي يكونَ النّشاطُ التّرويحيُّ المدرسيُّ إنتاجاً جدّياً مُثمراً ومُفيداً. ومن هنا تتبيّن الحاجة إلى تنظيم التّرويح المدرسيّ كي نحصل على الأهداف المرجوة منه كتهيئة الجو المناسب لتفتيح عقول الطّلاب، تكوين العلاقات الاجتماعيّة السّليمة وشغل أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على الطّلاب(عبد العزيز، ١٩٨٤، ١٥).

ولكن على الرغم من حاجة الطّلاب إلى تلك الأنشطة إلّا أنَّ هناك بعضَ المدارس الثّانويّة في سورية تفتقر إلى مقومات تلك الأنشطة، نتيجة للكثافة الطّلابية، وحاجة المدرسة إلى غرفٍ صفيّةٍ وقاعاتٍ للمطالعة، ونقص الملاعب والسّاحات لممارسة الأنشطة المختلفة كالرّياضة الزيارات الميدانيّة، النّزهات والمخيمات الطّلابية والمعسكرات ...الخ الّتي تنمي مهارات الطّلبة وتجعلهم يستغلون أوقات فراغهم بطريقةٍ سليمةٍ بحيث تصبح جزءاً من حياتهم يستمتعون بها، لأنَّه من المعروف تربويّاً اللهو كالعمل من ضرورات الحياة "ومن لا يعرف كيف يرتاح لا يعرف كيف يعمل"

لذلك فإنَّ الأمرَ يتطلب ضرورة الكشف عن مدى إسهام مدارسنا الثّانويّة في تنمية ثقافة التّربية التّرويحيّة لدى الطّلبة وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدّراسة في التّساؤل الرئيسي التّالي:

ما دور المدرسة الثّانويّة العامّة في سورية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة ؟

ثانياً: أهمّية البحث: Research Importance

تنبع أهمّية البحث من الأمور التّالية:

١- كون المدرسةُ نظاماً اجتماعياً يضمُّ أهمَّ الجماعات الإنسانيَة وأكثرها تأثيراً في سلوك الأفراد والجماعة، لأنَّها أساسُ كلّ التّجمعات الاجتماعيّة ومنظّمٌ لسلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار

الاجتماعيّة السّائدة في المجتمع، وعليها تقع مسؤوليّة تحقيق التّوازن في شخصية الطّلبة من خلال العمل واللَّهو واللَّعب ..إلخ.

٢–تسليطُ الضّوء على مرحلةٍ عمرّيةٍ للطّلبة تحتاج إلى التّوجيه والإرشاد لاستغلال أوقات الفراغ في نشاطاتٍ ترويحيّةٍ، من خلال ممارسة كلّ منهم هواياته بإشرافٍ تربويّ وعلميّ من قبل المدرسة وفق برامج مُخطط لها من قبل المعنيّن عن تحقيق وتطبيق الأنشطة التّرويحيّة.

٣– أهمّية دور الثّقافة التّرويحيّة في حياة الطّلبة لأنَّها تسهمُ في إكسابهم صفاتٍ مقبولةٍ اجتماعياً.

٤– أهميّة دور المدرسة الثّانويّة السّورية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة، نظراً لما تُهيئه من برامجٍ وأنشطةٍ ترويحيّةٍ لمقابلة احتياجات الشّباب والأطفال.

٥– ندرة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع على حد علم الباحثة.

٦– يُمكن أن يستفيدَ من نتائج هذه الدّراسة القائمون على مؤسسات إعداد ورعاية الشّباب، مثل: الجامعات، المدارس والمنظّمات المختصة بتأهيل الشّباب، وذلك من منطلق أنَّ الجانب التّرويحيَّ من الجوانب الأساسية في بناء الشّخصيّة.

٧– قد تساهم نتائج البحث في فتح قنواتِ بحثٍ إضافيّةٍ للباحثين والتّربويين.

ثالثاً: أهداف البحث : Research Objectives

١– تَعرّف دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال (الاجتماعيّ، الثّقافيّ، العلميّ الرّياضي).

٢– تعرّف مفهوم الثّقافة التّرويحيّة.

٣– تعرّف مجالات الثّقافة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة .

٤– تعرّف الفروق الإحصائية الدالة بين متوسطات درجات أفراد العينة(الطلبة) حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تعزى إلى متغيرات الدراسة .

٥– التّوصل إلى المقترحات لتفعيل دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة .

رابعاً: أسئلة البحث :Research Questions

١-ما دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال(الاجتماعيّ، الثّقافي، العلميّ الرّياضيّ)؟

٢- ما مفهوم الثقافة التّرويحيّة؟

٣- ما مجالات الثقافة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة ؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة(الطلبة) حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تعزى إلى متغيرات الدراسة ؟

٥-ما المقترحات الّتي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثّانويّة العامّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة ؟

خامساً: فرضيّات البحث: Research Hypotheses

سيتم اختبار الفرضيّات الآتية عند مستوى الدّلالة ٠.٠٥ :

١- لا توجد فروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات استجابة أفراد العّينة حول دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكور ، إناث).

٢- لا توجد فروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين بين متوسطات درجات استجابة أفراد العّينة حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تُعزى لمتغيّر المدرسة (عامة – خاصة).

٣- لا توجد فروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين بين متوسطات درجات استجابة أفراد العّينة حول دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تُعزى لمتغيّر الاختصاص (أدبي، علمي).

سادساً: حدود البحث: Research Borders

ضمن إطار الأهداف الّتي سعى البحث لتحقيقها تمَّ تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود التّالية:

الحدود الزَّمانيَّة: الفصل الدرَّاسيُّ الأوّلُ للعام الدّراسيّ٢٠١٤/٢٠١٥

الحدود المكانيّة: لقد أُجري هذا البحث في المدارس الثّانويّة العامّة بمدينة دمشق.

الحدود البشريّة: اقتصر هذا البحث على طلبة المدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق كونهم الأقدر على إعطاء آراء موضوعية حول دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة، لأنهم قاربوا على إنهاء المرحلة الثّانويّة وتعرّفوا على ما تُوفّره المدرسة من الأنشطة المختلفة الّتي تسهم في تنمية وعيهم بالسّلوكيّات الاجتماعيّة والثّقافية والعلميَّة والرياضيّة المقبولة اجتماعياً.

حدود الموضوع: اقتصرت الدّراسة على معرفة دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، وتمّ تحديد المحاور بدور كلّ من (النّشاطات التّرويحيّة للمدرسة الثانوية في المجال الاجتماعيّ، النّشاطات التّرويحيّة في المجال الثّقافيّ ، النّشاطات التّرويحيّة في المجال العلميّ النّشاطات التّرويحيّة في المجال الرّياضيّ).

سابعاً: مصطلحات البحث النّظريّة وتعريفاتها الإجرائيّة : research terminology and their operational definitions

الثقافة: وفي المعجم الوسيط (الثّقافة : من (ث ، ق ، ف) ثقفَ : يثقفُ ، ثقفاً : صار حاذقاً فطناً وثقفَ الشيء : ظفرَ به، ثقفَ الشيء: أقام المِعوَّج من سواه، ثقفَ الإنسان :أدَّبه وهذّبه وعلّمه.

تثقّف : مطاوع ثقفه، ويُقال : تثقف على فلانٍ وفي مدرسة كذا. والثّقافة: هي العلوم والمعارف والفنون الّتي يُطلب الحذق فيها (الوسيط، ٢٠٠٥ ، ٦٨).

تعرف الباحثة الثقافة إجرائياً: الكلُّ المركّبُ الّذي يشمل المعرفة والعقيدة، الفن والتقاليد، الأخلاق والعادات الّتي اكتسبها الإنسان في المجتمع من خلال الأنشطة الترويحية الهادفة التي تنظمها المدرسة الثّانويّة.

التّرويح Recreation: كلُّ نشاط يمارسه الإنسان في وقت فراغه، بهدف أنْ يُنمي ويدعم ويضيف إلى قدراته واستعداداته المختلفة سواء كانت جسميّةً ، عقليّةً ، نفسية أو اجتماعيّة.

(منصور، ١٩٩١، ١٤٩)

– **كما يعرف التّرويح** : بأنَّه نشاطٌ هادفٌ وممتعٌ يُمارس اختيارياً بدافعيّةٍ ذاتيّةٍ وبوسائلٍ وأشكالٍ عديدةٍ، ويتمَّ غالباً في أوقات الفراغ (العودة، ٢٠٠١، ٢٥).

كما يُعرَّفُ التّرويح: بأنَّه مصطلحٌ اجتماعيٌّ ثقافيٌّ، ووسيلةٌ تربويّةٌ فرديّةٌ واجتماعيّةٌ لتجديد نشاط الإنسان وحيويته، وإشباع حاجاته ورغباته الجسمّية، والعقليّة والنّفسيّة بممارسة بعض الأنشطة الاختياريّة مختلفةَ الأشكال والأنواع، إذ أنَّه أمرٌ يتنازعه القول والفعل ، الاستماع ،المشاهدة والاسترخاء. (الشّنتوت، ١٩٩٣، ١٩)

وتّعرّفُ الباحثة التّرويح إجرائياً: بأنَّه نشاطٌ هادفٌ يمارسه الفرد، بتوجيه المؤسسات التّعليميّة من خلال المناهج والأنشطة الّتي تنظّمها المدرسة، ويكون من نتائجها اكتساب الفرد القيم المعرفيّة والخلقيّة والاجتماعيّة.

الثّقافة التّرويحيّة Recreational culture:تعدُّ الثّقافة التّرويحيّة جزء من الثّقافة العامّة، تختصُّ بالجانب المعرفيّ والمعلوماتيّ لمجتمع ما في المجال الرّياضيّ، وهي حاجةٌ إنسانيةٌ ملحةٌ فهي تُعدُّ نتاجٌ أو محصلةُ السّلوك المكتسب من ممارسة الفرد للأنشطة التّرويحيّة المتنوّعة، كما تشمل الحقوق الأساسيّة للإنسان والقيم والعادات والتّقاليد والمعتقدات (عبد الرّحيم ، ٢٠٠٢ ، ٣٤٥).

وتُعرّفُ الباحثة الثّقافة التّرويحيّة إجرائياً :هي جميعُ أوجه النّشاط البنَّاءة الّتي توفرها المدرسة ويؤديها الطّالب بدوافعٍ داخليّةٍ وذاتيّةٍ، بحيث تسهم في تنمية الوعي بالسّلوكيّات المختلفة وبناء الشّخصيّة.

وهناك للثّقافة التّرويحيّة المجالات التّالية:

المجال الاجتماعي للثقافة الترويحية: الترويح الاجتماعي يعني مشاركة أكثر من فرد في نشاط ما ومن مناشط الترويح الاجتماعي المحادثات، الحفلات، المحاضرات، المهرجانات.

(الحماحمي،٢٠٠١، ١٢٤)

تعرّفُ الباحثة الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعيّ إجرائياً: وهي الوعي بالأهداف والسّلوكيّات الاجتماعية المقبولة.

المجال الثّقافي للثّقافة التّرويحيّة: يهدف إلى إكساب ممارسيه المعرفة والمعلومات والمفاهيم وتشمل المناشط الأدبيـة، والعقليـة، واللغويـة ومن هذه المناشط القراءة وحلقات المناقشة الدراسية.

(المرجع السابق،٢٠٠١، ١٢٤-١٢٥)

تعرّفُ الباحثة الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافيّ إجرائياً: وهي الوعي بالأهداف والسّلوكيّات الثّقافية المقبولة.

المجال العلميّ للثقافة التّرويحيّة: هي الأنشطة التي تتناول مجال العلوم التجريبية وكل ما لها من فروع وتطبيقات بحيث تنمي هذه الأنشطة روح البحث العلمي والتطبيق وتحفزهم على الإبداع والابتكار (العجمي،٢٠٠٨، ١٥) .

تعرّف الباحثة الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلميّ إجرائياً: وهي الوعي بالأهداف والسّلوكيّات العلميّة المقبولة.

المجال الرّياضيّ للثقافة الترويحية: المقصود به هو ذلك الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من المناشط البدنية والرّياضيّة(عبد السلام،٢٠٠١ ،٢٥٤).

تعرّف الباحثة الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضيّ: وهي الوعي بالأهداف والسّلوكيّات الرّياضيّة المقبولة.

التّنمية الثّقافيّة Cultural development: هي وعيٌ ثقافيٌّ واجتماعيٌّ ومشاركةٌ في تنمية المجتمع، وهي علمٌ وخيارٌ ايديولوجيٌّ، قيميٌّ وأخلاقيٌّ لا يتحقق إلَّا من خلال البعد التّربويّ.

(الخميسي ، ٢٠٠٥ ، ١٥)

وتُعرّفُ الباحثة تنمية الثّقافة التّرويحيّة: هي إدراكُ الطّالب بالسّلوكيّات الاجتماعيّة، الثقافيّة العلميّة والرّياضيّة، من خلال ما توفره المدرسة من البرامج والأنشطة للطّالب، والّتي يقوم بممارستها بدافعيّةٍ ذاتيّةٍ.

دور المدرسةThe role of the school : هو المهمة المتوقعة والفعلية من المدرسة تُأديها من موقع المسؤوليّة المنوطة بها للتأثير في الجهة المستهدفة لإحداث تغيرٍ مقصودٍ منها.

(درويش ، ١٩٩٢ ، ٢٠)

وتعرف الباحثة إجرائياً دور المدرسة في تنمية الثقافة التّرويحيّة : هو ما يتوقع فعلياً من المدرسة أن تقوم به من فعالياتٍ وممارساتٍ مُكملة للمنهاج، محققةٍ لأهداف التّرويح بمجالاته الاجتماعيّة العلميّة، الثّقافيّة والرّياضيّة، لإكساب طلبتها الثّقافة التّرويحيّة وتُقاس بالدرجة التي يضعها المفحوص على أداة الدّراسة التي أُعدت لهذا الغرض.

وتعرف الباحثة إجرائياً المرحلة الثانوية: يقصد بطلبة المرحلة الثانوية الطلبة المقيدون بالصفين الحادي عشر والثاني عشر بفرعيها (العلمي، الأدبي) بالمدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٧-١٨) سنة.

ثامناً: الدّراسات السّابقة Previous Studies :

١-دراسة الحماحمي، ظفر (١٩٨٧) بعنوان: أوجه نشاط وقت الفراغ لدى طلاب جامعة أم القرى من ذوي التخصصات العلمية المختلفة.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الأنشطة التي يمارسها طلبة جامعة أم القرى من ذوي التخصصات العلميّة المختلفة في وقت الفراغ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات وأجرى الباحثان مقابلات مع ٨٥ طالباً للتعرّف على أهم أوجه النشاط التي يقبلون عليها في وقت فراغهم، تكونت العينة من (٣٠٥) طالباً من طلاب كلية التربية، العلوم، الهندسة، وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتوفر لدى الطلاب من ذوي التخصصات العلمية المختلفة وقت فراغ بشكل منتظم وبأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية المختلفة في المناشط الاجتماعية والثقافية، حيث احتل النشاط الاجتماعي الرتبة الأولى ، يليه النشاط الثقافي، ثم نشاط الخلاء والسياحة، بينما يأتي النشاط الرياضي في الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الخامسة يأتي النشاط الفني والهوايات.

٢- دراسة الكردي(١٩٨٨) بعنوان: اتجاهات الممارسة الرياضية في الوقت الحر لدى طلاب الجامعة الأردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مدى إقبال طلاب الجامعة الأردنية على ممارسة الأنشطة الرياضية بهدف شغل الأوقات الحرة، والتعرف على اتجاهاتهم وميولهم والدوافع التي تستثير اهتمامهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في أوقاتهم الحرة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تألفت عينة الدراسة من (١٩٢) طالباً من المستوى الثالث من طلاب الكليات العلمية والأدبية ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٣١.٢% من الطلاب تمارس بانتظام الأنشطة الرياضية في الوقت الحر، وأن نسبة ٥٥.٨% من طلاب الكليات العلمية تمارس بانتظام الرياضية في الوقت الحر، ونسبة ٣٣.٨% من طلاب الكليات الإنسانية تمارس بانتظام الأنشطة الرياضية في الوقت الحر، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين طلاب الكليات العملية والإنسانية نحو الميل للممارسة الرياضة في الوقت الحر لصالح طلاب الكليات العلمية، كما أظهرت

الدراسة أن دوافع طلاب الكليات العلمية نحو ممارسة النشاط الرياضي ترجع إلى الأسباب التالية: الترويح عن النفس، القوة واكتساب الصحة واللياقة البدنية، والميول والرغبات، ونواحي اجتماعية.

٣-دراسة استيتية(١٩٩٧) بعنوان: أثر متغيرات الجنس ومكان السكن والمستوى الاقتصادي على مدى ممارسة مجالات أنشطة أوقات الفراغ على عينة أردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أثر المتغيرات الجنس ومكان السكن والمستوى الاقتصادي على مدى ممارسة مجالات أنشطة أوقات الفراغ على عينة من الطلاب، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، تألفت عينة الدراسة من (٣٣٩) طالباً وطالبة في كلية العلوم بالجامعة الأردنية، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعدي مشاهدة البرامج التلفزيونية ، والأنشطة الرياضية لصالح الذكور بينما لا توجد فروق دالة بين الجنسين في أبعاد: البرامج الفنية والعلمية، والبرامج الاجتماعية، وموضوعات المطالعة ، وحضور الندوات، وخدمة المجتمع، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق لكل من المتغير الاقتصادي ومكان السكن على مدى ممارسة مجالات أنشطة أوقات الفراغ لدى أفراد العينة.

٤- دراسة مارديني (١٩٩٩) بعنوان: اتجاهات الطّلبة نحو الأنشطة التّرويحيّة وأوقات الفراغ في جامعة اليرموك.

هدفت الدّراسة إلى التَّعرف على الاتجاهات السّائدة لدى طلبة جامعة اليرموك نحو الأنشطة التّرويحيّة وأوقات الفراغ، والتَّعرف إلى تأثير بعض المتغيّرات الاجتماعيّة، الاقتصاديّة، والتّربويّة على اتجاهات الطّلبة نحو التّرويح، استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التّحليليَّ على عيّنةٍ تكونت من (٢٠٠) طالباً من طلبة كلية التّربية الرّياضيّة في جامعة اليرموك، اعتمد الباحث الاستبانة أداة للبحث، وأوضحت الدّراسة أنَّ هناكَ اتجاهاتٌ إيجابيّةٌ نحو ممارسة التّرويح، كما أوضحت الدّراسة وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيّاً بين اتجاهات الطّلبة نحو ممارسة التّرويح والمستوى المتدني(أُمّي) والمستوى العالي (ثانوي فما فوق) لدى الوالدين لصالح المستوى العالي (ثانوي فما فوق) كذلك أوضحت الدّراسة أنَّه لا توجدُ فروقٌ دالةٌ إحصائيّاً بين اتجاهات الطّلبة نحو ممارسة التّرويح ومتغيّر كلّ من الدّخل الشّهري للأسرة، ومكان الإقامة، وبيّنت الدّراسة أيضاً أنَّه لا توجدُ فروقٌ دالةٌ إحصائيّاً بين اتجاهات الطّلبة نحو ممارسة التّرويح ومدى الممارسة الفعليّة أو عدمها للتّرويح.

٥-دراسة برسوم(٢٠٠٣) بعنوان: أسباب عزوف طالبات المدن الجامعية بجامعة الحلوان عن ممارسة النشاط الرياضي.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أسباب عزوف طالبات المدن الجامعية بجامعة حلوان عن ممارسة النشاط الرياضي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية باستخدام الاستبيان والمقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات، اشتملت عينة الدراسة على(٤٠٠) طالبة وأظهرت نتائج الدراسة أهم أسباب العزوف التالية: لا يوجد اهتمام في التعليم ما قبل الجامعي بإشباع الهوايات الرياضية للمتعلمين، قلة الوعي الرياضي لدى أفراد المجتمع، الشعور بالإرهاق والحاجة إلى النوم بعد اليوم الدراسي، الدراسة في الكليات العلمية تحتاج إلى وقت طويل مما يعوق ممارسة الأنشطة الرياضية، عدم توفر الوقت لممارسة الأنشطة الرياضية، زيادة عدد ساعات الدراسة والمحاضرات نقص الأجهزة والأدوات، زيادة عدد ساعات الدراسة والمحاضرات، عدم تنوع الأنشطة، عدم صلاحية الملاعب.

٦- الجمعية الوطنية للنشاط الترويحي الرياضي(٢٠٠٣) بعنوان: تأثير المشاركة في برامج الرّياضة الترويحية في الحرم الجامعي على الرّضا الجامعي ولأداء الجامعي.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على تأثير المشاركة في برامج الرّياضة الترويحية في الحرم الجامعي على الرّضا الجامعي ولأداء الجامعي ،اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين المشاركة في البرامج والأنشطة الرياضية الترويحية والرضا الجامعي وكذلك النجاح في الجامعة، كذلك وجدت أن المشاركين بكثرة في البرامج والأنشطة الرياضية الترويحية أكثر سعادة من الأقل مشاركة أو الذين لم يشاركوا في هذه الأنشطة وقد رتب الطلبة فوائد المشاركة في البرامج والأنشطة التّرويحيّة على النحو التالي: تحسين الشعور الانفعالي ، تحسين الشّعور بالسّعادة ، تحسين الثقة بالنّفس وبناء الشّخصية، المساعدة في إدارة الوقت، تحسين التعامل مع أفراد مختلفين عن بعضهم البعض.

٧- دراسة منصور(٢٠٠٥) بعنوان: الدور التربوي للمخيمات الصيفية بمحافظات غزة وسبل تطويرها من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها.

هدفت الدراسة إلى التّعرف على الدور التربوي للمخيمات الصيفية بمحافظات غزة وسبل تطويرها من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي اعتمد الباحث الاستبانة أداة للقياس واشتملت على ٦٠ فقرة موزعة على مجالات الدراسة الأربعة: النفسي، الاجتماعيّ، الثّقافي والجسمي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (٣٠٨) مشاركاً و(٦٠) مشرفاً، أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن دور المخيمات الصيفية تمثل بنسبة ٨٥.٧٧% من وجهة نظر القائمين وبنسبة٨٥.٦٤ %من وجهة نظر المشاركين، وإلى وجود فروق لصالح الذكور والإناث على البعد الجسمي والدرجة الكلية للأبعاد، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات تقدير القائمين على المخيمات الصيفية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة وتوجد فروق بين متوسطات درجات تقدير المشاركين في المخيمات الصيفية تعزى لمتغير عدد مرات المشاركة في المجال الاجتماعي ،الثقافي والجسمي.

٨- دراسة أبو جامع(٢٠٠٦) بعنوان: معوقات تنفيذ الأنشطة الرّياضيّة المدرسيّة في محافظات جنوب قطاع غزَّة .

هدفت الدّراسة إلى التّعرف على معوقات تنفيذ الأنشطة الرّياضيّة في محافظات جنوب قطاع غزَّة (من وجهة نظر مُدرسي ومُدرسات التّربية الرّياضيّة)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفيَّ التّحليليَّ على عيّنة الدّراسة المكوّنة من (٤٥) مُدرّساً و(٣٠) مُدرّسة واستخدم الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وقد أظهرت النّتائج أنَّ أكثرَ معوقات تنفيذ الأنشطة الرّياضيّة المدرسيّة هي: نقص الأجهزة الرّياضيّة، عدم توفر الأدوات البديلة، الكثافة الطّلابيّة العاليّة، اقتصار تنفيذ النّشاط الرّياضيّ على ألعابٍ محدودةٍ وعدم وجود مساحات مناسبة لتنفيذه.

٩-دراسة مصطفي(٢٠٠٨) بعنوان: واقع ممارسة الأنشطة الترويحية والرياضية في أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة سنار.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع ممارسة الأنشطة التّرويحيّة والرّياضيّة في أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة سنار، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات ، تألفت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين على ست كليات من جامعة سنار وهي: كلية الزراعة، كلية الطب، كلية الهندسة، كلية العلوم الإسلامية والعربية، كلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية، كلية التربية ومن أهم النتائج:

١- يتوفر لدى طلاب جامعة سنار وقت فراغ ليس بالقليل.

٢- يقبل طلاب جامعة سنار على ممارسة الأنشطة الاجتماعية في الرتبة الأولى، تليها الأنشطة الثقافية والعقلية، ثم الأنشطة الفنية، وأخيراً الأنشطة الرياضية.

٣- إن جميع الطلاب بكافة كليات الجامعة مدركون لفوائد النشاط البدني.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة سنار، في أنواع الأنشطة الترويحية المتمثلة في الأنشطة العقلية والثقافية، الأنشطة الفنية، الأنشطة الاجتماعية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصات النظرية والتطبيقية في ممارسة الأنشطة الفنية وأنشطة الخلاء.

<u>الدراسات الاجنبية :</u>

1-دراسة واطسون (Watson, 1996) بعنوان: اتجاهات الطّلبة نحو التّرويح والأنشطة التّرويحيّة.

The impact of leisure attitude and motivation on the physical recreation / leisure participation time of college students.

هدفت هذه الدّراسة إلى التّعرف على الاتجاهات نحو التّرويح ووقت المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة، وتألفت عيّنة الدّراسة من (١٠٠٠) طالباً من جامعة بوردو، استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التّحليليَّ كما استخدم الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وأثبتت الدّراسة أنَّ الطّلاب الذكور الّذين تقل أعمارهم عن (٢٦) سنة قد شاركوا في الأنشطة التّرفيهيّة بهدف المنافسة ضدّ شخصٍ ما

الأمر الذي قد ساعدهم في كسب الاحترام والاستحسان من قبل الآخرين من خلال نجاحهم في المنافسة المَعنيّة ، كما بيّنت الدّراسة أنَّ الطّلبة الّذين تقل أعمارهم عن (٢٦) سنة يقضون وقتاً أكثر في الأنشطة التّرويحيّة من الطّلبة التي تزيد أعمارهم أكثر من (٢٦)سنة.

2-دراسة كاي وجاكسون (Kay& Jackson, 1999) بعنوان: تأثير القيود التّرويحيّة على المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة.

The Impact of Leisure Constraints on Leisure Participation.

هدفت الدّارسة إلى التّعرف على تأثير القيود التّرويحيّة على المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة أُجريت الدّراسة في بريطانيا على عيّنة من (٣٦٦) شخصاً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كما استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وقد أظهرت النّتائج أنَّه مع وجود القيود إلَّا أنَّها لا تُسبب دائماً عدم المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة، حيث إنَّ المشاركةَ تستمر مع وجود الشّعور بهذه القيود، وهذه القيود يمكن أنْ يحددها المشاركون في الأنشطة التّرويحيّة مثلهم مثل أولئك غير المشاركين فيها.

3- دراسة الكزندرس وآخرون (Alexandris ،2002) بعنوان: تأثير معوقات المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة الرّياضيّة على الدافعيّة الذّاتيّة والخارجيّة للمشاركين .

Perceived constraints on recreational sport participation Investigating their relationship with intrinsic motivation, extrinsic motivation and amotivation .

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن درجةِ تأثير أبعاد معوقات المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة الرّياضيّة على الدافعية الذاتيّة والخارجيّة للمشاركين في الأنشطة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليَّ على عيّنة تكونت من(٢٥٧) مُمارساً من مدينة ثيسالونيكي في اليونان، وقد استخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد بينت نتائج هذه الدّراسة أنَّ هناك مجموعة من المعوقات الّتي تَحدُّ من ممارسة الأنشطة التّرويحيّة أو الاستمراريّة فيها وهي بالتّرتيب التّالي:

١ – فرديّة / نفسيّة ٢ –قلة الوقت ٣ –قلة المعرفة بالبرامج ٤ –قلة أماكن الأنشطة ٥ –قلة

الموارد الماديّة، ٦-عدم وجود شريك (رفيق)، ٧ -سلبيّة الخبرات السّابقة.

4- دراسة كوفاي وكربونارا (Covay & carbonaro , 2010) بعنوان: العلاقة بين الأنشطة اللامنهجيّة وبين سلوك الطّالب الصّفي وتحصيله الأكاديمي .

participation in extracurricular activities classroom behaver and academic achievement.

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأنشطة اللامنهجيّة وبين سلوك الطّالب الصّفي وتحصّيله الأكاديمي. تكوَّنت عيّنة الدّراسة من (٦١٣) طالباً وطالبةً تمَّ اختيارهم من مجموعةٍ من المدارس الابتدائيّة والثّانوية من مدينة مين الأمريكية، اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ واستخدمت الدّراسة الاستبانة في عملية جمع المعلومات. أشارت النتائج أن المشاركة في الأنشطة المدرسّية مثل الموسيقى ، المسرح والأنشطة الرّياضيّة يؤثر بشكلٍ دالٍ إحصائيّاً على زيادة المهارات المعرفيّة واللامعرفيّة لدى الطّلاب المشاركين في هذا النّوع من الأنشطة ، وأشارت النتائج أنَّ الوضعَ الاقتصاديَّ للطّالب يؤثر بشكلٍ دالٍ إحصائيّاً على مستوى مشاركته لمثل هذا النّوع من الأنشطة .

<u>موقع الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة The Site of This Study:</u>

أبرزت الدّراسات السّابقة أهمّية الدّور التّربويّ للتّرويح والأنشطة التّرويحيّة، وشملت اتجاهات الطّلبة نحو أساليب التّرويح ومعوقات تنفيذ الأنشطة التّرويحيّة، كما أبرزت أثر الأنشطة اللامنهجيّة على تحصيل التّلاميذ الأكاديميّ، وتمَّ الاستفادة من الدّراسات السّابقة في توجيه اهتمام الباحثة إلى الدور الّذي تؤديه المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حيث يمكن الوصول من خلالها إلى أهداف الدراسة الحالية، كما استفادت الباحثة في التّعرّف على خطوات بناء الاستبيان والأسلوب العلميّ والإحصائيّ المستخدم لذلك، ومن خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلى أنَّ البحثَ الحاليَّ قد يُضيف رؤيةً جديدةً لمعرفة دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى التّلاميذ وبذلك يتمُّ عمل برامج ترويحيّة لهم موضوعة داخل المنهج الدراسي لمعرفة مفهوم التّرويح وأهمّية التّرويح وفوائده وبذلك يتكون لدى الطلبة الثّقافة التّرويحيّة الّتي تساهم في بناء شخصياتهم، وكما وتتميز الدراسة الحالية بأنه لا توجد دراسة سابقة في الجمهورية العربية السورية عن الثقافة الترويحية وبذلك تأتي

دراسة الباحثة حديثة العهد . في حين تختلف الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة أنَّ الباحثة ركَّزت على دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لطلبة المرحلة الثّانوية العامّة من خلال وعي الطلبة بالأهداف والسلوكيات المقبولة اجتماعياً بينما تناولت البحوث الأخرى اتجاهات الطّالبات في المرحلة الجامعيّة من خلال التعرف على مدى ممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية في أوقات الفراغ (الكردي ،١٩٨٨) واختلفت في العيّنة من حيث النّوع وطبيعة الأفراد (طلاب، طالبات). ونجد أوجه الاتفاق بين الدّراسة الحاليّة وبين الدّراسات السّابقة في منهج البحث والأداة المستخدمة وفي إبراز أهمية الترويح وفوائده في بناء الشّخصية السّويّة.

الفصل الثّاني : الثّقافة التّرويحيّة

The second Chapter: recreational culture

أوّلاً: تعريف الثّقافة .

ثانياً: المكونات الثّقافيّة.

ثالثاً: أنواع الثّقافة وطرق اكتسابها.

رابعاً: مفهوم الثقافة التّرويحية.

خامساً: خصائص الثّقافة التّرويحيّة .

سادساً: أهمّية الثّقافة التّرويحيّة .

سابعاً: أهداف الثّقافة التّرويحيّة .

ثامناً: أغراض الثّقافة التّرويحيّة .

تاسعاً: أثار الثّقافة التّرويحيّة على الأفراد .

عاشراً: النّظريات المفسّرة للثّقافة التّرويحيّة .

يهتم هذا الفصل بتناول عدد من النقاط المتمثلة في تعريف الثقافة، المكونات الثقافية، أنواع الثقافة وطرق اكتسابها، مفهوم الثقافة الترويحيّة ، خصائص الثقافة التّرويحيّة، أهمية الثقافة التّرويحيّة أغراض الثقافة الترويحية، آثار الثقافة الترويحية على، والنظريات المفسرة للثقافة الترويحية.

أولاً: تعريف الثّقافة :Definition of culture

إن كلمة الثّقافة هي ترجمةٌ للمصطلح اللاتينيّ (Culture) والّتي تعني عزق التّربة، حراثتها وزراعتها، وتُعبّر عادةً في أدبيّات علم الاجتماع وبعض الأدبيّات الأخرى عن نشاطٍ هادفٍ للشّعوب ولأيّةِ جماعةٍ بشريّةٍ حتّى البدائيّة منها، بغرض امتلاك القوى والمنابع الطّبيعيّة بغرض تطور الإنسان وسموه الذّاتي.(خريسان، ٢٠٠١، ٣٠)

الثّقافة اصطلاحاً :لقد أجمع الكُتَّاب والباحثون على أنَّه من الصّعوبة بمكانٍ تعريف الثّقافة تعريفاً جامعاً مانعاً، وذلك لصعوبة تحديد المضمون الشّامل والواسع الّذي تدل عليه كلمة (ثقافة) تحديداً لفظّياً دقيقاً.(الخطيب،١٩٧٧،٢٢)

ومن أهمّ التّعريفات الّتي تناولت مفهوم الثّقافة تعريف تايلور بأنَّها " ذلك الكلُّ المركّبُ الّذي يشتمل على المعرفة، العقائد ،الفن ،الأخلاق، القانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات الّتي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.(taylor , 1871, 30)

وتُعرَّفُ الثّقافة أيضا بأنَّها " كلُّ ما ينتج عن تفاعل البشر مع معطيات الواقعِ الماديّ والمعنويّ المتغيّر والّتي تُشكل مجموع عاداتهم، قيمهم، معتقداتهم، مثلهم، اتجاهاتهم، اهتماماتهم معارفهم وفكرهم والّتي اِتَّفق عليها المجتمع، والّتي تيسَّر لمن يتعلمها ويحملها فهم الموقف الّذي يشتركون فيه، ولذلك يستطيعون أنْ يستجيبوا لبعضهم البعض بطريقةٍ إيجابيةٍ تميّزهم عن غيرهم. (الغريب وآخرون، ٢٠٠٥ ، ٤٩)

كما تعرَّفَ الثّقافة بأنَّها سلوكٌ، فقد ذكر أنَّ مفهوم الثّقافة متعّددٌ وشائعُ الاستعمال، وأنَّ الثّقافةَ " هي السلوكُ المُكتسبُ، ويتضمن كلَّ الأساليب المألوفة والأفكار والقيم الّتي يمارسها النّاس ويحرصون عليها كأعضاءٍ في مجتمعٍ منظمٍ، والثّقافة بطبيعتها لا تتجلى لنا كظاهرةٍ إلا بعد إدراك تأثيراتها، ولكلّ ثقافةٍ خصائصها الّتي تميزها وتحدّد شخصيتها عن غيرها.(صالح ،٢٠٠٢، ٣)

وذكرَ عمّارُ أنَّ الثّقافةَ هي كلُّ ما يصنعه الإنسان أو يُقّننه أو يتواضع عليه من أسلوبٍ للحياة ومعداتها وأدواتها وعلاقاتها وأنماط التّعامل والقيم الّتي ينبغي أنْ تسودَ في الأخذ والعطاء بين أفراد مجتمعٍ من المجتمعات، وإنَّ هذا الرَّصيدَ مما يصنعه الإنسان هو من الأمور الّتي تتناقلها الأجيال عن طريق التّعليم والممارسة وأساليب التّنشئة الاجتماعية المختلفة، كما إنَّ هذا الرّصيدَ الثّقافيَّ قابلٌ للتّعديل والتّطوير، ومِنْ ثمَّ فإنَّ هذا الرّصيَد الثّقافيَّ قابلٌ للتّنمية. (عمار، ١٩٩٢ ،١٤٥)

ومن خلال التّعريفات السّابقة تجد الباحثة: أن الثّقافة سمةٌ تُميّزُ الكائن البشري عن غيره من المخلوقات، وهي الّتي تُحدّد سمات المجتمع البشري عن المجتمعات الأخرى.

ثانياً: المكوّنات الثّقافيّة:Cultural components

تضمُّ جميع الجوانب الماديّة وغير الماديّة في مجتمعٍ من المجتمعات كالمؤسسات الاجتماعيّة وأنماط السلوك وعادات النّاس وآمالهم، والأفكار والمعتقدات والقيم وأدوات الإنتاج ولغة التّفاهم ووسائل الاتصال بين أفراد الجماعة، فهي تتناول جميع الجوانب الفكريّة والنفسيّة والخُلقيّة والسلوكيّة المُكوّنة في النّهاية لشخصية الفرد وهويته الثّقافيّة الكبرى العامّة والّتي تُميّزه عن الأمم الأخرى وأيضاً هويته الصّغرى المميّزة له بين المحيطين به داخل المجتمع . فحين نقول(الهويَّة الثّقافيّة أو الهويّة الشّخصيّة) نُدركُ ذلك البعدَ الثّقافيّ العميقَ للجذور الفكريّة والأخلاقيّة والعادات والتّقاليد وأسلوب التّعامل وطريقة التّفاهم والاتصال واللّغة مع البيئة والأفراد الآخرين ، والأساس الّذي تُغذي به صلب الفرد وامتداد عوده ، ومنها التّفاعل مع البيئة ومكوناتها عبر السّلوك الصّادر عنه . (الجبار، ١٩٩٠، ٣- ٢٨)

ثالثاً: أنواع الثّقافة وطرق اكتسابها: Types of culture and ways of acquisition

إنَّ الفعاليّةَ التَّثقيفيّةَ قد انبثقَتْ مع نشأة المجتمعات الإنسانيّة وتطورها، ويُمكننا تصنيف هذا التّثقيف كما يذكرها (عبود،١٩٧٩،٧١) إلى:

أ -التّثقيف المباشر : بواسطة المؤسسات التّعليميّة بكافة أنواعها.

ب -التّثقيف شبه المباشر (التّربية العامّة) : ويتكون بواسطة ما منحنا إيّاه الله تعالى إياه بالحواس المعروفة، فمعظم ما يكسبه النّاس من ثقافاتٍ عامةٍ وعلومٍ ومعارفٍ ومهاراتٍ وعاداتٍ وعقائدٍ وأخلاقٍ بواسطة حواسهم المعروفة ما هو إلّا تثقيفٌ عامٌ متاحٌ لكلّ البشر كافة، ينبوعه الّثقافيُّ الكونُ المحيط

فنستمد منه المعارف والعلوم والتّجارب والخبرات حتّى تنهض الأجيال، وهذا التّثقيف بَين في درجته ومقداره حسب قدرات الفرد نفسه الّتي يكتسب بها هذه المعارف والعلوم، وتتميّز هذه بالحرّية فكراً وعلماً، وأعظم ما تمتاز به هذه الثّقافة الحرّية الطّبيعيّة المطلقة فلا رقيب ولا حدود ولا مكان أو زمان يُقيدها أو يُوجهها ، ولا مجال لسيطرةٍ خارجيةٍ عليها في الكمّ والكيفِ.

وبذلك نجدُ أنَّه يمكن تعريف الثّقافة: بأنَّها مضمون الثّقافة المجتمعيّة، يتم تنشئة أفراد المجتمع عليها بعمليةٍ تربويةٍ مُعدَّةٍ حسب خطةٍ ذات أبعاد وأركان خاصّة محدّدة، تحفظ للمجتمع كيانه وموروثاته ، وتعمل على تطويرها وتُعبّر عن أهدافه وغاياته المستقبلية، فالثقافة مقصودة– موروثة، جديدة –مطورة .

رابعاً: مفهوم الثقافة التّرويحية : The concept of recreational culture

الترويح لغة مشتق من المادة الثلاثية (روح) وقيل: مشتق من مادة (راح) فإذا كان من مادة (روح) فله المعاني التالية:

- تدل على السعة والفسحة والاطراد (وأصل ذلك كله الريح).
- وقيل: إنها بمعنى الأريحية (الانشراح، وسعة الصدر)

أما إذا كان من أصل (راح) فهو بمعنى: السرور والفرح ، حيث إن الراحة ضد التعب)

الترويح اصطلاحاً: تعددت تعريفات المختصين بالترويح باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، ويمكن ملاحظة تعريفين لمدرستين مختلفتين:

المدرسة الكلاسيكية: التي تصورت الترويح إنه: رعاية للنفس وإصلاح وتطوير للحرية الروحية.

المدرسة المعاصرة: التي تضم غالبية علماء الاجتماع المعاصرين والتي وصفت الترويح على أنه النشاطات الترفيهية المتعددة التي ينجذب إليها الناس (النجار، ١٩٩٧، ٧).

إنَّ الدّولَ المتقدمة اهتمت بالتّرويح وذلك لإدراكها بأنَّه أفضلُ استثمارٍ لوقت الفراغ، إذ تُوجَدُ علاقةٌ وثيقةٌ بين وقت الفراغ والتّرويح، فكلَّما ازداد وقت الفراغ ازدادت الحاجة للثّقافة التّرويحيّة. (الحماحمي ومصطفى ، ١٩٩٨ ، ٣٥)

إنَّ أهمَّ المتغيرات الّتي أثرت في زيادة الطلب على التّرويح في العصر الحديث ما يلي:

التّقدمُ التّقنيُّ، البطالة، الزّيادة في وقت الفراغ، زيادةُ الدّخلِ الماديّ، والزّيادة السّكانيّة.وترتبط الثّقافة التّرويحيّة بالدّافعيّة إذ تقترن بميول واتجاهات الأفراد والجماعات وحاجاتهم كما أنها تتصل بالهوايات ومن ثمَّ يتّضح دور المؤسسات التّعليميّة وكذلك الأسرة في تَعلُّمِ أبنائها للمهارات والهوايات وتنمية مواهبهم، كما يتّضح دور وسائل الاتصال في ترسيخ مفهوم التّرويح لدى أفراد المجتمع ودفعهم نحو ممارسة المناشط التّرويحيّة (درويش والحماحمي ، ١٩٨٦ ، ٦).

ويرى بوذر أنَّه عن طريق التّرويح يجُد الشّخص فرصةً للتعبير عن ثقافته الذّاتيّة، لذلك يجب أنْ يختارَ النّشاط المناسب لقدراته واستعداداته، ليجد من خلاله الرّاحة والسّعادة والرّضا.
(Buther،1982،6)

بذلك نجدُ أنَّ بوذر يُعرّفُ التّرويح بأنَّه طريقةٌ يُعبّر بها الفرد عن ذاته بما يتناسب مع قدراته واستعداداته .

إنَّ الفردَ حين يُمارس النّشاطَ التّرويحيَّ بطريقةٍ موجهةٍ ومبنيةٍ على الأسس العلميّة التّربويّة فإنَّ عمليةَ التّربية تَتمُّ في نفس الوقت (درويش والخولي،١٩٩٠، ١٩٣) وهنا يتجسد دور المؤسسات التّعليميّة في توجهه الفرد لممارسة المناشط التّرويحيّة بطريقةٍ موجهةٍ ومبنيّةٍ على الأسس العلميّة المفيدة للفرد والمجتمع بنفس الوقت .

ويرى Gorden أنَّ التّرويح هو تلك الأوجه من النّشاط أو الخبرات ،والّتي يتم اختيارها وفقاً لإرادة الفرد، وذلك بغرض تحقيق السّرور والمتعة لذاته واكتسابه للعديد من القيم الشّخصية والاجتماعيّة (Gorden ،1976، 88).

ويُشيرُ Richard إلى أنَّ التّرويح يعتمد في ممارسته أساساً على قدرة الفرد وإشباع حاجاته ودوافعه سواء أكانَ الدّافع هو السّعادةُ الشّخصيّةُ أو اكتساب صحةٍ جيّدةٍ أو اكتساب نواحي ثقافيّةٍ واجتماعيّةٍ يُعطي التّرويح فرصةً هامّةً للشّباب والكبار للمشاركة الاجتماعيّة والصّحيّة والتّعاونيّة مع الآخرين (Richard ،1977،١٥).

ويُعرّفُ قاموس ويبستر Webster التّرويح بأنَّه: إنعاشٌ للقوام والرّوح بعد الكدّ، فهو لهوٌ وتسليةٌ. (Chubb , chubb,1981, 118).

ويُعرَّفُ التّرويح كذلك بأنَّه ظرفٌ انفعاليٌّ ينتاب الإنسان، وينتج من الاحساس بالوجود الطّيب في الحياة وفي الرّضا، وهو يتصف ببعض المشّاعر كالانتعاش، القبول، النّجاح القيمة الذاتيّة والسّرور، وهو يدعم الصّورة الإيجابيّة للذّات، كما أنه يستجيب للخبرة الجماليّة وتحقيق الأغراض الشّخصيّة، والتّغذية الرّاجعة من الآخرين، وهو أنشطةٌ مستقلةٌ للفراغ مقبولةٌ اجتماعيّاً.

(Bourisu, Janine,1981, 122)

من هنا تجد الباحثة أنَّ التّرويح يعكس ثقافة المجتمع الّتي تشمل كلَّ عناصر الحياة العامّة لشعبٍ من الشعوب بما يسوده من عقائد وعادات ونظم، تربط الأفراد بروابط القربى ودروب التّسلية والمُتعة، وغيرها من القوانين والنّظم والمؤسسات الّتي تسهم في تشكيل أفراد المجتمع فتجعلهم يتسمون بالجدّية والطّرافة والانضباط أو العكس، فالثّقافة التّرويحيّة مظهرٌ من مظاهر النّشاطِ الإنسانيّ لها دورٌ هامٌ في تحقيق التّوازن بين العمل وأوقات الفراغ، كما لها إسهاماتها في تحقيق السّعادة للإنسان وتحقيق الحاجات الإنسانيّة للتّعبير الخلاق عن الذّات، ومن نواتج الثّقافة التّرويحيّة العديد من القيم البدنيّة ،الخلقيّة، الاجتماعيّة والمعرفيّة الّتي تعكس قيم وثقافة المجتمع.

خامساً: خصائص الثّقافة التّرويحيّة :Culture recreational properties

تتميز الثقافة الترويحية بعدة خصائص منها كالآتي:

١- إنَّ الثّقافة التّرويحيّة نشاطٌ بناءٌ: فقد يكون النّشاطُ التّرويحيُّ هادفاً، يهدف إلى بناء شخصية الفرد أو قد يكون هادماً، يسهم في إيذاء النّفس أو الآخرين، وفي كلا الحالتين هو نشاطٌ يترك أثراً ما على شخصية الفرد (خطاب ، ١٩٩٠ ، ٢٩-٣٠).

والمقصود هنا أنَّه يترك أثراً واضحاً ومؤثراً على الفرد سواء إيجابي أو سلبي، أي أنَّه نشاطٌ مؤثرٌ وليس بالضرورة أنْ يكون بناءاً.

٢- الثّقافة التّرويحيّة نشاطٌ اختياريٌ: أي أنَّ الفرد يختارها دون إجبارٍ خارجيّ، ولكن قد يكون الوسطُ الخارجيُّ مشجعاً لها ومنمّياً لها في بعض الأوقات، ويختار الفرد نوعَ النّشاط الّذي يميل إليه ويتناسب مع إمكانياته وقدراته(علاوى،١٩٩١، ١٥٤).

٣- الثّقافة التّرويحيّةُ نشاطٌ ممتعٌ وسارٌ ويحقق الاتزان: ويقصد بذلك أنَّ النّشاط التّرويحيَّ يمنح الفرد المتعة، السرور، السعادة كشعورٍ ذاتيّ ناتجٍ عن النّشاط التّرويحيّ يُحقّقُ غرضاً ذاتياً مؤقتاً

وتَحقُّقْ هذا الغرض يجعل الشّعور بالسّعادة والسّرور والمتعة، ولا بدَّ أنْ تكون هذه الثّقافة التّرويحيّة بصورةٍ معقولةٍ ومقبولةٍ اجتماعيّاً.

بعض خصائص الثّقافة التّرويحيّة والّتي تعتمد على نوعية النشاط التّرويحي:

١- لها أشكالٌ كثيرةٌ ومتعدّدةٌ ومتنوّعةٌ، وتُمارسُ بصورٍ شتّى.

٢- تتسمُ بكثيرٍ من المرونة والتّجديد (محمد ، ٢٠٠١، ١١٦).

وليست هذه الخصائص وحدها بل إنَّ الباحث في مميزات وخصائص الثّقافة التّرويحيّة يجدُ أنَّها كثيرةٌ ومتنوعةٌ بحسب الدّور الّذي تؤديه للفرد والمجتمع، فيمكن تحديد خصائص أخرى للثّقافة التّرويحيّة :

١- فيها إشباع لحاجات النّفس الإنسانيَّة وميولها، تُحقّق الرّضا والإشباع الذّاتي.

٢- توفر الإحساس بالحرّية والسّعادة للإنسان دون اعتبارٍ للجنس أو اللّون .

٣- توفر التّوافق النّفسي، التّرفع، الإعلاء، الامتياز والتعلم من أجل المعرفة فقط، وبدافعِ شخصيّ من خلال الأنشطة التّرويحيّة فلكلّ إنسانٍ أعماله الخاصّة الّتي يؤديها في حياته، وهذه الأعمال تكون غيرُ كافيةٍ بإشباع الميول المتعدّدة للفرد، ولذا تبقى لدى الفرد ميولٌ أخرى لا تزال في حاجة إلى الإشباع، وهذه الميول يمكن إشباعها في أوقات الفراغ .

٤- ليس لها حدود، يمارسها الجميع مهما اختلفت أجناسهم، ألوانهم، أعمارهم ،أديانهم .

(الصبحي، ٢٠٠٩، ٢٣)

من هنا نجد أن خصائص الثّقافة التّرويحيّة متعددة، وفي ضوء ذلك تجد الباحثة أنَّ الثّقافة التّرويحيّة نشاطٌ هادفٌ بناءٌ، اختياريٌّ، ومتنوعٌ يُحقق التّوازن النّفسيَّ من خلال إشباع الميول المتعدّدة، كما ويجلب السّعادة ويطوّر شخصية الممارس لأنشطة الثّقافة التّرويحيّة .

سادساً: أهمّية الثّقافة التّرويحيّة: The importance of recreational culture

إنَّ هدفَ الثّقافة التّرويحيّة هو إكساب الأفراد صفات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، تسهم في بناء الخير للمجتمع، فإذا تمَّ النّجاح في إعداد النّاس لحسن استثمار أوقات الفراغ تَحقَّقَ النّجاحُ في إيجاد الخصائصِ والصّفاتِ التي تُمكِنُ الأفراد من قيامهم بدورهم في استقرار المجتمع ورفاهيته، فازدهارُ شخصياتهم هو الهدفُ الأولُ للتّربيةِ وتتلخَّص أهمَيةُ الثّقافةِ التّرويحيّةِ فيما يلي:

١- حمايةُ العقائدِ والقيمِ:

إنَّ التغيراتِ العقديّةِ تنمو ببطءٍ عادةً إلَّا أنَّها شديدةُ التأثير على أفكار وسلوك الفرد فيما سيستقبل من أعماله، ومن المُشاهد أنَّ العديدَ من وسائل وأساليب التّرويح الحديثة تحملُ مضامين تتعلق بأمور عقديّةٍ شديدةِ الخطورة، فإنْ لم يتحقّقْ من الثّقافة التّرويحيّة الأسرية، والمدرسية، والمراكز الصيفية والنوادي البناء السليم للعقيدة من خلال القصة، الحوار، الكتاب، المسابقة، الشعر، النشيد والمشهد الهادف، فلا أقل من أنَّها حمت عقول الشباب في ذلك الوقت الفارغ من التأثير السلبي لوسائل التّرويح الهدام.(العودة ، ١٩٩٤، ١٣٥)

ومن هنا تتجسَّدُ أهمّيةُ الثّقافة التّرويحيّة في زيادة وعي الفرد بدوره في المحافظة على تراثه الثّقافيّ ومبادئه الأصيلة من أي تأثيراتٍ وافدةٍ.

٢- إكساب الأفراد صفاتٍ مقبولةٍ اجتماعيّاً:

من خلال ممارسة نشاطات التّرويح فإنَّ أهمَ القيمِ الّتي يحصل عليها الفرد من الجوانب التّالية ما يلي:

أ - في الجانبِ البدنيّ:

١ -اكتساب القوام المعتدل، وحسن المظهر.

٢ -اكتساب السّلامة البدنيّة الّتي تساعد الفرد على مقاومة بعض الأمراض.

٣ -تحسين عمل الأجهزة الحيويَّة الداخليَّة وزيادة كفاءتها مثل: الجهاز الدّوريُّ، التّنفسيُّ والهضمي.

٤ -التّخلص من الضّغطِ العصبيّ، واعتيادُ ممارسة نشاطات بناءة يعقبها راحةٌ واسترخاءٌ.

٥ -الوصول إلى تحقيق الحدّ الأدنى من اللّياقةِ البدنيّةِ اللازمةِ للفرد من خلال ممارسةِ برامجِ التّرويح الرّياضيّ بانتظامٍ.

٦ -اكتسابُ مهاراتٍ حركيّةٍ تساعد الفرد في أداءِ مختلفِ وظائفِ الحياة بمهارةٍ ونجاحٍ.

يُعيدُ التّرويح والألعابُ الرّياضيّةُ والحركاتُ الحرّةُ توازنَ الجسم، فهي تخلّصه من التّوتراتِ العصبّيةِ ومن العمل الآليّ، وتجعله كائناً أكثر مرحاً وارتياحاً، فالبيئةُ الصّناعيّةُ وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافاتٍ كثيرةٍ، كالإفراط في شربِ الكحولِ والعنفِ، وفي هذه الحالة يكون اللجوءُ إلى

الأنشطة التّرويحيّة وسيلةً هامةً للتّخلّصِ من هذه الأمراض العصبيَّةِ، وربما تكون خيرَ وسيلةٍ لعلاج بعض الاضطرابات العصبّيةِ (Alain،1969، 265).

ب – في الجانبِ النَّفسيّ:

١ –رفعُ القدرات النّفسيّةِ للأفراد.

٢ –اكتسابُ الفردِ التفاؤلَ والأملَ، واستقبالُ الحياة بروحٍ عاليةٍ ثابتةS.

ج – في الجانب العقليّ:

١ –اكتسابُ الممارسين الكثيرَ من المعارفِ والمعلوماتِ الّتي تساعدهم في معرفة حقائق مهمة عن جسم الإنسان، وقواعد الأمن والسّلامة في استخدامه.

٢ –التّعرفُ على أهمِ الفوائد الصّحّيةِ لممارسة النّشاطات الحركيّةِ، ويَلمسُ الممارسُ ذلك بنفسه من خلال التّطبيقاتِ العمليّةِ التي يتعرض لها.

٣ –يساعد النّشاطُ التُرويحيُّ الحركيُّ الممارسين على التّركيزِ والانتباهِ (حجر، ١٩٨٦، ٢٣٠).

كما وقد أجمعَ العلماءُ التربية على أنَّ هناك فوائد تربوية تعود على المجتمعِ المشترك أهمها: تعلم مهارات وسلوك جديدين، تقوية الذاكرة وتنشيطها، تعلم حقائق المعلومات، اكتساب القيم.

(A–Domort , 1986 ,589)

ولمْ يكتفِ علماءُ التّربيةِ، والاجتماعِ بهذه الثّمار للثّقافة التّرويحيّة بل ذكروا أنَّ التّرويح التّربوي يستطيعُ أنَّ يفعلَ أكثر من ذلك، حيث ذكروا أنَّه يستطيعُ أنْ يمنعَ السلوكَ غير الاجتماعيّ وفي ذلك يقول دان كوين:

إنَّ الثّقافة التّرويحيّة تستطيعُ أنْ تساعدَ على منع السَلوكِ غير الاجتماعيّ« بدرجةٍ ربما لا تستطيعُ وسيلةٌ أخرى تحقيقها، فإنَّ الشّابَ أثناء ممارسته اللّعب يظهر كثيراً من مكنون نفسه، حيث يستطيعُ الرائدُ الكفء اكتشاف الاتجاهات السّلوكية الخاطئة في مراحلها الأولى، وبذلك يمكنه أنْ يخلقَ قوةً وقائيّةً حيويّةً» (كوين، ١٩٩٤ ، ١٦٤).

وأخيراً فإنَّ الثّقافة التّرويحيّة تستطيعُ أنْ تساعدَ على إصلاح الاتجاهات السلوكية الخاطئة حيث يمكنها أنْ تصل إلى شبابنا عن طريق ألوان النّشاط الّتي يفضلونها، كما تستطيع أنْ تقدم لهم

مجالات لتصريفِ الطّاقة بطريقةٍ صحيّةٍ تناسب ميولهم، وذلك ضمن الهدفِ العامّ للثّقافة التّرويحيّة من أجل حياةٍ نافعةٍ.

ويقولُ كوين أيضاً: تحتل الثّقافة التّرويحيّة مكاناً هاماً في المساهمةِ في إيجابية المؤثرات البيئيّة فإنَّ الفتيانَ والفتياتِ عندما ينطلقون على هواهم يكونون في أكثر حالاتهم قبولاً للتّأثرِ والتّكيفِ.

٣- اكتسابُ القدرة على التّفكير الواقعيّ:

أثبتت الدّراساتُ أنَّ الأفلامَ والمسلسلات (غير التّربويّة) تساهم في زرعِ الخوفِ والقلقِ وزيادة التّوتر لدى المشاهدين، وهذا يساهمُ في إيجاد ضعفٍ داخليّ وهزيمةٍ داخليةٍ، يدفعان إلى الشّعور بالعجزِ والضعف، ومن ثمَّ الانزواء والتّراجع عن الفاعلية الممكنة، وقد تصل في بعض الحالات إلى هزيمةٍ داخليةٍ لاسيَّما حين يكون التّلقي لأفكارٍ تمس بمجتمعِ أو وطنٍ أو أسرةِ المتلقي.

(عامر ، ١٩٨٩، ١٦٧-١٧٥).

وربما خرجَ هؤلاء المنهزمون داخلياً، والعاجزون عن الفعلِ الإيجابيّ إلى ممارسة الهدم الدّاخليّ والمقصودُ به: الوقوف من كلّ عناصر الذّاتِ وتراثها ومبادئها موقف النّقد غير المتَّزن وخطورةُ هذا غير خافيةٍ حين تتجاوزُ مرحلةَ الفرديّةِ إلى الجماعيّةِ (العودة ، ١٩٩٤ ، ١٣٨).

من أهم ثمار الثّقافة التّرويحيّة الهادفة إيجادُ أفرادٍ لهم القدرة على التّفكيرِ الواقعيّ. ويقصد به ذلك التّفكير الّذي يقوم على أساسٍ من المعرفة العلميّة الّتي تتقصى الحقائق وتدرك الأسباب والمسببات لكلّ عملٍ. فالتّفكير العلميُّ لا يُكتسَبُ عن طريق التّعلم فحسب، وإنَّما تصقله الممارسة المشتركة، فالجماعةُ التّرويحيّة الّتي تَوفَّرَ لها قائداً ريادياً ذا علمٍ وخبرةٍ ستتهيأ لها مجالات التّفاعل بين أعضائها، وتتكون لديهم شيئاً فشيئاً القدرة على اكتساب التّفكير الواقعيّ.

(كمال ، ١٩٨٦، ٣٠٠)

ومن هنا نجد أنَّ أهمّيةَ الثّقافة التّرويحيّة تنبع في تكوينٍ أفراد لا يتهدَّدُهم القلق والانفعال والتّوتر، بل تعمل على زيادة قدرتهم على التّفكير الواقعيّ، وتوكيد الذات والرّضا عنها اتجاه الصّعوبات والأزمات الّتي يمرُّ بها الشّخص في حياته اليومية .

٤- معالجة ما قد يطرأ من عيوبٍ على الشّخصيّة:

يتمُّ في الغالب من خلال قنوات التّرويحِ التّربويّ الهادف معالجةُ الأفراد بطرقٍ ووسائلٍ محبَّبةٍ غير مباشرةٍ من عيوبٍ تطرأ على الشّخصيّة، ويكون لها انعكاسٌ واضحٌ على عطائها في المستقبل ومن أبرز تلك العيوب عيبان يكثر ظهورهما لدى الشّباب في سن المراهقة وهما:

الأوّل :الإعجابُ بالغربِ بحيث ينسى الشِاب شخصيته المتميّزة في المأكلِ والمشربِ، وينساق في التّقليد في تخاذلٍ واستكانةٍ.

الثّاني :الإعجابُ بالماضي والفخرُ به، بحيث يصبح الشّابُ مشدوداً إلى الوراء دون أنْ يستفيدَ منه في تشييد الحاضر الباني للمستقبل، ممَّا قد يشلُّ قدرته العقلية ويمنعها من الانطلاق، إنْ لم يُصبْ بالإحباطِ والتّقوقعِ (متوالي ، ١٩٨٧ ، ١٣٤).

فالثّقافة التّرويحيّة تجعل الشّباب غير منقسمين بين الماضيين والمستقبلين، أولئك ينسبون هؤلاء إلى الجمود والرّجعية وهؤلاء ينسبون أولئك إلى الجحود والتّحرر من القيم. وبالتّرويح الهادف يقف الشّباب بين التّيارين (غلاب، ١٩٧٦ ، ٢١٠-٢١١).

ومن هنا يمكن القول أنَّنا بحاجةٍ إلى الأصالة في الفكر والعقيدة واللّغة والكيان، ولا نقفل عقولنا عما يتردَّد في أنحاء العالم من نظرياتٍ وعلومٍ وتقدّمٍ، وبهذا الكيان وهذا الوجود المتميّز نستطيع أنْ نبني مستقبلنا المتميّز .

٥- إيجاد التّرابط الأسري:

الثّقافة التّرويحيّة تبثُّ الدفء في الحياة الأسرية، وتجعلُ المنزلَ سكناً وراحةً من العناء الدّنيويّ، كما يشعُّ فيه جوٌّ من الحبّ والتّآلف، ويمكن من خلاله المساعدة في حلّ بعض المشكلات النّفسيّة لأحد أفراد الأسرة في جوّ طبيعيّ مرحٍ ومريحٍ، ويمكن كذلك من خلاله، تهيئة جوّ مناسبٍ لتعليم أفراد الأسرة الواجبات والتّوجيهات والأخلاق، مما ينتج عنه استغلالٌ لأوقات الفراغ المنزليّة وتحويلها إلى قنواتٍ تربويّةٍ هامّةٍ.ومن مجالات التّرويحِ الأسريّ :المداعبة والمزاح، الرّحلة، الألعاب، القراءة، ترتيب المنزل وتجميله واختيار البرامج الهادفة من وسائل الإعلام (العودة ، ١٩٩٤ ، ١٥٧-١٥٨).

من هنا نجد أنَّ الثّقافة التّرويحيّة تساعد على إحداث مزيدٍ من التّرابط الأسريّ بين أفراد الأسرة الواحدة، كما وتساعد على توفير حياةٍ شخصيّةٍ وعائلةٍ زاخرةٍ بالسّعادة والاستقرار والرّضا.

٦- تقدير المسؤوليّة وتحمّلها:

في الغالب تهدف الثّقافة التّرويحيّة وخدمة الجماعة إلى إكساب الفرد تقدير المسؤوليّة وتحمّلها وهي سمةٌ لا يكفي ليكتسبها الفرد أنْ يصل إلى سنٍ معينةٍ، ولكنَّها تُكتسَبُ بالتّدريب عليها منذ الصّغر، ويخطئ من يعتقد أنَّ هناك مراحل نموّ يُعدُّ فيها الفرد، ومراحل نموّ أخرى يصل منها إلى سنٍ معينةٍ يتدرب عندها على تحمل المسؤوليّة .بل إنَّ الفردَ وهو يُعدُّ لتحمل المسؤوليّة يكون في نفس الوقت قادراً على أنْ يتحملَ مسؤوليّاتٍ تّتفق وقدراته العمريّة الّتي يجتازها. ولذلك فإنَّ للجماعات التّرويحيّة دوراً هامّاً في تهيئة مجالات اكتساب تحمل المسؤوليّة عن طريق نظمها، برامجها وتوزيع أعمالها على أعضائها وتقويم هذه الأعمال. ولعلَّ تَقدُّمَ النّشاط التّرويحيّ ونجاحه يرتبط إلى حدّ ما بما يستطيع أنْ يهيئه من مجالاتٍ لكلّ عضوٍ يتحمل فيه مسؤولياتٍ معيّنةٍ(كمال،١٩٨٦ ، ٢٠١).

٧- احترام العمل:

قد تنجح الثّقافة التّرويحيّة على قدر تمسكها وثباتها على تحقيق أهدافها في إيجاد أفرادٍ يمارسون ثقافةً ترويحيّةً تميل إليها نفوسهم، ويتعلمون من خلالها مبدأ أنَّ العملَ الخالي من الغشِ ضرورةٌ من ضروريات الحياة الاجتماعيّة، وأنَّ تنميةَ المجتمعات تقوم على العمل والإنتاج، فينبغي احترامه مهما كانت نوعيته (كوين ، ١٩٩٤ ، ١٦٥).

واحترامُ العمل والإقبالُ عليه اتجاهٌ نفسيٌّ ينمو في الإنسان خلال تجارب يعيشها، فإنْ حفلت هذه التّجارب بما يدفعه ويشجعه على العمل وفق طاقاته، فإنَّه لا بدَّ وأنْ ينشأ مُحبّاً للعمل، مقبلاً عليه قادراً على الإنتاج، وفي ضوء هذا الاتجاه بدأت الثّقافة التّرويحيّة تدخل ميادين التّنمية بجانب ميادين شغل أوقات الفراغ (كمال ، ١٩٨٦ ، ٢٠١).

وبذلك تجد الباحثة أنَّ العملَ والتّرويحَ هما الأساسُ الّذي تنهض عليه عملية التّنمية والتّطوير للمجتمع ككلّ، فالعملُ هو الإسهامُ المباشرُ في عملية الإنتاج، والتّرويح هو الوقتُ الّذي يمكن استغلاله من أجل تنمية دوافع العمل والمشاركة في بناء المجتمع.

٨-احترام النّظم العامة:

إذا أقامت جماعاتُ التّرويح التّربويّ نظماً صالحةً لها بمعاونة ومجهود رواد الجماعات الأخرى، ثمَّ عاشت في إطار هذه النّظم، وشعرت خلال ممارستها لهذه النّظم بأهمّيتها في ترابط

الجماعة ونموها وأهمّيتها في علاقاتها بالجماعات الأخرى، فلا شكَّ أنَّ هذا الاهتمام والاحترام لتلك النّظم سينمو داخل الأفراد ويتكون لديهم احترام للعلاقات المتبادلة بين بعضهم البعض، ممَّا يتحقَّق معه المصالحة الخاصّة والعامّة. ومن أهمّ تلك القواعد والنّظم عليها من خلال الثّقافة التّرويحيّة (أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق) (المرجع السابق ، ١٩٨٦ ، ٢٤١).

٩- القدرة على القيادة والتّبعية:

طبيعةُ الحياة الإنسانيّة تضعُ الفردَ قائداً لغيره في بعض المواقف، وتابعاً لغيره في مواقف أخرى، ولا يعني ذلك أنَّ القيادةَ مسؤوليّةٌ والتّبعيةُ لا تمثل مسؤوليّةً، وإنمَّا لكلّ من القيادة والتّبعية مسؤولياتهما، فالقيادةُ والتّبعيةُ تمثلان علاقات اجتماعية منتظمة، القصد منها النّمو، والعمل مع الجماعات من خلال الأنشطة التّرويحيّة الجماعيّة تيسّرُ مثل هذه العلاقات الّتي تسمح بمسؤوليات القيادة والتّبعية، فيتعلم الأفراد في ترويحهم أنَّ القيادة ليست مجردُ أنْ يقودَ الجماعةَ رئيسٌ لها ويصبح باقي الأعضاء بالتّالي مجردَ توابعٍ لهذه القيادة دائماً، وإنَّما القيادة مسؤوليةٌ يقوم بها فردٌ من الجماعة أكثر قدرة على تحقيقها(الوشلي، ١٩٩٠، ١٨٤ -١٨٥).

وبالإمكان كذلك أنْ يتمَّ اختيار تلك القيادة التّرويحيّة عن طريق الشّورى مع بقية الجماعة فإذا تمَّ الاختيار كان على الجميع الامتثال وتحمل مسؤوليّة الاختيار بالتّسليم للرّيادة في قيادتها وإدارتها والتّدريب على الشّورى، فمسؤولية التبعية، واحترام القيادة أو الرّيادة التّرويحيّة تكون غالباً أكبر من احترام القيادة أو الرئيس في العمل، لأنَّ الأوّلُ نابعٌ عن دافعٍ ورغبةٍ واختيارٍ، والثّاني قد يكون فيه معنى الالتزام والإكراه، وعليه فتَعلُّم القدرة على القيادة والتّبعية من خلال الأنشطة التّرويحيّة أنجحُ ونتائجه أعمقُ في النّفس.

١٠- حماية الأفراد من رفاق السّوء:

يبرز عامل تأثير الرّفاق والصّحبة في أنواع التّرويح الجماعيّة، فكلَّما هبط نوع التّرويح كلَّما كان أصحابُه في غالبيتهم من الهابطين السّاقطين والعكس صحيح(باقادر ،١٩٩٨ ، ٥٠).

والحماية من هؤلاء تكون بمجمعاتٍ، ونوادٍ، ومراكزٍ للأنشطة الإيجابيّة، حيث يشترك الجميع في المباريات والمسابقات الرّياضيّة ،التّمثيل المسرحيّ، أو في ممارسة أنشطة أخرى تتميّز بأنَّها ذاتُ فائدةٍ للفرد(درويش،١٩٨٦، ٣٨).

وبعكسه ما يتمُّ من تأثيراتٍ للصّحبة السّيئة حيث تُلاحظ فيه الجوانب التّالية:

أ – تعريف الشّاب بأنماطٍ من السّلوك والممارسات السلبية، مما يجعله في تفكيرٍ مستمرٍ حول ممارستها، وفي صراعٍ نفسيّ بين رغبة الخير الّتي تربَّى عليها، ورغبة الشّر الّتي يراها من أقرانه.

ب –التّشجيع على ممارسة الفساد لكثرة مشاهدته، وإلحاح صاحبه، وتهوين الأمر بين عينيه.

ج –قد يجر ذلك إلى الممارسات الأخلاقية الجماعيّة، وهنا يتحول الشّاب من فاسدٍ إلى مُفسدٍ.

(العقيلي، ١٩٩٢، ٧٦)

وفي الأنشطة الإيجابيّة يلتقي غالباً أبناءٌ من أسر زُرِعَتْ فيهم قيمٌ سلوكيّةٌ رفيعةٌ، ففي مخالطتهم يحصل تأثيرٌ إيجابيٌّ بهم ومنهم، وقد يتأثر النّاشئ أو الشّاب برفاقه في مراكزٍ ترويحيّةٍ كالنّوادي والمراكز الصّيفيّة أكثر مما يتأثر بمُدرّسيه، بل وأكثر ممَّا يتأثر بأبيه.

(فرحان ، ١٩٨٧، ٥٥)

١١– إخراج المدارس عن منهج المدرسة التّقليديّة:

صفات المدرسة التّقليديّة :إهمال وقت الفراغ وعدم تنظيمه، إخلاء مسؤولياتها عن الطّالب فيها، الاعتماد على المنهج من النّاحية النّظريّة فقط، الاعتماد على التّلقين والحفظ، ابتعاد المناهج فيها عن الحياة العمليّة على اعتبار أنَّ الحياةُ نوعٌ من العمل الجّديّ فقط.

(العودة، ١٩٩٤، ١٥٧–١٥٨)

فإذا دخلت الثّقافة التّرويحيّة إلى هذه المدرسة أكسبتها صبغةً محبَّبةً فمن خلالها تقوى علاقة الأستاذ بطلابه، وقد تتَّسم بالألفة، الصدّاقة، المحبة، فيتمكن المُعلّم من تفتيح عقول التّلاميذ وتوجيههم للتّفكير في الكون واستشعار عظمة الخالق، ومعالجة التّردد، والخوف والخجل من نفوسهم ...وقد تنجح المدرسة في تحقيق الثّمار المرجوة من الثّقافة التّرويحيّة أكثر من غيرها، وذلك لتوفر الإمكانات اللازمة للأنشطة الإيجابيّة :كالمبنى، الأجهزة، المدرسين، المشرفين ورغبة أولياء الأمور في التحاق أبنائهم بأسرة الثّقافة التّرويحيّة، لكونها في الأصل أسرةٌ علميةٌ.

(المرجع السابق ، ١٩٩٤، ١٥٨)

لذا تجد الباحثة أنَّ التّوجهَ إلى فتح أبواب المدارس خلال الإجازات والعطلات توجد له أهمّيةٌ كبيرةٌ في استثمار هذه الأوقات بكلّ صالحٍ ومفيدٍ لاسيما إذا قام على التّخطيط والتّنفيذ مرشدون أكفاءُ ذو علمٍ وخبرةٍ.

١٢-الإحساس بالسّعادة

لعلَّ من أهمّ ما يمكن أنْ يحققه نشاط الثّقافة التّرويحيّة النّاجح للأفراد إحساسهم بالسَّعادة، والإنسان يشعر بالسّعادة غالباً حين يدرك أنَّه يعيش مطمئناً في حياته، وأنَّه مرغوبٌ فيه من الآخرين وحين تنال تصرفاته تقدير المحيطين به، كذلك حين يشعر بارتباط جماعته بالجماعات الأخرى وقدرتهم على العمل المشترك، وهذه الأمور جميعها تتيسَّر في الأنشطة التّرويحيّة أكثر منها في العمل المنظَّم، لاسيَّما إذا حظيت تلك الأنشطة بريادةٍ تتمتَّع بسماتٍ معيَّنةٍ(كمال،١٩٨٦، ٢٠١).

١٣- إيجاد أفرادٍ لديهم ميلٌ إلى التّعاون مع الغير:

التّعاون من خصائص المواطنة الصّالحة، وهو اتجاهٌ نفسيٌّ ينمو تدريجياً مع الإنسان في حياته وعمله، وتهدف التّربية بصفةٍ عامّةٍ والثّقافة التّرويحيّة التّربويّة بصفةٍ خاصّةٍ إلى تحقيق ذلك من خلال الأنشطة الخلوّية، أو الزيارات الميدانيّة، أو الرّحلات السّياحيّة، والّتي تُمَارسُ بطريقةٍ تعاونيّةٍ فيتعلّم الأفراد من خلالها أسلوبَ الفريق المتكامل في أداء عملٍ جماعيّ مشتركٍ، وبعد تحقيق الغاية يكتسب الأفراد اتجاهاً نفسياً هو حبُّ التّعاون والحرص عليه (الوشلي، ١٩٩٠، ١٨٩).

١٤- استيعاب الطّاقات ونمو الذّات:

إنَّ الثّقافة التّرويحيّة التّربويّةَ تشغل وقت الفراغ عند الشَباب وتستوعب طاقته، وتحافظ على نشاطه، وتوسع مداركه. يقول المُوجّه التّربويُّ "عبدُ الله بن قاسم الوشلي" في فوائد المخيمات والشّباب: إنَّها توسعُ لدى الطّلاب المداركَ الفكريّةَ والعقليّةَ، حيث إنَّ الشبابَ في المخيم يسمع، يقرأ يُذَاكر يُناقش ويتفكّر في أنواع المخلوقات، يتّعظ، يعتبر، يُذكّر، يتذكّر، يرى ويشاهد ما لم يستفده فيما لو عاش في بيئته المحدودة شهوراً وسنين (الوشلي ، ١٩٩٠، ١٥٨).

فمن القضايا المهمّة في الثّقافة التّرويحيّة استيعاب الطّاقات لأنَّها لو لم تُصرف بطريقةٍ تبني ستنصرف فيما يهدّم (المرجع السابق ، ١٩٩٠، ١٩٨).

وبذلك تجد الباحثة أنَّ أهمّية الثّقافة التّرويحيّة تبرز من خلال إسهامها في تحقيق السّعادة للإنسان، وعملها على تطوير صحته البدنيّة والعقليّة، وترقية انفعالاته وأخلاقه، كما تسهم الثّقافة التّرويحيّة في رفع الرّوح المعنويّة لدى الفرد من خلال إشباع حاجاته الذّاتية وبذلك تُحقّقُ له التّوازنَ النّفسيَّ الّذي ينعكس على المجتمع، فالثّقافة التّرويحيّة مهمّةٌ للمجتمع المعاصر، فهي تسهم في نمو الفرد والمجتمع شريطة أنْ يُرشد ويخطط لها، حتى تسهم في تحقيق الأهداف المبتغاة منها .

سابعاً: أهداف الثّقافة التّرويحيّة :Culture recreational goals

إنَّ أهمَّ أهدافِ الثّقافة التّرويحيّة كما ذكرته(خطاب،٣٣،١٩٩٠-٣٤) تتمثل فيما يلي:

١ -اكتساب وتنمية الصّحة البدنيّة:

تلعب الثّقافة التّرويحيّة وخاصّةً التّرويح الرّياضيّ دوراً هاماً في تنمية أعضاء الجسم وقيامها بوظائفها على أكمل وجه، ويعمل كذلك على اكتساب الفرد القدرات والمهارات الحركيّة كما يُكسِبَهْ اللّياقة البدنيّة والوظيفيّة.

٢ -اكتساب وتنمية الصّحة النّفسيّة والعقليّة:

إنَّ الأنشطةَ التّرويحيّةَ على اختلاف ألوانها تسهم بدرجةٍ ملحوظةٍ في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الفرد، وتعمل على تخفيف درجات القلق والتّوتر النّفسيّ، وتمنح الفرد السّعادةَ والسّرورَ والرّضا النّفسيّ، وكلُّها عواملٌ تزيد من قدرة الفرد على التّكيف مع حياته ومع المجتمع.

٣ -اكتساب السّمات الخُلقيّة والاجتماعيّة:

مِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ الأنشطةَ التّرويحيّة تسهم في اكتساب الفرد السّمات الخُلقيّة والاجتماعيّة وتنميتها مثل تقوية العلاقات بين الأفراد وبين الفرد والجماعة، احترام الغير ،المودة، الصّداقة،الأخوة الثّقة بالآخرين ،الولاء للمجتمع ،إنكار الذّات ،التّعاون ،حبّ العمل، وأداء الواجب والتّطوع للخدمات الاجتماعيّة.

٤ –اكتساب خبراتٍ معرفيّةٍ:

تسهم الأنشطة التّرويحيّة في اكتساب الفرد معارف ومعلومات في مختلف المجالات فالأنشطة التّرويحيّة تمنحُ الفردَ معارفَ ومعلوماتٍ ومهاراتٍ وقدراتٍ جماعيةٍ وأنشطةٍ متعدّدةٍ .

فالأنشطة التّرويحيّة مصدرٌ مهمٌّ في إضفاء الحيويّة في تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم وإدراكهم لها من مختلف المكونات الماديّة والمعنويّة في تتمة معارفهم.(Good, 1973 , 12)

ومن هنا يمكن القول أنَّ أهمَ الأهدافِ التي تسعى الثّقافة التّرويحيّة إلى تحقيقها هي :إكسابُ الأفراد صفاتٍ مقبولةً اجتماعياً مع تكوين علاقاتٍ اجتماعيّةٍ ناجحةٍ مع الآخرين على ضوئها والمساعدة في التّدريب على أساليب القيادة الرّشيدة، وتعمل على إكساب الأفراد روح الفريق والعمل مع الجماعة في تعاونٍ وانسجامٍ، ووجود الفرصة المناسبة لاكتساب الأفراد مكانةً اجتماعيّةً، والتّدريب على الأسس والقواعد الاجتماعية الّتي تحكم المجتمع تحت إشرافٍ تربويّ. وبذلك نجد أنَّ أهدافَ الثّقافة التّرويحيّة تنبثق من أهداف المجتمع، الّتي تؤكّد على صقل شخصية الفرد من النّواحي العقليّة الخلقيّة، الاجتماعيّة والمعرفيّة وبالتالي الحفاظ على الفرد من خلالِ البعد عن أيّ اتجاهٍ للانحراف يكون له تأثيرٌ في سلامة البناء الاجتماعيّ.

ثامناً: أغراض الثّقافة التّرويحيّة: Recreational purposes Culture

إنَّ حاجةَ الإنسان للثّقافة التّرويحيّة تدفعه إلى أنَّ يبحثَ يوماً بعد يومٍ عن الحياة المليئة بالسّعادة والبهجة، والحياة الّتي تتَّسم وتتَّصف بالموازنة بين العمل واللَّعب(التّرويح). ويمكن أنْ نوضحَ أغراض الثّقافة التّرويحيّة تبعاً للاهتمامات والرّغبات الّتي يمكن اعتبارها دوافع لممارسة أنشطة الثّقافة التّرويحيّة التي أشار إليها (rodman, 1981,112-113) وتتمثّل في:

١ –غرضٌ حركيٌّ:

إنَّ الدافعَ الحركيّ يعتبر دافعاً أساسياً لجميع الأفراد، ويزداد في الأهمّية لدى الصّغار والشّباب والغرضُ الحركيُّ هو أساسُ النّشاط البدنيّ الّذي يعتمد عليه البرنامجُ التّرويحيُّ.

٢ –غرضُ الاتصال بالآخرين:

يقوم كثيرٌ من الممارسين للأنشطة التّرويحيّة بممارسة أيّ نوعٍ من الأنشطة التّرويحيّة لإشباع رغباتهم ووقت فراغهم. ويُهدف من ذلك أيضاً اكتساب صداقاتٍ وعلاقاتٍ جديدةٍ مع الآخرين

فالإنسان اجتماعيٌّ بطبعه لا يمكن أنْ يستقلَ بحياته عن المجتمع وَأفراده، وهذا الاتصال والاحتكاك وتكوين العلاقات الجديدة يتمُّ من خلال ممارسةٍ أنشطةٍ ترويحيّةٍ فهي تُحقّقُ هذه الميزة للإنسان خاصّةً، وإنَّ الصداقةَ وتكوين العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة التّرويحيّة تتمُّ في جوّ من السّعادة والمحبّة والألفة ممّا يزيد من قوة التّرابط الاجتماعيّ لدى الأفراد.

٣ -غرضٌ تعليميٌّ:

تساعد الأنشطة التّرويحيّة على إكساب الأفراد الممارسين مهاراتٍ ومعارفَ جديدةً من خلال تعلُّم الفرد لأيّ لعبةٍ أو هواية خاصّة عندما يجد أنَّ هذه الهواية تلبي رغبته، وتُحقّقُ القدرة على اكتشاف مهاراته، ومحاولة تعلُّم هواياتٍ أخرى جديدةٍ ومهاراتٍ حديثةٍ. فأهداف الثّقافة التّرويحيّة تُوضّح المعارف والمهارات والعادات الّتي يُراد تنميتها في شخصية المتعلّم.

٤ -غرضٌ ابتكاريٌّ فنيٌّ:

تقوم الأنشطة التّرويحيّة على تهيئة الفرصة للأفراد على الابتكار والإبداع، فالشخّص عندما يقوم بممارسة أيّ نوعٍ من الأنشطة التّرويحيّة فإنه في الغالب يقوم بممارسة الأنشطة والهوايات الّتي يجد فيها المتعة والرّغبة، ويشعر بأنَّه قادرٌ على العطاء خاصّةً إذا كانت هذه الهواية التّرويحيّة الّتي يمارسها تُحقّق له إشباع رغباته وميوله، وتساعده على الابتكار والإبداع من خلال محاولة الفرد تطوير قدراته أثناءَ ممارسةِ النّشاطِ الترويحي وإظهار إبداعاته(محمد، ٢٠٠١ ،١١٥-١١٦).

تتوصل الباحثة إلى أنَّ أهدافَ الثّقافة التّرويحيّة متنوّعةٌ وشاملةٌ، فهي لا تهتم بجانبٍ واحدٍ وتهمل بقية الجوانب، وإنَّما تهتمُّ بجميع الجوانب المختلفة للفرد، وذلك من أجل الحصول على حالة التّكامل الّتي يسعى الفرد للحصول عيها من خلال ممارسة هذه الأنشطة التّرويحيّة.

تاسعاً: آثار الثّقافة التّرويحيّة على الأفراد : The effects of recreational culture on individuals

تكتسب الثّقافة التّرويحيّة أهمّيتها من الآثار المترتّبة عليها، فمن الآثار الّتي تُنتجها لنا تكون الدّوافع لدراستها والاهتمام بها، وهناك العديد من الآثار الإيجابيّة المصاحبة للثقافة التّرويحيّة

بشتى صورها وأشكالها، إلا أنَّنا نجد أنَّ لكلّ شكلٍ من الأشكال والمناشط التّرويحيّة المختلفة الّتي يمارسها الإنسان فوائدٌ محدّدةٌ ومن ذلك:

١- إشباع الحاجات الجسميّة للفرد: ويتمُّ ذلك بممارسة الأنشطة التّرويحيّة وليس مشاهدتها فقط كما يحدث بين نسبةٍ كبيرةٍ من أفراد المجتمع، حيث تؤدي ممارسة الأنشطة الرّياضيّة إلى إزالة التّوترات العضليّة تنشيط الدّورة الدّمويّة وإكساب الجسم الحدَّ الأدنى من اللّياقة البدنية، وتحسين الأجهزة الرئيسة بالجسم.

٢ – إشباع الحاجات الاجتماعيّة للفرد: من المعلوم أنَّ معظمَ أنشطةِ وقت الفراغِ تتمُّ بشكلٍ جماعيّ وهذا يساعد الفرد حين يمارسها على اكتساب الرّوح الجماعيّة والتّعاون والانسجام والقدرة على التّكيف مع الآخرين، وتؤدي تلك الفعاليّات التّرويحيّة الجماعيّة إلى تكوين علاقاتٍ اجتماعيّةٍ ناجحةٍ مع الآخرين وإلى نموّ اجتماعيّ متوازنٍ.

٣ – إشباع الحاجات العلميّة والعقليّة للفرد: وهذا يتأتى من خلال المناشط الابتكاريّة، إذ تؤدي برامج الثّقافة التّرويحيّة الابتكاريّة في الغالب إلى تنمية القدرات العقليّة والذّكاء والتّفاعل الإيجابيّ مع المواقف المختلفة، وبخاصّة إذا تصاحب مع تلك الممارسة الرّغبة والإقبال من الفرد.

٤ – تساعد أنشطة الثّقافة التّرويحيّة على التّكيفِ والاستقرار النّفسيّ والرّضا الذّاتيّ، ممّا يؤدي إلى صحةٍ نفسّيةٍ سليمةٍ وتكيفٍ نفسيّ سويّ.

٥ – قد تكون الثّقافةُ التّرويحيّة عاملاً مساعداً في رسم مهنة المستقبل للفرد من خلال تنمية مهاراته وقدراته الّتي قد تبدأ بهوايةٍ يمارسها الفرد في حياته اليوميّة، ثمَّ ينمّيها ويطوّرها حتّى تنتهي بمهنةٍ يحترفها في مستقبل حياته.

٦ – تساعد الثّقافة التّرويحيّة على اكتشاف العديد من السّجايا والأخلاق والطّباع الّتي يحملها الأفراد إضافةً إلى إمكانيّة اكتشاف إنْ كان هناك ثمَّة أمراضٌ أو مشاكلُ نفسيّةٌ من خلال مراقبة الأفراد في

أثناء ممارستهم للأنشطة والبرامج التّرويحيّة، إذ غالباً ما يكون الفرد على سجيته ودون تصنعٍ أو تكلّفٍ في أثناء ممارسته للتّرويح.

٧ –أنشطة الثّقافة التّرويحيّة مُنشّطةٌ للحركة الاقتصاديّة في المجتمع وذلك من خلال جعل أنشطة وبرامج الثّقافة التّرويحيّة مواردٌ استثماريّةٌ، وبخاصّة إذا تمَّ التّعامل معها وفقاً للنّظرة السّليمة للثقافة للترويحية وكيفية الاستفادة منها بشكلٍ إيجابيّ.

٨ – تساعد أنشطة الثّقافة التّرويحيّة الّتي يمارسها الفرد على إحداث مزيدٍ من التّرابط الأسريّ بين أفراد الأسرة الواحدة في حالة ممارسة أفراد الأسرة للأنشطة التّرويحيّة بشكل جماعيّ وبشرط أنْ تكون تلك الأنشطة ذاتُ صبغةٍ إيجابيّةٍ تفاعليّةٍ، فلقد دلّت الدّراسات على أنَّه كلَّما ارتفعت نسبة المشاركة بين أفراد الأسرة في الأنشطة التّرويحيّة أدى ذلك إلى مزيدٍ من التّماسك بين أفراد الأسرة الواحدة إضافةً إلى تحقيق درجةٍ أكبر من التّكاملِ والتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لأفرادها.
(العبيدي،١٩٩١ ، ٣٨–١١٠)

٩ – تؤدي أنشطة الثّقافة التّرويحيّة إذا أحسن الإنسان استثمارها وممارستها بشكلٍ إيجابيّ إلى زيادة الإنتاجيّة لديه وللمجتمع بشكل عامٍ، إذ تُعدُّ هذه الأوقات فرصةً لالتقاط الأنفاس والتّرويح فيها، ممّا ينعكس بأثره الإيجابيّ على فعاليّات الفرد ونشاطه وحيويته حال عودته للعمل.

وكما أنَّ للثّقافة للتّرويحيّة كلّ هذه الأثار الإيجابيّة، إلَّا أنَّها لا تخلو من الأثار السّلبية في حال عدم التّعامل معها بوعي وبصيرةٍ وفي ظلّ ضوابطها المعتبرة ومن هذه الاثار السّلبية ما يلي:

١– يرى كثيرٌ من الباحثين أنَّ الثّقافة التّرويحيّة عاملٌ رئيسيٌّ في انحراف الأحداث، وأنَّها تلعب دوراً لا يُستهان به في حياة الأحداث، ويستندون في ذلك إلى العديد من الدّراسات والأبحاث الّتي تربط بين الانحراف من جانبٍ ومتغيّرات التّرويح من جانبٍ آخر، وهذه المتغيّرات يُقصد بها مكان التّرويح وزمانه والفئة المشاركة فيه، فتُظهِرُ العديدُ من الدّراسات وجودَ علاقةٍ وثيقةٍ بين تلك المتغيّرات والانحراف، فأغلبية الأفعال الانحرافيّة يرتكبها الفرد في وقت الفراغ، كما أنَّ نسبةً كبيرةً من

الانحرافات تُرتكَبُ بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ أو الحصول على وسائلٍ تهيء الاستمتاع بهذا الوقت. (الشّيباني، ١٩٧٣، ٣٣١)

٢- وجود الثّقافة التّرويحيّة في حياة الأفراد والمجتمعات بشكلٍ كبيرٍ وغير مستغلٍ بشكلٍ جيّدٍ قد يدفع بالمجتمع إلى وضعٍ استهلاكيّ ضارّ بالمجتمع، إذ تنصرف نسبةٌ ليست بالقليلة من موارده في جوانبٍ كمّاليةٍ زائدةٍ عن حاجته، إذ أنَّ الثّقافة التّرويحيّة في الغالب تنصبغ بالصّبغةِ الاستهلاكيّة غير المنضبطة مادياً.

٣- بعض أنشطة الثّقافة التّرويحيّة الّتي يمارسها الأفراد في أوقات الفراغ تؤدي إلى تغيّراتٍ اجتماعيّةٍ ذاتُ صبغةٍ سالبةٍ، وتتضافر عدّة جهاتٍ في صنعها لتلك الآثار المترّتبة على التّرويح في حياة الأفراد، فلكلّ من الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكلٍ عامّ دورٌ في هذه الآثار، فنجد أنَّ من مهام الأسرة التّربوية والرّعويّة تجاه أفرادها تعلّيم أبنائها كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في حياتهم اليوميّة والعمل على استثمارها الاستثمار الصحيح واستغلالها في الأنشطة الإيجابيّة الابتكاريّة، وإضافةً إلى ما ذُكر فإنَّ للأسرة دوراً هاماً تجاه أبنائها، وذلك بتهيئة الوسائل التّرويحيّة المناسبة لهم من النّاحية العمريّة والتربويّة، ومشاركة الأبوين لهم في أثناء ممارسة الأنشطة التّرويحيّة، أما المدرسة فدورها لا يمكن إغفاله ويكون ذلك من خلال حثّ الطّلاب على ممارسة الأنشطة التّرويحيّة الإيجابيّة والابتكاريّة وتهيئة الظّروف المكانيّة والزّمانيّة المناسبة لتحقيق ذلك، حيثُ نجد أنَّ بعض العلماء يرون أنَّ تلكَ المهمة من أبرز المهام الّتي يجب أنْ تضطلعَ بها المدرسة في عصرنا الحاضر.

أمَّا المجتمع بشكلٍ عام فيتحقق دوره في صنع تلك الآثار الإيجابيّة للثقافة التّرويحيّة من خلال إيجادِ المناخِ التّرويحيّ السّليم وذلك بتهيئة وسائل التّرويح الإيجابية المتماشية مع ضوابط المجتمع ونظمه وإيجاد الأماكن التّرويحيّة المأمونة الّتي تعمل على جذب أفراد المجتمع لها.

وبذلك تجد الباحثة أنَّ آثارَ الثّقافة التّرويحيّة تبدو واضحةً من خلال الاطلاع على العديد من نتائج الدّارسات العلميّة الّتي أجريت على جوانبٍ متعدّدة من النشاطات التّرويحيّة، والّتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابيّة للنّشاطات على العمليّة التّعليميّة والتّربويّة بشكلٍ عامّ وعلى سلوكيات التلاميذ بشكلٍ خاصٍ .

عاشراً: النّظريات المفسّرة للثّقافة التّرويحيّة: Explanatory theories of culture recreation

هناك العديد من النّظريات الاجتماعيّة الّتي حاولت وصف وتفسير وفهم الثّقافة التّرويحيّة وكلُّ نظريةٍ من هذه النّظريات تركز على جانبٍ من الجوانب لتقدم وصفاً أو تفسيراً لهذه الظاهرة الاجتماعيّة في المجتمعات. ومن بين هذه النّظريات المعاصرة ما يلي:

١- نظرية الاسترخاء والتّخلص من المتاعب والتّوترات:

وهذه النظرية تهتمُّ بالثّقافة التّرويحيّة ووظيفتها في المجتمع، ويرى العالِم(سم نالي) أنَّ الفلكلور الشعبيَّ يساعد على التّحرر من الضغّوط الّتي تفرضها الأعراف الاجتماعية على الشّخص، ويرى (توماس) أنَّ رغبةَ الإنسان في التّخلص من الملل والمتاعب، أو رغبته في اكتساب خبراتٍ جديدةٍ تشكل عنصراً أساسياً ضمن رغبات الإنسان، إذ أنَّ الإنسانَ يسعى للتّخلص من توترات العصر ومتاعبه المتزايدة بالرّياضة والألعاب وما إلى ذلك من أنشطة، وبذلك نجد أنَّ هذه النظرية ترى أنَّ الثّقافةَ التّرويحيّة وسيلةٌ لتخليص الإنسان من ضغوط العمل ومن واقع الحياة اليومية وروتينها.

(البنيان وشتا،١٩٨١، ٣٥٩)

ومن خلال ما سبق نستنتج أنَّ الدافعَ في ممارسة الإنسان للأنشطة التّرويحيّة هو إراحةُ العضلات والأعصاب من عبء الحياة، كما نجدُ وجودَ كمّ كبيرٍ من غرائز الإنسان قد قُيدت بالنّظم الاجتماعيّة السَائدة في مجتمعه، حيث لا يمكن له إرضاء هذه الرّغبات والميول في ظلّ تلك النُّظم وعلى هذا الافتراض يقوم الإنسان بممارسة التّرويح لكي يشبع رغباته وميوله بمعزل عن النّظم الاجتماعيّة الضّابطة لتصرفاته وطريقته في إشباع غرائزه وميوله.

٢- نظرية التّعبير الذّاتي:

يرتبط تفسير نظرية التّعبير الذّاتي بطبيعة الإنسان، وتكوينه العضوي، وانفعالاتها النّفسيّة، وأحاسيسه وعواطفه وقدرته الاستيعابيّة، ورغبته وإرادته في التّعبير عن ذاته، وتستند هذه النّظرية على أنَّ دافعَ الحياة هو القيامُ بعملٍ ما، وأنَّ الابتهاجَ والسّعادة الحقيقية الّتي يسعى معظم الناس وراءها في جميع أعمالهم وخبراتهم تتحقّق عن طريق أداء الأعمال والوظائف، وتأخذ هذه النّظرية بعين الاعتبار أنَّ أنماطَ الأفعال الّتي يسعى الإنسان لتحقيق الابتهاج بواسطتها تعتمد على قدراته وحالته الصّحيّة

واتجاهاته، كما تتأثر اتجاهات الفرد نحو النّشاط والّذي يسعى لتحقيقه بكمية الطّاقة المتوفرة لدية وبنوع الرّغبة سواء أكانت تهدف إلى الإشباع العاطفيّ أو العقليّ أو الروحيّ أو الجسميّ.

فهذه النّظرية ترى أنَّ التّرويح نمطٌ من النّشاط، ومحاولةٌ يسعى الإنسان من خلالها إلى التّعبير عن ذاته، وعن طريق التّرويح يجد الإنسان مجالاً لتحقيق رغباته في التّحصيل والإبداع وكسب ثقة الآخرين واستحسانهم، وبالرّغم من عموميّة هذه النّظرية فالإنسان يسعى للتّعبير عن ذاته في العمل والعبادة وكذلك في التّحصيل والتّرويح، إلا أنَّه في الأعمال الثّلاثة الأولى غالباً ما ينشد الجزاء والمكافأة من إنجازها، أمّا الثّقافة التّرويحيّة فهي نشاطٌ يُقبل عليه الإنسان من أجل التّرويح والتّعبير عن الذّات .(القطب، ١٩٩١ ، ٨٨-٩٣)

ومن هنا نجد أنَّ الحاجةَ إلى تحقيق الذّات هي مطلبٌ نفسيٌّ مهمٌّ لدى الأفراد، تُؤثر في صقل شخصياتهم، فالحاجة إلى اعتبار الذّات تتضمن الحاجة إلى الاستقرار النّفسي والعاطفي الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرّفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، وبذلك تنبع أهمّية الأنشطة التّرويحيّة التي تنمي القدرة على التّعبير الذّاتي والّتي تستطيع المدرسة توفيرها من خلال الفنون اليدوّية وتنمية الهوايات المختلفة المناسبة لكلّ فردٍ، والمحاضرات والرّحلات الّتي تساعدهم على الاعتماد على النّفس والتّعبير الذّاتي .

٣-النّظرية التّعويضيّة:

ترى هذه النّظرية أنَّ الوظيفةَ الأساسيةَ للّعب والتّرويح والتّرفيه ليست مجرد التّنفيس عن انفعالٍ محبوس ولكنّها تعويضٌ للنّقص في بعض نواحي السلوك، فحينما يَعجزُ الفرد عن سلوكٍ معينٍ أو يُحرم منه يميل إلى أنْ يسلكَ سلوكاً مماثلاً في مواقف يهيئها اللّعب، وهنالك حقيقةٌ جديرةٌ بالذّكر وهي أنَّ تَعقّدَ الحياة الاجتماعيّة في العصر الحديث قد حَرمَ كثيراً من النّاس الفرصة الكافيّة لتحقيق ذاتهم، ممَّا أدى إلى انتشار مظاهرَ كثيرةٍ لمركبّات النقّص في المجتمع.

وقد يكون تحقيق الذات ممكنا عن طريق توفير وسائل التّرويح المنظّم الّذي يُهيئ فرصاً كثيرةً لتحقيق الاستقرار النّفسي للأفراد (درويش والحماحمي ، ١٩٨٦ ، ٣٨).

ولذا تبرز أهمية الثّقافة التّرويحيّة وتنويع أنشطتها في المجتمع. ويرى العالم (كار) وجودَ كمّ كبيرٍ من الغرائز الإنسانيّة التي قيدتها النّظم الاجتماعيّة السّائدة بحيث لا يمكن إرضاء هذه الرّغبات

والميول في ظلّ هذه النّظم، لذلك يقوم الفرد بممارسة التّرويح لكي يشبع رغباته وميوله بمعزل عن تلك النّظم، ومن هنا تحدث عملية التّنفيس للرّغبات من خلال ممارسة النّشاط التّرويحيّ، ويُؤخذُ على هذه النّظرية وجود مناشطَ ترويحيّةٍ يمارسها الفرد، ولا توجد نظمٌ اجتماعيّةٌ تمنعه من ممارستها. (السدحان، ١٩٩٨، ٦٩)

ويمكن القول أنَّ كثيراً من الشَباب قد يلجؤن لممارسة أنشطة ترويحيّةٍ يميلون إليها وتحقق رغباتهم، من أجل الاستفادة من طاقاتهم المتوفرة والتّنفيس عنها والتّعويض عن النّقص الّذي يشعرون به، وذلك من خلال ممارسة أنشطةٍ ترويحيّةٍ مثل الذّهاب للصّالات التّرفيهيّة والأندية الرّياضيّة.

٤- النّظرية التّبادليّة:

وترى هذه النّظرية أنَّ الإنسانَ عندما يقوم بممارسة وسيلةٍ ترويحيةٍ معيّنة، تعود عليه بالرضا والفائدة، ويجد فيها تحقيقاً لإشباع حاجاته فإنه يقوم بمحاولة تكرار هذه الوسيلة التّرويحيّة مرّات متعدّدة، بمعنى آخر، إذا وجد الفرد أنَّ هناك أنواعاً من الأنشطة التّرويحيّة غير مُجديةٍ أو أنَّ تكاليفَها أكثر من منفعتها فإنَّه يحاول استبدالها بأنشطةٍ ترويحيّةٍ أخرى يحقق بها فائدةً يرجوها.

وتُقدّم هذه النّظرية قضايا تفسيريّة نُجملها فيما يلي:

١ -كلما زاد العائد من النّشاط التّرويحيّ في الماضي زادت فرصة اختيار هذا النّشاط من بين الأنشطة الأخرى المرغوبة في المستقبل.

٢ -كلما زاد رضى الفرد عن العائد من النّشاطِ التّرويحيّ زادت مزاولته لهذا النّشاط.

٣-كلما زاد العائد المُتوقع من نشاطٍ معينٍ زادت ممارسته لهذا النّشاط، والعكس إذا زاد الإنفاق على وسيلةٍ أو نوعٍ من أنواع الأنشطة التّرويحيّة قلت الرّغبةُ في ممارسة هذا النّشاط التّرويحيّ.
(الفريح، ٢٠٠٣، ١٨)

ومن خلال استعراض النّظريات السّابقة والّتي تتعرض كلٌّ منها بشكلٍ أو بآخر لوصف ظاهرة الثّقافة التّرويحيّة، نجد أنَّ نظرية الاسترخاء والتّخلص من المتاعب والتّوترات، ونظرية التّعبير الذّاتي من أكثر النّظريات في تفسير ظاهرة التّرويح بالنسبة لممارسي الأنشطة، فهنالك العديد من

العوامل الاجتماعيّة الّتي تؤثر على الفرد وعلى طابع حياته الاجتماعيّة في كافة مجالاتها، ومن ضمنها مجال الثّقافة التّرويحيّة الّذي يسعى إليه الفرد لكي يتخلص من الهموم والضّغوط النّفسيّة وروتين الحياة اليوميّة، ومن أجل إشباع حاجاته ورغباته خلال ممارسة بعض الأنشطة التّرويحيّة والّتي يُمكِنُه من خلالها البروز والتّعبير عن ذاته وإرادته خصوصاً إذا حقّقت له هذه الوسيلة التّرويحيّة الرّضى والارتياح لمزاولتها. إنَّ الملَ والقلقَ والاكتئابَ النّفسيَّ تَعدُّ من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النّفسيّة والعقليّة، وإنَّ هذه الأمراضَ قد تَنتجُ عن كبتٍ في إشباع بعض الميول والاتجاهات ممّا يؤدي إلى عدم التنفس بطريقةٍ مقبولةٍ لكلّ من الفرد والمجتمع. وإنَّ الأنشطةَ الرّياضيّة ذاتُ الطّابع التّنافسي تُتيح للفرد فرص التّعبير عن هذه الميول والاتجاهات وتشبع حاجاتهم النّفسيّة، ومن ثمَّ يُمكن للفرد أنْ يعبرَ عن نفسه وعن ميوله من خلال ممارسته لهذه الأنشطة دون أنْ تُكبَت. وتتّضح أهمية هذه الأنشطة التّرويحيّة في المساهمة في إكساب الفرد العديد من الخبرات والمهارات، كما أنَّها تساعد في تكوين الموهبة الإبداعيّة، وتعمل على تهيئة الفرصة للابتكارات الّتي تعود بالفائدة على الفرد ومجتمعه (درويش و الحماحمي،١٩٨٦، ٧٦).

أما بالنّسبة للنّظرية التّعويضيّة، فقد وُضعت لتفسير تأثير الحياة الاجتماعيّة على الأفراد خصوصاً الأفراد الّذين لم يتمكنوا من تحقيق رغباتهم أو ميولهم، خاصّةً أنَّ فئة الشّباب تتميّز بوجود رغباتٍ ودوافعَ كثيرةٍ، منها ما يُحقّقُ ما كان يصبو إليه الشّاب ومنها ما لا يتحقّقُ لسببٍ أو لآخر لذلك بإمكانه أنْ لا يستسلم لتيار الكآبة والعجز والضيّق والقلق بل بإمكانه تعويض ذلك من خلال الممارسة الفعليّة للأنشطة التّرويحيّة في وقت فراغه لإشباع ميوله والتّنفيس عنها، ليستطيع التّعويض عما لم يستطيع تحقيقه بالتّعبير عن ذاته في إبداعه ورضاه عن النّشاط الّذي يزاوله .ومن جهةٍ أخرى فإنَّ النّظريةَ التبادليّة ترى أنَّ الإنسانَ إذا قام بمزاولة نشاطٍ ترويحيّ معينٍ ووجد فيه الفائدة الرّضى النّفسيّ وأشبع فيه رغباته، فإنه يقوم بمزاولته و تكراره، في حين إذا وجد الإنسان في نشاطٍ معينٍ الفائدة والإشباع النّفسي القليل، وكانت تكاليفه أكثر فإنَّه يقوم باستبداله بممارسة أنشطةٍ أخرى تَحّققُ ما يَرغبُ، وهذا قد يتّضح من خلال اشتراك الشّباب المُمارس للأنشطة التّرويحيّة في الصّالات التّرفيهية وبيوت الشّباب والأندية الرّياضية، أي قيامه بارتياد الصّالات التّرفيهيّة باستمرارٍ لأنه وجد ما يُحّققُ ويُلبي حاجاته إلى التّرويح.

ومن خلال ما سبق نجد أنَّ كل هذه النّظريات ركّزت على أنَّ هنالك مؤثرات اجتماعيّة تؤثر على الأفراد، والّتي تفرزها الحياة الاجتماعيّة نتيجة لتعقدها وتطورها المستمر والمتغيّر، كالإحباط والقلق والضّغوط النّفسيّة والاجتماعيّة والتوّترات وروتين العمل وحاجات الفرد ورغباته ودوافعه إلى الميل والتّجديد والتّعبير عن الذّات والتّعويض عن النّقص الّذي يشعر به، والثّقافة التّرويحيّة من وجهة نظر هذه النّظريات تؤدي إلى تحقيق وظيفةٍ اجتماعيّةٍ تتمّثل في التّفاعل بين الأفراد والجماعات وتزيد من الشعور بالمسؤولية بين الشّباب والأطفال وكبار السّن من خلال إطار النّشاط الجماعيّ والمجتمعيّ، وأما وظيفتها الاقتصاديّة فهي إمّا مباشرة أو غير مباشرة، فالمباشرة تتمثّل في تنظيم الأوقات، وتنشيط الإنتاج والتّجارة المتّصلة بأدوات ووسائل الثّقافة التّرويحيّة، والازدياد في إيجاد فرصٍ وظيفيّةٍ للعاملين بالخدمات التّرويحيّة، أمّا الوظيفة الغير مباشرة فتتمثّل في تنمية وزيادة القدرة لدى الموظفين، والعاملين على السّلوك الإنتاجي والاستهلاكيّ، فالفرحة ومزاولة أعمالٍ محبّبةٍ إلى نفس الشّخص تمنحه روحٌ معنوّيةٌ مرتفعةٌ ، وتدفعه إلى العمل والإنتاج بطريقةٍ أفضلُ وأنفعُ له ولمجتمعه على السّواء. وهذا ما سيتم مناقشته في الفصل التالي للتعرف على الثقافة الترويحية في المدرسة الثّانويّة.

الفصل الثّالث: الثّقافة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة.

The Third Chapter: recreational culture in high school.

مقدّمة

أوّلاً:مفهوم المرحلة الثّانويّة.

ثانياً: أهمّية المرحلة الثّانويّة.

ثالثاً: خصائص المرحلة الثّانويّة.

رابعاً: التّرويح في المدارس الثّانويّة.

خامساً: مجالات الأنشطة التّرويحيّة في المرحلة الثّانويّة.

سادساً: أهداف النّشاط الطّلابي في المرحلة الثّانويّة.

سابعاً: الوظيفة التّربويّة للنّشاط في المرحلة الثّانويّة.

ثامناً: مسؤوليّة المدرسة الثّانويّة تجاه الثّقافة التّرويحيّة.

يتناول هذا الفصل عدد من النقاط المتمثلة في: مفهوم المرحلة الثّانويّة، أهمية المرحلة الثّانويّة، خصائص المرحلة الثّانويّة، مجالات الأنشطة الترويحية في المرحلة الثّانويّة، أهداف النشاط الطلابي في المرحلة الثّانويّة، الوظيفة التربوية للنشاط في المرحلة الثّانويّة، ومسؤولية المدرسة الثّانويّة تجاه الثّقافة الترويحية.

أولاً: مفهوم المرحلة الثّانويّة :The concept of secondary stage

عرَّف "السّنبلُ" المرحلة الثّانويّة بأنَّها: المرحلة الوسطى من سلّم التّعليم بحيث يسبقه التّعليم الابتدائي ويتلوه التّعليم العالي، وتشغل فترةً زمنيةً تمتد من الثّانية عشرة حتى الثّامنة عشر من العمر، وبذلك يتضمن التّعليم الثّانوي المرحلتين المتوسّطة والثّانويّة.(السنبل ، ١٩٩٢ ، ١٨٣)

ويُلاحظ على هذا التّعريف إدخال المرحلة المتوسّطة ضمن مفهوم المرحلة الثّانويّة،مع أنَّ للمرحلة المتوسّطة الاستقلالَ التّام عن المرحلة الثّانويّة، فكلُّ مرحلةٍ لها أهدافٌ وخصائصُ وكادرٌ تعليميٌّ وإداريٌّ مختلفٌ.

ويُعرّفها "الحدري" بأنَّها ":هي قمةُ الهرم في التّعليم العامّ الّذي يسبقه التّعليم المتوسط، ويتلوه مباشرةً التّعليم الجامعيُّ، وهي الفترة ما بين سن السّادسة عشرة وسن العشرين تقريباً.

(الحدري، ١٩٩٧ ،٥٤٥)

وتُعرَّف بأنَّها: "المرحلة الّتي تشغل قمة التّعليم العامّ، ويلتحق بها الطّلبة والطّالبات الّذين أتمّوا الدّراسة الإعدادية بنجاحٍ، وتمتَد الدّراسة بها على مدى ثلاث سنواتٍ، ويدرس الطّلاب بهذه المرحلة موادَ أكثرَ تخصصاً تُتيح لهم قدراً أوفر من التّثقيف العامّ وتؤهلهم للالتحاق بالجامعة."

(زيادة،٢٠٠٥ ، ١٤٠)

ومن خلال ما سبق نجد أنَّ هناك اتفاقاً بين الحدري وزيادة، في أنَّ المرحلة الثّانويّة هي أعلى المراحل الدّراسيّة في التّعليم العامّ، وتلي المرحلة المتوسّطة وتسبق التّعليم الجامعيَّ.

وفي ضوء ما تقدّم يمكن أنَّ تُعرّف الباحثة المرحلة الثّانويّة بأنَّها :آخرُ مرحلةٍ من المراحل الدّراسيّة في التّعليم العامّ، يكون عمر الطّالب فيها ما بين السّادسة عشرة والثّامنة عشرة غالباً، ويُزود فيها بالمعارف والمهارات الّتي تناسب مرحلته العمريّة وتهيئه للحياة العلميّة والعمليّة.

ثانياً: أهمّية المرحلة الثّانويّة :The importance of high school

المرحلة الثّانويّة مرحلةٌ يصحبها كثيرٌ من التغيّرات في شخصية الطّالب في النّمو الجسميّ والتّفتح العقليّ، وتفجر الانفعالات، والرّغبة في تحقيق الذّات والانتماء، ممَّا يجعل لهذه المرحلة أهمّيةً بالغةً من خلال الاهتمام بما يتلقاه من معارفَ ومهاراتٍ، وما يمارسه من نشاطاتٍ تسهم جميعها في تحقيق وتلبية احتياجاته.

ويمكن إجمال أهمّية المرحلة الثّانويّة في الآتي:

١ –يتمتّع التّعليم الثّانويُّ بمنزلةٍ كبيرةٍ في نفوس الآباء والأبناء على حدّ سواءٍ لكونَّه يتيح الفرص التّعليمية والاجتماعيّة للملتحقين به.

٢ –يُعتبر التّعليم الثّانويُّ مرحلةً هامّةً من مراحل التّعليم لأنَّها تعدُّ للعمل والإنتاج.

٣ –يغطي التّعليم الثّانويُّ مرحلةً مهمّةً من العمر وهي مرحلُة المراهقة، بما يصاحبها من تغيّراتٍ جسميّةٍ ،عقليّةٍ ، نفسيّةٍ ،اجتماعيّةٍ، وما يتبعها من متطلباتٍ أساسيةٍ لكلّ ناحيةٍ من هذه النواحي الّتي تُكوّن شخصية المراهق وتحدّد سلوكه وعلاقاته.

٤ –يُعدُّ التّعليم الثّانويُّ الطّالب لمواصلة تعليمه الجامعي.

٥ –يُعدُّ التّعليم الثّانويُّ القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خططِ التحول الاجتماعيّ والاقتصاديّ والوفاء بمتطلبات التّنمية.

٦ –يرتبط التّعليم الثّانويُّ بحركات الإصلاح والتّجديدات التّعليميّة.

٧ –يتأثر التّعليم الثانويُّ بما يجري في المجتمع من أحداثٍ، أفكارٍ، أزماتٍ، وعواملٍ تؤثر في جوانب الحياة كلّها.

٨ –يُعدُّ التّعليم الثّانويُّ الطّلاب للوعي الكامل بالمشكلات الّتي تعترض مجتمعهم، وتزرع فيهم القدرة على حلّها(السنبل، ١٩٩٢، ٨٣)

وهذه الأهميّة للمرحلة الثّانويّة يتطلب معها الاهتمام بإعداد المناهج الدّراسيّة الّتي تواكب متغيّرات العصر، وأيضاً الإعداد التّربوي والمهني للكادر التّعليميّ المُناط به التّعليم في المرحلة الثّانويّة، وهذه الأهمّية لا تقلّل من الأهمّية الكبيرة للمرحلتين السابقتين، المرحلة الابتدائية والمرحلة

الإعداديّة، وكذلك المرحلة اللاحقة المرحلة الجامعيّة، فالمنظومة التّعليميّة كلٌّ لا يتجزأ تسهم جميعها في البناء التّربويّ والتّعليميّ للطّالب وتسعى لتحقيق الأهداف العليا للتّعليم.

مما سبق يمكن القول أنَّ المرحلةَ الثّانويّة من أهمّ المراحل في سلّم التّعليم، وتأتي هذه الأهمّية في أنَّها آخرُ مرحلة دراسيّة في التّعليم العام، وعلى ضوئها يتحدّد مسار طريقه في الحياة التّعليميّة والمهنيّة، كما تأتي أهمّيتها من كونها توافق مرحلةً من أهمّ مراحل النّموّ مرحلةُ المراهقةِ وهي مرحلةٌ تتسم بتغيّراتٍ متعدّدةٍ ومتسارعةٍ في نواحي النّفس المختلفة كشعور المراهق بالنّضج وتحقيق الذّات، والاستقلاليّة.

ثالثاً: خصائص تلاميذ المرحلة الثّانويّة: The characteristics of high school students

لكلّ مرحلةٍ من مراحل العمر خصائص تميّزها عن غيرها من مراحلِ النّموّ، كما أنَّ لكلّ مرحلةٍ ظروفها ومطالبها بالنّسبة لكلّ فردٍ. وتسبق مرحلة البلوغ إرهاصاتُ نموّ بيولوجيّ وتحولاتٍ متباينةٍ فيزيولوجيّةٍ ،عقليّةٍ ،نفسيّةٍ واجتماعيّةٍ (الجسماني، ١٩٩٤، ١٨٣).

١- خصائص النّمو الجسمي:

من المسؤوليات الكبرى على المربّين من آباءٍ وأمهاتٍ ومعلّمين ومرشدين تعليم الولد أنْ يميّزَ الأحكام الّتي ترتبط بميله الغريزيّ ونضجه الجسميّ، والذكر والأنثى في هذا التّعليم سواء، لكونهما مكلّفين شرعاً، ومسؤولين عن عملهما، أمام المربّين، وأمام المجتمع، لذا وَجب على المربّي أنْ يتفهمَ النّموَّ الجسميَّ لكلا الجنسين الذّكر والأنثى ومن خصائص هذا النّمو:

١-نموٌّ سريعٌ في الهيكل العظمي وازدياد الطّول في كلا الجنسين، واتساع الكتف والصّدر والأرداف لدى البنين، واتساع الحوض لدى البنات، كذلك ظهور الخصائص الجسديّة الأوليّة في بعض نشاط الغدد الجنسية لدى الذّكور، وبدء العادة الشّهرية لدى الفتيات، وظهور الشّعر في أجزاء الجسم لدى الجنسين، وبالتّالي تغيّر نبرة الصّوت عند الفتى فيكون أكثرَ خشونةٍ ويكون عندَ الفتياتِ أكثر حدّةٍ.

٢-نمو القلب واتساع الشّرايين فيزداد ضغطُ الدمّ ولهذا التغيير أثره البعيد في انفعال المراهق وحساسيته، بالإضافة لنمو المعدة بحيث تَطولُ وتتسع، ناهيك عن الاهتمام الشّديد بالجسم والقلق

للتغيّرات المفاجئة في النمو الجسمي والحساسية الشّديدة للنّقد فيما يتصل بهذه التغيّرات وبمحاولات المراهق للتّكيف معها (دويدار، ١٩٩٦ ، ٢٤٦)

وبذلك نجد أنَّ المراهقَ يواجه عمليةَ تحولٍ كاملةٍ في وزنه وحجمه وشكله في جميع الأجهزة الداخليّة والخارجيّة للجسم، ويعدُّ هذا التّحول الجسدي ميّزة لمرحلة المراهقة ومن أبرز معالمها، الأمر الّذي يستدعي من المربين عدم القلق تجاه أبنائهم إذا استعرضوا ما لديهم من قوةٍ، وفي عدم توازنهم أمام الكبار، وفي سرحانهم الكثير، وحلمهم في حالة اليقظة. في مرحلة المراهقة المتوسّطة، تتواصل التّحولات الجسديّة والجنسيّة، ويزيد اهتمام المراهق بالجنس الآخر وتظهر واضحةً نزعةُ الانتماء إلى جماعةٍ والتّماثل معها، والخروج عن سلطة الأهل ووصايتهم .إنَّها نزعةٌ طبيعيّةٌ نحو تكوين الهوية وتشكيل الذّات، كما إنَّ المراهقَ يستعد لمواقف الرجولة ووظائفها ومهماتها.(النغميشي،١٩٩٤،١٥٠)

ويُنصح في هذه المرحلة مراعاة ما يأتي:

١-تجنب التّركيز على النّمو العقلي على حساب النّمو الجسمي.

٢-العمل على استثمار طاقة المراهقين في أوجه النّشاط الرّياضي والكشفي والصّحي والثقافي والنّفسيّ والعلميّ والاجتماعيّ داخل وخارج المدرسة.وتولي الدوّلة ذلك عنايةً كبيرة بإنشاء الأندية وبيوت الشّباب وإقامة المعسكرات.

٣-العمل على نشر الثّقافة الصّحيّة بين المراهقين، وتنمية اهتمام المراهق بالتّعرف على نواحي الضّعف عنده، وأنْ يساعدَ نفسه مسترشداً بالخبراء والمُختصين، مع الاهتمام بوضع وتنفيذ برامجٍ لتحسين النّمو الجسمي في المدارس الثّانويّة تنفيذاً لمبدأ" العقل السّليم في الجسم السّليم".

(زهران، ١٩٩٩ ، ٣٧٣)

ويشير كلومن Coleman إلى أنَّ التربية البدنيّةَ والرّياضةَ ترمي إلى التّوفيق بين قوى الفرد الكامنة، جسميّاً وعقليّاً واجتماعيّاً، حتى يهنأ بحياته في المجتمع ويرقي بها، فهي تعمل على جعل الجسم صحيّاً قادراً على العمل والتّحمل، وتجعل العقل نشطاً، فالتمرينات البدنيّة تساعد أجهزة الجسم الحيويّة كجهاز التّنفس والدّورة الدّمويّة على العمل بكفاءةٍ، كما تُنمي فيه النّشاط والحيويّة.

(Coleman,1996, 98)

مما سبق يمكن القول أنَّ النّموَّ الجسميَّ في مرحلة المراهقة يتسم بتسارعه خلافاً لمرحلة الطفولة الّتي يسير فيها ببطءٍ، فيرى المراهق هذا التغير واضحاً في مرحلة المراهقة فهي مختلفة عن باقي المراحل لما يحدث فيها من تغيرات جسدية ونفسية تميزها عن غيرها من المراحل. فللعناية بالنّمو الجسميّ للمراهق أثرٌ إيجابيٌّ في تقبل المراهق لنفسه وتقبل الآخرين له حيث أنَّها علاماتٌ بارزةٌ في الرّعاية للجسم، ونموّه الصحيّ وتوافقه الاجتماعيّ، المتمثّل في تقبل الآخرين والارتياح له.

٢-خصائص النّمو العقلي :

من المُلاحظ خلال فترة المراهقة أنَّ الحدثَ السّويَّ يسير في نموّه العقليّ في جهاتٍ عديدةٍ فهو يستمر في هذا العقد الثّاني من عمره في اكتساب القابلية وفي تقويتها، كما ينمو أيضاً في القابلية للتّعلّم، وهو إلى جانب ذلك يتميّز بزيادة قابليته على إدراك العلاقة بين الأشياء وعلى حلّ المشكلات الّتي تتسم بالصعوبة والتّعقيد، وبالإضافة إلى هذا كلّه سيصبح أكثرَ قدرةً على التّعامل بالأفكار المجرّدة، من جهةٍ أخرى يَجِدُّ في الحصول على المعارف الواسعة، والمواصلة على الإدراك العميق، وفي التّصرف بحكمةٍ، وفي ممارسة المحاكمات العقلية السّليمة، وفي إعطاء الأحكام الصّائبة الّتي تتطلب بدورها إبداء وجهة النّظر (الحافظ ،١٩٨١، ٦٩).

من خلال ما سبق نجد أنَّ على المؤسسات التّعليمية (المدرسة والأسرة) أنْ تهيئ جواً من الطّمأنينة لنموّ المراهق في هذه الفترة ومن أهمّ خصائص هذه المرحلة الآتي:

١-تهدأ سرعة نمو الذّكاء ويقارب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة ما بين ١٥- ١٨.

٢-يزداد نمو القدرات العقليّة وخاصة القدرات اللفّظيّة والميكانيكيّة والسّرعة الإدراكيّة لتباعد مستوياتٍ وتنوعِ حياة المراهق العقليّة ولتباين واختلاف مظاهر نشاطها.

٣-ويظهر الابتكار خاصةً في حالة المراهقين الأكثر استقلالاً وذكاءً أو أصالةً في التّفكير والأعلى في مستوى الطّموح.

هذا وقد وجد علماء التّربية وعلماء النّفس أنَّ المراهقين المبتكرين يتميّزون بحبّ الاستطلاع والبحث عن مثيراتٍ جديدةٍ.

٤-القدرة على التّحصيل: يميل البعض إلى القراءة والاطلاع والرّحلات ومحاولة التّحرر من قراءة الكتب المدرسيّة والاتجاه لقراءة الكتب العلميّة الفلسفيّة الدينيّة والمواضيع المتعلّقة بالجنس والميل إلى تسجيل المذكرات.

٥-الإدراك : يتسع إدراك المراهق ليشمل الماضي والمستقبل بالإضافة إلى قدرة فهم الحقائق وتحليل الأحداث.

٦-التّخيل : تزداد قدرة المراهق على التّخيل ويُشبع قدراته بالاتجاه للأدب والشّعر والموسيقى، وتزداد القدرة على الانتباه واستيعاب المعلومات والتّذكر.

ومن خلال ما سبق نستنتج دور المدرسة الثّانويّة في استغلال خصائص هذه المرحلة العمريّة واستثمارها، من خلال الأنشطة التّعليميّة والترفيهيّة المكمّلة للمنهاج والّتي تسهم في بناءِ شخصيّةٍ سويّةٍ للفرد تعود بالنّفع على الفرد والمجتمع معاً.

وهناك مهيئات تسهم في تنمية هذا الجانب عند المراهق منها:

١-تطوير أسلوب التّعليم بحيث يشجع الطّلاب على التّعلّم الذّاتي مما يساعد المواطن على استمرار التّعليم خارج المدرسة مدى الحياة.

٢-تطوير أسلوب التّعليم بحيث يدرب الطّلاب على استخدام الأسلوب العلمي في التّفكير، وينمّي لديهم القدرة على التّجديد والابتكار.

٣-تنظيم مناهج واسعة وشاملة للقدرات العقليّة والميول المختلفة تهدف إلى تحقيق النّمو العقليّ للمراهقين إلى أقصى درجةٍ مُمكنةٍ جنباً إلى جنبٍ مع النّموّ الجسميّ والانفعاليّ والاجتماعيّ والّروحيّ والاستمرار في إعداد المراهق للحياة العمليّة وفي إعداده كإنسانٍ صالحٍ في المجتمع.

٤-الاهتمام بالمراهقين المتفوقين عقلياً والمبتكرين وتنمية قدراتهم ومواهبهم .

٥-الاهتمام بالإرشاد النّفسيّ التّربويّ والمهنيّ عن طريق الأخصائيين في الإرشاد على أنْ يساعدَ في ذلك الوالد الواعي والمدرّس (زهران، ١٩٩٩ ، ٣٧٦- ٣٨٣).

كما وتشير Lumpkin إلى الدّورِ المهمّ الّذي يؤديه التّرويح في إكساب المراهق أفضل المهارات العقليّة والاجتماعيّة واللّياقة من خلال النّشاط البدنيّ. (Lumpkin, 1986, 35).

ومن خلال ما سبق يُلاحظ أنَّ هذه القدرات تحتاجُ إلى توظيفٍ وتنميةٍ بحيث يُجعَلُ المراهق في مواقف تستدعي إعمال مهاراته التّفكيرية العليا، والتّربية التّرويحيّة لا تقلُّ أهميةً عن التّربية العامّة، لأنَّها تصنع شخصية المراهق، واتجاهاته الفكريّة، وتبني عقله ليتمّ من خلالها توظيفه بالطريقة الّتي تعود عليه وعلى أمّته بالنّفع. وبذلك تجد الباحثة أنَّ المرحلة الثّانويّة يجب أن تهتمَ بحصص النّشاط، وتختار لهم البرامج الّتي تثير تفكير الطّلاب وتناسب ميولهم ورغباتهم، وكذلك تساعدهم في حلّ القضايا والمناقشات وذلك عن طريق تنمية مفهوم الثّقافة التّرويحيّة وأهمّيتها.

٣-خصائص النّمو الانفعالي:

يشكل النّموّ الانفعاليّ عند الشّباب في هذه المرحلة جانباً أساسياً من خصائص النّموّ الّتي تطرأ على شخصيته، وفي هذا يقول الزّعبي هذا النّمو له علاقةٌ وثيقةٌ بطبيعة التّغيراتِ الفسيولوجيّة الداخليّة الّتي تتمُّ في هذه المرحلة من العمر وما يصاحبها من تغيّراتٍ في المشاعر والأساس، كما أنَّ له علاقةً بالبيئة الدّاخليّة والخارجيّة بخاصة الّتي تحيط بالمراهق وتكون بمثابة مثيراتٍ أساسيةٍ لانفعالاته (الزعبي ،٢٠٠١ ، ٣٦٢).

ومن أهمّ سمات النّمو الانفعاليّ لدى الشّباب في هذه المرحلة :

١- الحساسية الشّديدة: التأثر السّريع لأتفه المثيرات والأسباب، وشدة الحساسية بما يسمعه من مواعظَ دينيّةٍ وقصصٍ إنسانيّةٍ. (الزعبلاوي، ١٩٩٧ ، ٤٦٩)

٢- التّمرد والعصيان: محاولة لإثبات الذّات حيث ينتهج المراهق سلوك العصيان والتّمرد على جميع أشكال السّلطة بالإضافة إلى تبني السّلوك العدواني من جهته. (رضا ، ٢٠٠٠ ، ٤٥)

٣- أحلام اليقظة:وهي لا تعدو كونها نشاطاً عقليّاً ذا صبغةٍ نفسيّةٍ واجتماعيّةٍ فقط، بل هي وسيلةٌ للهروب من الواقع الّذي يعيشه، حيث يجد المراهق مُتنفساً في أحلام اليقظة لتحقيق رغباته وآماله وإشباعاً لما فقده في الحياة الواقعيّة، تدور أحلامه حول بطلٍ مظلومٍ، والبطل بالطّبع هو البالغ نفسه وقد يكون الظّلم الّذي يتخيّله من نوعِ سوءِ الفهمِ أو سوء المعاملة الّتي يلقاها من الكبار. في هذه الحالة يستسلم فيها البالغ لخياله فيصبح كالنّائم، وهو مستيقظٌ وكالغافلِ وهو منتبهٌ، فلا هو بالنّائمِ ولا بالمستيقظِ، ولكنه في حالة خمودٍ عقليّ أقربَ ما يكون إلى النّوم.

(الأبراشي، وعبد القادر، ١٩٨٠ ، ٢٦٩)

وقد ذكر (خوري، ٢٠٠٠ ، ٩١) خاصية أخرى للنّموّ الانفعاليّ وهي:

٤- المخاوف:

تعتري المراهق مخاوفَ متعدّدةً قد لا يكون لها مبّررٌ، وهذه المخاوف تتفرّع إلى:

مخاوفَ مدرسّيةٍ، صحيّةٍ، مخاوفَ من التّفكك الأسريّ أو مخاوفَ خُلقيّةٍ بأن يرتكب إثماً يُشعره بالذّنب.

٥- أمنياتٌ وأماني جديدةٌ وكثيرةٌ.

٦- نقدٌ وشكٌّ للمجتمع والأهل.

٧- انطواءٌ على الذّات أو اندفاعٌ نحو الحياة.

واعتماداً على ما سبق تجد الباحثة أنَّ الانفعالَ أمرٌ فطريٌّ في النّفس البشريّة لا يمكن إخفاؤه، و قد يتحوّل إلى سلوكٍ مضادٍ يؤثر على شخصية المراهق وتفاعله الإيجابيّ مع غيره عندما لا يُوجَّهُ التّوجيه الصّحيح، وذلك يستدعي التّعامل التّربويّ الصّحيح في ضبط النّموّ لانفعاليّ للمراهق، وتوجيهه التّوجيه السّليم من قبل المؤسسات التّعليميّة والتّربويّة(المدرسة، الأسرة والنّوادي الصّيفيّة....ألخ) ليتحقّق له التّوازن الانفعاليّ حيث يصبح طاقةً إيجابيةً فاعلةً في البناء الشّخصيّ ومحققةً لتطلعاته في الإبداع والعمل المثمر، ويكون فرداً مؤثراً في الحياة على المستوى الشّخصيّ وعلى المستوى الاجتماعيّ.

٤-خصائص النّمو الاجتماعيّ :

الخصائص الاجتماعيّة لدى طالب الثّانويّة العامّة تتأثر تأثراً بالغاً بالمراحل الّتي تسبقها اعتباراً من مرحلة الرّحم قبل الولادة، ومروراً بمراحل المهد والطّفولة بدرجةٍ كبيرةٍ، كما تتأثر بالخصائص الجسميّة والانفعاليّة والعقليّة(فلمبان،٢٠٠٦، ٣٧).

كما أنَّ الطّالب في هذه المرحلة:متذبذبٌ في سلوكه فلا تستطيعُ أنْ تَصِفَهُ بأنَّه اجتماعيٌّ أو انطوائيٌّ، متديّنٌ أو غير متديّنٌ، محبٌّ لزملائه ورفَاقه أم كارهٌ لهم، فهو يتصرّف حسب ما تُمليه عليه حالته الانفعاليّة الرّاهنة وهي متقلّبةٌ، ويترتّب على ذلك صفة التّذبذب في السلوك.

(الأحدب ،٢٠٠٣ ، ٧٧)

يتّصف النّموُّ الاجتماعيُّ في المراهقة بمظاهرَ رئيسةٍ، وخصائصَ أساسيّةٍ تميّزه إلى حدّ ما عن مرحلتي الطّفولة والرّشد.

وتبدو هذه المظاهر في تآلفِ الفرد مع الأفراد الآخرين، أو في نفوره منهم وعزوفه عنهم .

أ-التّآلف:

يُسفر المراهق خلال تطوّره الاجتماعيّ عن مظاهرَ مختلفةٍ للتّآلف تبدو في ميله إلى الجنس الآخر وفي ثقته بنفسه، وتأكيده لذاته، وفي خضوعه لجماعة النّظائر، وفي عمق بصيرته الاجتماعية واتساع ميدان تفاعله الاجتماعي وذلك عن طريق:

١-**الميلُ إلى الجنس الآخر**:يميل الفرد في أوائل مراهقته إلى الجنس الآخر، ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه ونشاطه، ويبدأ هذا الميل خفياً مُستتراً، ويحاول المراهق خلال تطوّره أنْ يجذبَ انتباه الجنس الآخر بطرقٍ مختلفةٍ متباينةٍ تتماشى في جوهرها مع أطوار نموّه.

(السيد،١٩٧٩، ٣٣٠، ٣٢٩)

٢-**الثّقةُ وتأكيدُ الذّات:** يتخلص المراهق تدريجياً من سيطرة الأسرة، ليؤكّد شخصيته ويشعر بمكانته محاولاً أنْ يرغمَ الأفراد المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة، فهو لهذا فخورٌ بنفسه، يبالغ في أحاديثه وألفاظه وفي ذكر مستوى تحصيله، وفي العناية بمظهره الخارجي ليجذب انتباه النّاس إليه(عاقل، ١٩٨٥، ١٢٩) .

كما أنَّه مرهفُ الحسّ في بعض أموره، تسيل مدامعه سِرّاً وجهراً، ويذوب أسىً وحسرةً حينما يمسّه النّاس بنقدٍ هادئٍ (زيدان، ١٩٩٢، ١٧١).

ناهيك عن أنَّه يُفسّر المساعدة من الأهل على أنَّها تدخلٌ، والنّصيحة تسلطٌ وإهانةٌ، فيريد أنْ يُثبِتَ استقلاليته ووجوده بالتّمرد والعصيان(الهاشمي، 1980،١٩٥).

٣-**الخضوعُ لجماعة النّظائر**:يخضع المراهق لأساليب أصدقائه، ويصبح بذلك عبداً لجماعة النّظائر الّتي ينتمي إليها رغم تحرره من أسرته الّتي نشأ فيها، أي أنَّه يتحول بولائه الجماعيّ من الأسرة إلى النّظائر، وممَّا لاشكَّ فيه أنَّ الخضوعَ والولاءَ الّذي يبديه البالغ لمعايير جماعة الأقران يقلُّ تدريجياً كلّما تقدّمت به السّن واقترب من الرّشد (فهمي، 1974، 212) .

٤-**اتساعُ دائرة التّفاعل الاجتماعي:** تزداد آفاق الحياة الاجتماعيّة للفرد لتتابع مراحل نموّه وللجماعات المختلفة الّتي ينتمي إليها خلال هذا التّطور.

ب-النّفور:

وتتلخّص أهمّ هذه المظاهر في تمرّد المراهق على الرّاشدين، وسخريته من بعض النّظم القائمة وتعصبه لآرائه وآراء أقرانه ومنافسيه وأنداده (السيد،١٩٧٩، ٣٣٠ ،٣٢٩).

وأهمُّ سمات هذه المرحلة يُعبّر بها المراهق عن نفسه بلسان حاله:

١-أودُّ أنْ أكونَ محبوباً أكثر مِمَّن حولي.

٢-لا أجدُ من أُصرّح له بمتاعبي.

٣-أجادلُ كثيراً في مختلف الأمور.

٤-يقلقني انتشار العداء بين أبناء منطقتنا.

٥-أخجلُ كثيراً عندما أكون في مجلس الكبار.

وعلى الآباء تشجيع أبنائهم على تطوير اتجاهاتٍ صحّيةٍ في علاقتهم الاجتماعيّة.

إنَّ المراهق يحسُّ بالحاجة إلى الانتماء إلى رفقةٍ أو صحبةٍ أو مجموعةٍ تشاركه مشاعره، يبثُّ إليها آماله وأفراحه وأتراحه، ولكي يستطيع المراهق التّكيف في هذه المرحلة عليه الآتي:

١ -تقبّل الذّات وتفهم طبيعة مراحل النّمو.

٢ -التّقليل من الطّموحات لتتناسب مع الواقع.

٣ -مدُّ جسر التّواصل و الحوار البناء مع الأهل والرّفاق والأشخاص المحيطين.

٤ -تنظيم أوقات الدّراسة في المنزل وتنمية الهوايات والاستفادة من أوقات الفراغ.

٥ -حسن اختيار الأصدقاء والابتعاد عن أصدقاء السّوء.

٦ –ممارسة التّمارين الرّياضيّة وتبني سلوكيّاتٍ أكثر صحة.

٧ –تجنب ممارسة العادات الضّارة كالتّدخين والحياة الرّتيبة المملّة.

٨ –الاهتمام بتناول الغذاء المتوازن الّذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية، وتجنب الإكثار من تناول الوجبات السّريعة والمشروبات الغازيّة.

وبذلك تجدالباحثة أنَّ المراهقةَ مرحلةٌ حساسةٌ تتطلّب من الشّباب والوالدين والمُربّين التّفهم الشّديد لتغيرات هذه المرحلة بالإضافة إلى الصّبر والتّأني في التفاعل مع المراهق، حيث لا بدَّ من تعاون وتكاثف الجهود لوصول المراهق إلى برّ الأمان، كما أنَّه من الضّروري التّأكيد على خصائص النّمو للمراهق، لأنَّها تساعد في تحديد الأنشطة التّرويحيّة المناسبة للمرحلة النّمائيّة الّتي يمرُّ بها.

رابعاً: التّرويح في المدارس الثّانويّة: Recreation in secondary schools

يرى ماير برايتبل Meyer Brightbillأنَّ المدارسَ المعاصرةَ عليها أنْ تقابلَ تحدّي زيادة وقت الفراغ من خلال إعداد الفرد للحياة واستثمار وقت الفراغ، وأنَّ دورَ المدرسة يتمثّل في إعداد الأفراد للحياة والعمل، فهي تملك الإمكانات اللازمة لاستثمار وقت الفراغ وتوجيه وإرشاد الطلبة وتوعيتهم التّوعية الواجبة نحوه، بالإضافة إلى قدرتها على تربية الأفراد تربية ترويحيّة صحيحة. (Meyer,١٩٨٢, ١٦٢)

ينمو الوعي إلى أنَّ التّرويحَ حاجةٌ إنسانيّةٌ أساسيّةٌ وضرورةٌ لصالح الجميع، اتجهت الأنظار إلى المدرسة لتوفير الخبرات التّرويحيّة لأبنائها في نطاق البرنامج التّرويحي، حيث يُدرب الطّالب كيف يقضي وقته الحرَّ، وكيف يستثمر الوقت في نشاطٍ بناءٍ، ومسؤوليّة المدرسة بالنّسبة لهذا النّوع من التّربية تسير جنباً إلى جنبٍ مع مسؤولياتها الشّاملة عن تربية الطّالب (الحلفاوي، ١٩٨٦، ٤٩).

فالتّربيةُ التّرويحيّةهي العمليةُ التّربويّةُ الّتي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيطٍ وهو الأنشطةُ المُختارة لتحقيق ذلك (Wuest& Bucher ,1991 , 55) .

وقد تطوّرت المدرسة في مجتمعنا متأثرةً بالفلسفة التّكامليّة الّتي دعت إلى الاهتمام بالطّالب ككل مع رعايته من جميع نواحيه :العقليّة ،الجسميّة ،الخلقيّة والرّوحيّة، وإعداده لمواجهة الحياة حيث تُعتبرُ المدرسةُ من أفضل المؤسسات إعداداً لتمكين الطّلاب من حسن قضاء أوقاتهم الحرّة، حيث تتوافر فيها القاعدة والإمكانيات الماديّة كالأدوات والأجهزة، وتستطيع المدارس أنْ تقدّمَ للطّلاب الكثير من النّشاطِ التّرويحيّ المنظّم خلال اليوم الدّراسيّ، وذلك لعدّة أسبابٍ أهمّها:

(غولي، وإبراهيم،٢٠٠١ ،١٧٧)

١- تمتّعها بمكانةٍ محترمةٍ بين النّاس

٢- وجودُ المختصّين فيها من معلّمين للتّربية البدنيّة الّذين يمكنهم إبراز ميول الطّلاب، رغباتهم وقدراتهم ثمَّ استثمارها.

٣- توفر الإمكانات المادية وغير الماديّة من المباني والأدوات.

٤- تتبعُ وسائلَ تربويّةً متنوّعةً لتنشئة الطّلاب وتشكيل شخصياتهم وإكسابهم المهارات.

ووفقاً لخصائص المرحلة الثّانويّة وما يظهر فيها من دلائلَ قويّةٍ على حبّ الجماعة والرّغبة في الحياة الاجتماعيّة، والميل إلى المغامرة والتّنافس، ولما تتميّز به تلك المرحلة يقظةٍ عقليّةٍ، فإن الطّالب يميل فيها إلى الاشتراك في الرّحلات وحملات الخدمة العامّة كحملات النّظافة، لأنَّها تُشعرهُ أنَّه أصبح نافعاً، كما يميل إلى دراسة الطّبيعة وزيارة المعارض والحدائق العامّة، وتربية الطّيور والأسماك، ونجدُ الشّباب في تلك المرحلة يرغبون في ممارسة الرّياضة العنيفة، ومن أنواع النّشاطِ التّرويحيّ المفيد في تلك المرحلة، التّرويحُ الاجتماعيُّ كالحفلات والمآدب، أما عند الفتيات فنجد الميل إلى الرّسم والأشغال، وممارسة الهوايات، كما يملن إلى قراءة القصص المثيرة والخياليّة.

انطلاقاً ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ دورَ المدرسةِ كمؤسسةٍ تربويّةٍ إنّما هو تنمية الطالب تنمية شاملة متوازنة، لذا لا بدَّ لها من القيام بأكثر من نشاطٍ، إذ لا يكفي النّشاط العلمي بل يجب أن تتميز الأنشطة بالشّمول داخل المدرسة، ولعلَّ اقتراحَ بعض المجالات كفيلٌ بتوضيح صفة الشّمول الّتي يجب أن تتميّز بها المدرسة الثّانويّة عن غيرها من المؤسسات التّربويّة .

خامساً: مجالات الأنشطة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة : Recreational activities in the areas of high school

يمكن تقسيم الأنشطة التّرويحيّة إلى أنشطةٍ ترويحيّةٍ غير منظّمةٍ وأخرى منظّمةٍ، فعددٌ كبيرٌ من الأشخاص يفضلون الأنشطة غير المنظّمة، ويرغبون في ممارسة أنشطةٍ ترويحيةٍ تَرُوق لهم فمثلاً يَودُّ الفرد أحياناً اللّجوء إلى مكانٍ هادئٍ ليتمتّع فيه بالطّبيعةٍ مُتمثّلة في مشاهدة غُرُوبَ الشّمس أو يلعب التّنس أو أيَّ نشاطٍ آخر يُفضّله، وهذا النّوع من الأنشطة لا تنظّمُه هيئاتٌ ومنظّماتٌ ولا مدارس أو كلّيات.ولكن لهذه الأنشطة مكانتها الهامّة في مجال الثّقافة التّرويحيّة، ويحتاج الأفراد فيها إلى قدرٍ بسيطٍ من الإرشاد والتّوجيه (عبد السلام، ٢٠٠١، ٢٤١).

أمَّا الأنشطة التّرويحيّة المنظّمة تحتاج إلى هيئاتٍ تنظيميّةٍ ومنظماتٍ وأماكن مخصّصةٍ كالمدارس والكلّيات ،الأندية والمراكز. وقد تعدّدت تصنيفات التّرويح حيث تمَّ تقسيمها إلى أنواعٍ كثيرةٍ بحسب تقسيم المؤلف لها أو الهدف الّذي يقدمه النّشاط، أو حتّى حسب ما توفره من سعادةٍ ورخاءٍ للفردفيمكن تصنيف الأنشطة التّرويحيّة حسب نوعيتها، أو تبعاً للمكان الّذي يُمارس فيه النّشاط سواء أكان في مبانٍ أو في الخلاء، أو تبعاً لطبيعة الاشتراك سلبي أم ايجابي، فمثلاً نجد أنَّ تصنيف ديميزديه(Demezdi) للنّشاط الترويحي كان على أساس ما يُوفره النّشاط من سعادةٍ ورخاءٍ أي أنشطة تستهدف الرّاحة العصبيّة أنشطة يغلب عليها الجانب العضلي في الإنسان وأنشطة تتصف بالسّلبية كالنّوم والاسترخاء، أما تصنيف دورانت(Durant) ، فكانَ حسب طبيعة المشاركة أنشطة ابتكاريّة، أنشطة إيجابيّة أنشطة عاطفيّة أنشطة سلبيّة، أو كما صنّفها ربلتز(Rbeltz) أنشطة إيجابيّة، أنشطة استقباليّة، أنشطة سلبيّة، وكذلك صنفها ناش (Nash) أنشطة ابتكاريّة، أنشطة إيجابيّة ، أنشطة ذات طابع عاطفي، أنشطة ذات طابعٍ سلبي، أنشطة تُلحق الأذى والضّرر على الفرد، أنشطة تلحق الأذى والضرر بحق المجتمع بينما هناك مَنْ صنّفها حسب نوعية النّشاط أي(نشاط رياضي، مشاهدة التّلفاز، القراءة، الرّحلات الرّسم، كتابة القصص وسماع المذياع.....الخ (درويش، ٢٠٠٧، ٣٠)

وكذلك إلى (أنشطة ثقافية، أنشطة فنية، أنشطة اجتماعية، أنشطة خلوية، أنشطة رياضية، أنشطة علاجية، الخدمة العامة، أنشطة تجارية (خطاب، ١٩٩٠، ٥٣).

أو إلى أنشطة ثقافيّة، أنشطة حركيّة، أنشطة انفعاليّة (الدين الملك، ١٩٩٣، ٦٧).

اعتمدت هذه الدراسة تقسيماً لأنشطة التّرويح إلى أنشطةٍ رياضيّةٍ (حركيّة)، أنشطةٍ اجتماعيّةٍ وأنشطةٍ ثقافيّةٍ وأنشطةٍ علميّةٍ .

١- أنشطة التّرويح الحركي(الرّياضي).

التّرويح الرّياضي وهو كلُّ نشاطٍ يغلب عليه الجانبُ الحركيُّ، وليس بالضرورة أنْ يكون رياضيّاً ومن ذلك ممارسة الرّياضة بشتى أنواعها داخل المنزل أو خارجه .

-أهدافٌ تربويّةٌ لأنشطة التّرويح الحركيّ (الرّياضي) :

لا تخلو الأنشطة البدنيّة من أهدافٍ تربويّةٍ تَعودُ على الفرد عند ممارستها، ومن تلك الأهداف التّربويَة الّتي يمكن للنّشاط الرّياضيّ تحقيقها ما يلي:

أ -تشكيل وتنمية شخصية المراهق تنمية متكاملة والارتقاء بسلوكه، فيتعلّم المنافسة الشّريفة، الأخلاق والروح الرياضية والخبرة الايجابيّة والحياتيّة، كما تساعد الأنشطة الرّياضيّة على بناء الثّقة في المهارات البدنيّة والاجتماعيّة لدى الشّباب.

ب -إشباع الدّافع للمغامرة والمنافسة لدى الشّخص، فالمنافسة الرّياضيّة والضّغوط المرتبطة بها تُساعد الشّباب على مواجهة الضّغوط الّتي قد تواجههم في عالم الحياة الواقعيّة فهي بمثابةِ تدعيمٍ وإكساب ثقةٍ في النّفس تجاه الضّغوط الضّارة الّتي تواجهم في حياتهم المستقبليّة.

ج -التّغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعيّة الّتي تسود المجتمع المعاصر بتكوين علاقاتٍ وصداقاتٍ مع الآخرين، وتنمية مهارات التّواصل والتّفاوض بين الأفراد والجماعات، كما تعمل الأنشطة

الرّياضيّة على تقديم فُرصٍ متنوّعةٍ للتفاعل مع الآخرين والالتقاء مع ذوي الاهتمامات المشتركة وإشباع حاجاتهم، وذلك يُساعدهم على تطوير المهارات الشّخصيّة والتّعامل مع الآخرين.

د –وتعمل الأنشطة الرّياضيّة على زيادة الرّغبة والتّحفيز على العمل المثمر، وهذا يؤدي إلى زيادة الكفاءة الإنتاجيّة، والطّاقة والدّافعية لتحقيق المزيد من النّجاح، كما أنَّ النّجاحَ سيولد نجاحاً أخرَ. (راتب،١٩٩٩، ٣٩٢-٣٩٦)

ه –وتعمل الأنشطة الرّياضيّة على مساعدة الشّباب المنطويّين على أنفسهم على تقبل دورهم الاجتماعيّ وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين. (الدين العمرية،٢٠٠٤، ٢٣٦-٢٣٤)

و –استثمار أوقات الفراغ، تحسين نوعية الحياة للأفراد، الوقاية والتّخلص من المدنية الحديثة الخانقة وتنمية الإحساس بحبّ الطبيعة وحياة الخلاء (عند إقامة الرّحلات الخلويّة المدرسيّة).

ز –التّفاؤل والنّظر إلى الحياة بنظرة طامحةٍ للمستقبل.

ح –التّفوق على الذّات وتنمية قيم الجمال في نفس الفرد.

ط –التّعود على احترام مواعيد ممارسة النّشاط من قبل الأفراد.

وممَّا سبق يمكن القول أن أهمّية أهداف الأنشطة الرّياضيّة في المنافسة الشّريفة، المُتعة، المحافظة على اللّياقة البدنيّة، تكوين الصّداقات، التّحفيز على العمل المثمر، استثمار أوقات الفراغ وتنمية شخصية المراهق تنمية متكاملة والارتقاء بالسلوك، ومِنْ هنا يتجلى الدّورُ الهامُّ للمدرسة لما تهيئه من برامج ترويحيّةٍ رياضيّةٍ لمقابلة احتياجات التّلاميذ، لذا فمن المناسب توسيع اهتمام المدرسة لتحقيق أهدافها بحيث تتنوّع فيها ألوانُ الرّياضة ولا تنحصر في نوعٍ محدّدٍ، وفيما يلي عرضٌ لأنواع الأنشطة الرّياضيّة.

– أنواع النّشاط التّرويحي الحركي (الرّياضي):

أ–ألعابٌ خفيفةٌ ومسابقاتٌ تُقام في المدرسة بين التلاميذ.

ب- تمارينٌ بدنيّةٌ فرديّةٌ أو جماعيّةٌ مثل: الجري، المشي، كرة التّنس ،كرة القدم... الخ.

ج- أعمالٌ تتطلب مجهوداً بدنيّاً مثل: زراعة النباتات.(الحماحمي، ٢٠٠١، ٩٢-٩٥)

ترى الباحثة أنَّ المشاركة في الأنشطة التّرويحيّة الرّياضيّة مهمٌّ جداً لطّلاب المرحلة الثّانويّة وهي تسهم في تنمية الفرد جسميّاً، عقلياً، اجتماعيّاً ونفسياً، فهو نشاطٌ تربويٌّ يعمل على تربية النّشئ تربية متزنة ومتكاملة عن طريق برامجها ومجالاتها الرّياضيّة المتعدّدة تحت إشرافِ قيادةٍ واعيةٍ مُختصةٍ تعمل لتحقيق أهدافها.

٢- الأنشطة الاجتماعيّة:

التّرويح الاجتماعيُّ يُوفر فرصاً لأن يكون الإنسان جزءاً من مجتمعه، وإنَّ الاشتراكَ في أداء نشاطٍ ترويحيّ اجتماعيّ يجلب الشّعور بالسّعادة والرّضا، ويعتمد على دافع الإنسان إلى الانتماء، ووسائل النّشاط التّرويحي الاجتماعي يصعب حصرها، فهي متعدّدةٌ وتُمارس بين فردين أو أكثر.

(عبد السّلام، ٢٠٠١، ٢٥٣)

-أهدافُ الأنشطة الاجتماعيّة :

أ -تُشجع الأفراد والجماعات الإقبال على تنمية الاهتمام بالأنشطة التّرويحيّة الاجتماعيّة وزيادة الطّلب على الأنشطة الجماعيّة في وقت الفراغ.

ب -التّكيف مع أشخاصٍ آخرين، وتنمية الولاء الاجتماعي لدى المشاركين في برامج التّرويح الاجتماعي بغرض الاستمتاع بالعملِ الجماعيّ في وقت الفراغ.

ج -إشباع الحاجات النّفسيّة الأساسيّة للفرد كالحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التّعارف، الحاجة إلى النّجاح والحاجة إلى إثبات الذّات وذلك خلال المواقف الّتي تُتيحها.

د -تنمية الخصائص والقيم الاجتماعيّة المرغوب فيها للشّخصيّة الإنسانيّة كآداب اللّياقة البدنيّة وملاحظة أنماطٍ مختلفةٍ من السّلوك الاجتماعيّ، وإقامة علاقاتٍ مع أفرادٍ من نفس الاهتمامات والميول المشتركة ومن طبقاتٍ مختلفةٍ.

هـ –تهيئة الفرص لممارسة التّخطيط الجماعي والتّدريب على اتخاذ القرارات الجماعيّة وكيفية التّوفيق في حلّ أيّة مشكلات وذلك من خلال التّعاون في تنظيم وإدارة الأنشطة للتّرويح عن الذّات.

و– تهيئة الفرص لتعلّم مهاراتٍ جديدةٍ في مجال التّرويح وقضاء وقت الفراغ وذلك من خلال التّواجد في جماعاتٍ والتّفاعل معهم.

ز –توثيق وتوطيد الفرص لاكتساب خبراتٍ تعليميةٍ وتربويّةٍ تقوم على الميول والاهتمامات المشتركة بين أعضاء الجماعة، وذلك من خلال تبادل هذه الخبرات بين الأفراد أو بين الجماعات.

ح –إشباع الدّافع إلى العمل على خدمة الآخرين وخدمة المجتمع.

(الحماحمي،٢٠٠١، ١١٥–١١٧)

انطلاقاً ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ الإنسانَ اجتماعيٌّ بطبيعته، وأنَّ الأنشطة الاجتماعيّة توفّر للفرد فرصاً لأن يكون جزءاً من مجتمعه، وتعدُّ المدرسة من أنسب المؤسسات التّربويّة القادرة على توفير الأنشطة الاجتماعيّة المناسبة والّتي تجلب الشّعور بالسّعادة والانتماء إلى الجماعة، وتسهم بتوعية الفرد بآداب وقواعد السّلوك الخُلقي الاجتماعي، وتدرّبه على أساليب القيادة والتّبعية واحترام الأنظمة وتحمل المسؤوليّة، بالإضافة إلى قدرة الأنشطة الاجتماعيّة على كشف أوجه القصور الاجتماعي لدى الفرد كحبّ العزلة والانطواء، وتُشارك المدرسة في العلاج بما تقدّمه من مناشطَ متعدّدةٍ ومتنوّعةٍ تلبي حاجات الفرد المتنوّعة وتدفعه دفعاً إلى المشاركة، وفيما يلي عرضٌ لأهمّ مجالاتِ الأنشطة الاجتماعيّة.

– مجالاتُ النّشاط الاجتماعيّ :

أ –المعرض، المهرجانات، المآدب، والحفلات الأسريّة الخاصّة، الاجتماع حول التّلفاز والجلسات الحواريّة بين أفراد الأسرة.

ب– المحادثات المباشرة أو الهاتفيّة بهدف تَفهّمِ أحاسيس وأفكار الآخرين والمشاركة الوجدانيّة.

ج –النّشاط الرّياضي الجماعي أو رحلات الخلاء.

د–الخدمةُ الاجتماعيّةُ: وهي الّتي يسهم فيها أفرادٌ متطوّعون من المجتمع من خلال جمعيّاتٍ مختلفةٍ تعمل على خدمة فئاتٍ خاصّةٍ من المجتمع، وهذا المجال ليس له حدودٌ فمثلاً هناك أنشطةٌ

في صور مشروعات النّظافة، أو العمل في حملات تبرّعٍ معيّنةٍ تَخدمُ المجتمع، أو زيارةٍ خاصّةٍ لدور المسنّين أو الأيتام وزيارات المرضى في المستشفيات سواء كانوا مرضى جسميّاً أو عقليّاً إلى أخر تلك المشروعات الّتي تَعودُ بالفائدة على المجتمع (عبد السلام، ٢٠٠١، ٢٥٤-٢٥٦).

وبذلك تجد الباحثة أنَّ الأنشطة التّرويحيّة الاجتماعيّة تسهم في تنمية الفرد نفسيّاً وعقليّاً واجتماعيّاً، وتعمل على توطيد العلاقات بين أفراد الأسرة والمجتمع ككلّ. فالنّشاط الاجتماعيُّ يساهم بأسلوبه العلميّ مع المنهج الدّراسيّ في رعاية النّمو الشّامل للطّلاب والنّمو الاجتماعيّ على وجه الخصوص لتوفير أنسب الظّروف الّتي تساعد على اكتمال نموّهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم لصقلها وتنميتها.

٣- أنشطةُ التّرويح الثّقافي:

التّرويح الثّقافي يُقصد به كلُ نشاطٍ يغلب عليه الجانبُ الثّقافيُّ، ويهتمُّ التّرويح الثّقافي في إكساب الفرد المعرفة والمعلومات والمفاهيم الجديدة بشكلٍ مستمرٍ، وتتنوّع أشكالُ أنشطةِ التّرويح الثّقافي فتشمل الأنشطة الادبيّة والأنشطة العقليّة واللّغويّة، كما تختلف وسائطه وأدواته، ولأنشطة التّرويح الثّقافيّ وظيفةٌ وحيدةٌ ومهمّةٌ وهي توجيهُ وتطويرُ الأفراد والمجتمعات.

(الخولي،٢٠٠١، ٣٥٥)

وله أشكالٌ وصورٌ متعدّدةٌ تعتمد على نوعية الوسيط أو الأداة المستخدمة في نقل هذه المعرفة إلى محتوى الرّسالة المُوجَّهة للمستفيد.

- الأهدافُ التّربويّةُ للأنشطة الثّقافيّة:

أ -إنَّ القراءةَ في حدّ ذاتها متعةٌ للقارئ تَغرس في نفس الشّباب الاستقلال، الثّقة، الصّبر والاعتماد على النّفس، كما أنَّها تُزوّدُ الفرد بثروةٍ من المفردات اللّغوية والمعرفيّة، وتوجه الميول الفكريّة والأدبيّة (الخولي،٢٠٠١، ٣٥٨-٣٦١).

ب -تكوين اتجاهاتٍ ايجابيّةٍ نحو الأنشطة الثّقافية الّتي تتميز بتعدّدها ممَّا يتيح الفرص للأفراد في اختيار ما يناسبهم منها وما يتماشى مع احتياجاتهم وميولهم والعمل على تنميتها.

ج –تَعلّم آداب الحوار والمناقشة وذلك خلال اللّقاءات والنّدوات والمناظرات والمحاضرات الّتي تُعدُّ من مناشط التّرويح الثّقافيّ، وذلك إلى جانب تَعلّم كيفية الاستماع الجيّد.

د– تنمية المهارات المرتبطة بفن الكتابة أو التّأليف في مجال القصص، الرّوايات، وفي مجال الشّعر والنثر، وكذلك تحقيق الحاجة إلى التّعبير عن الذّات من خلال هذه المهارات.

هـ–التّعريف بالتّراث الثّقافي للمجتمع وللجماعات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة برامج تلفيزيونيّةٍ سماع برامج إذاعيّةٍ، قراءة موضوعاتٍ مختلفةٍ في نفس المجال.

و– تنمية القدرات الإبداعيّة لدى المشاركين في الأنشطة الثّقافيّة لمَّا توفره هذه المناشط من فرصٍ للتّقدير، التّذوق الجمالي، التّحليل، النّقد، الإبداع والابتكار (الحماحمي، ٢٠٠١، ١٤٥).

انطلاقاً ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ على المدرسة أنْ تدركَ أنَّ كلَّ الطّلبةِ بحاجةٍ إلى الاشتراك في ممارسة أنشطة ثقافيّةٍ تَعود عليهم بالنّفع والفائدة، وتُدخل البهجة والفرح إلى نفوسهم، فأهمّيةَ هذه الأنشطة تكمن في الفائدة التّربويّة الّتي يجنيها الممارس من خلال ممارستها فما يتعلمه الطّالب خلال رحلةٍ خلويّةٍ أو حفلةٍ مسرحيّةٍ قد يكون أبقى ممَّا يتعلّمه من خلال درسٍ تقليديّ.

–مجالاتُ التّرويح الثّقافي:

أ –القراءة بجميع أشكالها، والكتابة نثر، شعر وخواطر ..الخ.

ب –حلقات المناقشة والدّراسة والنّدوات والمحاضرات.

ج –سماع الإذاعة ومشاهدة التّلفاز.

د –الألعاب العقليّة وألعاب الذّكاء، مسابقات الكلمات المتقاطعة.(الخولي،٢٠٠١، ٢٥٨)

ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ الأنشطة التّرويحيّة الثّقافيّةَ متعدّدةٌ في أشكالها ومستوياتها ومضمونها، فهي تسهم في نقل التّراث الثّقافيّ للمجتمع وخاصةً ما يتعلق بالأعراف والتّقاليد السّائدة فيه، كما تُسهم في زيادة الوعي العامّ بين أفراده وتنمي القدرات الإبداعية لديهم، وترفع من مستواهم

الثّقافي، ويقع على المدرسة باعتبارها أحدُّ أهمّ المؤسسات التّربويّة الفاعلة في المجتمع دورٌ هامٌّ في تفعيل تلك الأنشطة الثّقافيّة فهي تُعرّف الطّالب بمفهوم الثّقافة وتزوده بمعرفة شيءٍ من كلّ شيء ليكون عنصراً عاملاً في المجتمع.

٤- الأنشطة العلميّة :

التّرويح العلمي هو ذلك النّشاط الّذي يتيح للمتعلّمين ممارسةَ هواياتهم، ويُرسخ لديهم مفهوم التّفكير العلمي، ويفسح المجال أمامهم لإبراز هواياتهم ومهاراتهم وقدراتهم العلمّية.(عميرة،١٩٩٨، ٢٩)

- أهداف الأنشطة العلمية:

١- تنمية الحس الوطني للطّالب باطلاعه على المنجزات العلميّة والحضاريّة لبلاده.

٢- اكتشاف قدرات الطّالب وميوله العلميّة وتنميتها وصقلها وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع.

٣- اكتساب مهارة التّفكير العلمي واستخدام البحث العلمي المنظّم.

٤-التّمييز بين الحقائق العلميّة والنّظريات والفرضيّات.

٥- اكتساب المعارف العلميّة عن طريق التّجربة، الممارسة ، الخبرة المباشرة وأخد المعلومات من مصادرها الأساسيّة وتوظيفها لفائدة المجتمع علميّاً وعمليّاً.

٦-الاستفادة من طاقات الطّلاب وقدراتهم والإمكانات المتاحة في توجيههم إلى الإبداع والإنتاج العلمي بما يساهم في دفع عجلة التّطور في بلادنا نحو الأفضل.

(الإدارة العامة للنّشاط الطّلابي، ٢٠٠١، ١٣٥)

انطلاقاً ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ هناك حاجة إلى إيجاد أنشطةٍ مدرسيّةٍ قائمةٍ على المزج ما بين جديّة وحيوية النّشاط، وعندها يكون للنّشاط التّرويحيّ المدرسيّ إنتاجٌ جدّيٌّ مثمرٌ ومفيدٌ، يُسهم في تنمية خبراتٍ ومهاراتٍ علميّةٍ تلائم ميول الطّلاب وحاجاتهم النّفسية والاجتماعيّة وذلك من خلال برنامجٍ ترويحيّ تقوم المدرسة بتنظيمه.

-مجالات الأنشطة العلميّة:

ويحتوي هذا النّشاط على البرامج التّالية.

1-المسابقات العلميّة المتنوّعة (الرّياضيات، والبحوث العلميّة).

2-المعارض العلميّة.

3-الرّحلات العلميّة.(القحطاني، ٢٠٠٢ ، ٢٤)

٤- مختبرات العلوم.

٥-الكمبيوتر والانترنيت.

٦-برامج خدمة البيئة.(عبد الحميد،٢٤،٢٠٠٧)

ومن الجدير بالذّكر أنَّ أهمَّ القضايا والمشكلات الّتي تشكلُ سياسةً للتّربية التّرويحيّة في المدرسة، تكمن في كيفية بناء محتوى من المقررات والموضوعات مرتبطةً بالحياة، والمتضمّنة مجالات التّرويح، الّتي تثري اهتمام الطّلاب قبل تخرجهم، وفي نفس الوقت تكسبهم القيم التّربويّة المرغوبة والجديرة بالاهتمام من جمع أطراف العمليّة التربويّة المُهمّة بالتّرويح في المدرسة.
(Good bey , Parker, 1986, 167)

واعتماداً على ما سبق ترى الباحثة أنَّ النّشاطَ العلميَّ هو ترسيخٌ للمنهج العلميّ الّذي يُتيح للطّالب ممارسة هواياته المُحبّبة ويُعمق لديه مفهوم التّفكير العلميّ، كما أنَّه يلبي الاحتياجات اللازمة الّتي تتطلبها خصائصُ نموّ الطّالب في أدوار نموّ حياته والمراحل المختلفة لتعليمه، وهذا يأتي من خلال المناشط المدرسيّة التّرويحيّة الّتي يترتّب عليها تفاعلٌ إيجابيٌّ للطّالب مع المنشط الترويحي، إذ تؤدي مثل هذه البرامج التّرويحيّة إلى تنمية القدرات العقليّة والاستيعابيّة والتّفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة .

٥- أنشطةُ التّرويح الفني والإبداعي:

يُطلق البعض على الأنشطة التّرويحيّة الفنية مصطلحَ الهوايات الفنيّة أو الأنشطة الفنيّة وهي في الأغلب أنشطةٌ ترويحيّةٌ ايجابيّةٌ تمنح الفرد الإحساس بالجمال، الإبداع، الابتكار والتّذوق الفني كما تعمل على إكسابه القدرات والمهارات الفنيّة وتُنمّي لديه المعلومات.

(خطاب، ١٩٩٠، ٥٩).

وهي طريقةٌ للتّعبير عن النّفس فيها خلقٌ وإبداعٌ من خلال مناشطَ متنوّعةٍ تشكيليّةٍ سمعيّةٌ كانت بصريّةٌ، حركيّةٌ، ولكلّ مرحلةٍ ما يناسبها من هذه الأنشطة تبعاً للنموّ العقلي والإدراكي.

(الخولي، ٢٠٠١، ٣٤١)

-الأهداف التّربويّة للأنشطة الفنيّة:

أ -تنمية العديد من المعلومات المرتبطة بالنّشاط التّرويحي نفسه، تنمية الميول والاتجاهات نحو الأنشطة، وتنمية هوايات التّرويح الفنيّ والإبداع، والعمل على اكتشاف المواهب.

ب -التّعبير عن الذّات من خلال الأداء المعبّر، تنمية التّذوق الجمالي والفني وهذا يعتمد على سلامة الأجهزة الحسيّة في عملية التّذوق، وتنمية الخيال والإبداع والابتكار.

ج -إتقان العديد من المهارات التّشكيليّة أو اليدويّة.

د -المحافظة على جمال الطّبيعة والبيئة المحيطة.

ه -تحقيق الاسترخاء والتّوازن النّفسي، وتعمل الهواية على الإشباع مدى الحياة.

(الحماحمي، ٢٠٠١، ١٤٢-١٤٤)

- مجالات الأنشطة الإبداعيّة الابتكاريّة:

أ -هوايات الابتكار :مثل(التّشكيل بالصّلصال -التّشكيل بالطين -النّحت بأشكاله المختلفة -تشكيل المجسمات -صنع الأواني -صب وصنع القوالب -التّشكيل بالحبال -التّشكيل الحرّ- والرّسم

والتّصوير –الرّسم بالقلم الرصاص–الرّسم بالفحم –الرّسم بالرّيشة والحبر –التّصوير الزّيتي – التّصوير بالألوان المائيّة).

ب –هوايات إنشائيّةٌ: تشكيل الخامات(صنع القوارب والطّائرات والنّماذج – النّجارة – الخراطة – التّنجيد –الدّهانات والرّسم بالحفر بأنواعه. (عبد السّلام، ٢٠٠١، ٢٥٦)

ج –هواياتٌ تعليميّةٌ مثل(التّصوير، علم النبات ،الفلسفة ،فن الديكور، التّدبير المنزلي، علم الطّيور).

د –هوايات العرض مثل(التّمثيل، الإنشاد، الإلقاء).

انطلاقاً ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ النّشاطَ الفنيَّ هو مجموعةٌ من الممارسات العلميّة للطّلاب من واقع رؤيتهم للبيئة الجماليّة المحيطة بهم، وتتميّز بقدراتها على إبراز خصائصَ حسيّةٍ وشكليّةٍ تُعبّر عن حاجات الطّلاب وميولهم، كما أنَّ التّذوقَ الفنيَّ إضافةً إلى ما يبعثه من سرورٍ وارتياحٍ فإنَّه يُزوّد الفرد بالقدرة على التّقويم، إذ هو يُوازن ويُحلّل وينقد ويُمارس درجاتٍ من التّقويم تساعده في اعتدال نظرته لما حوله من مواقف وأشخاصٍ وأفكارٍ.

–الأنشطة التّرفيهيّة(النّفس حركي):

ويُقصد بها كلُّ نشاطٍ يغلب عليه الجانبُ الترفيهيُّ المُجرد دون أن يُمكن تصنيفه ضمن الأنشطة الثّلاثة السّابقة، ومن أمثلة ذلك الذّهاب إلى المطاعم العامّة والحدائق العامّة، العناية المستمرة بالبشرة، زيارة الصّديقات والأقارب واستخدام برامج الألعاب الحاسوبيّة والانترنيت.

(السّدحان، ٢٠٠٦، ٦٤)

–الأنشطة الانفعاليّة:

ويُقصد بها كلُّ نشاطٍ يغلب عليه الجانب الانفعاليُّ، وهي أنواعٌ من الأنشطة والهوايات الّتي قد تُهيئ للانحراف عن المجتمع وتقاليده، والتّردد على الأسواق، مشاهدة الأفلام، المسلسلات الذهاب إلى الملاهي، المعاكسات، التّعصب الرّياضي، الذّهاب إلى الحدائق العامّة والاستماع للموسيقا والأغاني. (الدين الملك،١٩٩٣، ٦٢– ٦٧) ومن أنواع الأنشطة الانفعاليّة التّعبير الحركي الّذي يشمل على الرّقص الشّعبي، الرّقص الجماعي والرّقص الحديث الباليه.(عبد السّلام، ٢٠٠١، ٢٤٦)

انطلاقاً ممَّا سبق ترى الباحثة أنَّ هناك العديدَ من مجالات الأنشطة التّرويحيّة الّتي يُمكن للمدرسة الثّانويّة أنْ توفرَها للطّلاب حيث تظهر فيها الثّقافة التّرويحيّة بصورةٍ جليّةٍ، إلَّا أنَّ جميعَهاً تُحقّق ما تصبو إليه الثّقافة التّرويحيّة من بثٍ للنّشاط والحيويّة، وإشاعةٍ للسّعادة والارتياح، وتحملٍ للمسؤوليّة، بالإضافة إلى تنمية القدرات العقليّة والعلاقات الاجتماعيّة، والمحافظة على تراث المجتمع.

سادساً: أهداف النشاط الطّلابي في المرحلة الثّانويّة: The goals of the student activity at the secondary level

١ –إدراك الطّالب للقيم والمفاهيم الاجتماعيّة الصّحيحة، وحمايته من الأفكار المنحرفة والمُظلّلة.

٢ –تنمية قدرة الطّالب على التّفاعل الإيجابي مع المجتمع والبيئة الّتي يعيش فيها.

٣ –تدريب الطّالب على أنماط التّفكير والإبداع والمهارات الّتي تلبي حاجاته النّفسيّة والاجتماعيّة.

٤ –ترجمة ما يدرسه الطّالب نظريّاً إلى أفعالٍ وسلوكٍ.

٥ –تنمية قدرات الطّالب القياديّة الّتي تُمكّنه من تحمل المسؤوليّة، الاعتماد على النّفس ،التّبعية الواعية، احترام الآخرين والتّعاون البنَّاء.

٦ –مساعدة الطّالب على التّوازن بين متطلبات النّفس وحاجاتها الفكريّة، الرّوحيّة، الجسميّة والاجتماعيّة.(وزارة التّربية والتّعليم، ٢٠٠٧، ١٠)

يرى ويسكويف Weiskoph أنَّ تحقيقَ الأهداف من المناشط التّرويحيّة يجب أنْ تشتملَ على الجوانب التّالية:

–المعارف والمهارات والاتجاهات الّتي تؤدي الى الاستمتاع بوقت الفراغ.

–تنميةُ وتأكيدُ عاداتٍ جيّدةٍ بالهوايات والاهتمامات التّرويحيّة.

–التّأكيد على الخصائص والمميّزات النّاجمة للفرد من خلال التّرويح.

- ترشيد استثمار وقت الفراغ بشكلٍ واعٍ. (Weiskoph, 1982, 157)

انطلاقاً ممَّا سبق نجد أنَّ أهدافَ النّشاط التّرويحي تنبثق من الأهداف العامة للتّربية الّتي تعمل المدرسة على تحقيقها، والّتي تهدف بالتالي إلى بناء الشّخصيّة المتوازنة للطّالب من النّاحية الاجتماعيّة، العقليّة، الجسميّة والانفعاليّة ليصبح مواطناً نافعاً يخدم مجتمعه، ويمكن تحقيق هذه الأهداف وتنميتها من خلال الأنشطة التّرويحيّة الّتي تُنظّمها المدرسة.

سابعاً: الوظيفة التّربويّة للنّشاط في المرحلة الثّانويّة : The educational function of the activity at the secondary level

تسهم الأنشطة المدرسيّة في البناء الاجتماعي للطّالب، وبثّ روح الألفة بين الطّلاب والمعلّمين، وتَشغلُ حيزاً من وقت الفراغ واستغلاله الاستغلال الأمثل.

ويمكن تحديد الوظائف التّربويّة للنّشاط الطّلابي فيما يلي:

١-يسهم النّشاط في مساعدة الطّلاب على فهم مناهجهم المدرسيّة، ويعمل على سرعة استيعابها وذلك من خلال زيادة محصولهم المعرفي وزيادة المعلومات لديهم.

٢ -تدعيم مهارات المنهج الطّلابي لزيادة إقبال الطّلاب على الدّراسة وترغيبهم فيها.

٣ -تشجيع أصحاب الميول والمواهب الأدبيّة، العلميّة، الإبداعيّة والرّياضيّة على صقل مواهبهم وخبراتهم.

٤ -العمل على زيادة خبرات الطّالب على اعتبار أنَّ الخبرةَ التّعليميّةَ هي الخبرةُ الّتي يُقبل عليها الطّالب ويُمارسها وليست ما يقوم به المُعلّم.

٥ -إثراء المحصول الفكري والطّلاقة اللّغويّة، وحب الاطلاع والاستبصار لدى الطّالب، والعمل على تنميتها وجعلها سلوكاً اعتياديّاً.

٦ -تنمية الصّداقات وتكوينُ صداقاتٍ جديدةٍ ضمن مجموعات العمل لتحقيق الذّات عند الطّالب. (قمر، ٢٠٠٨ ، ٤٣)

فقد أكَّد سيميسونSimpson على الوظيفة التّربويّة للأنشطة ودورها في إثراء وقت الفراغ من خلال تعريض آفاق الاهتمام والميول والاتجاهات، وقد طالب بتغيير مناهج المدارس لكي

تستوعب موادَ وأنشطةً لوقت الفراغ، كما طالب بإعادة صياغة فلسفة المناهج المدرسيّة الحاليّة لكي تصبح مناهج ترمي إلى التّربية للحياة، ولكي تشتمل على موضوعاتٍ للأنشطة التّرويحيّة. (Simpson, 1984, 162).

ومن خلال ما سبق تتّضح جليّاً الأهمّية التّربويّة للنّشاط المدرسي في بناء ذات الطّالب في نواحي حياته المختلفة الجسميّة، العقليّة، النفسيّة والاجتماعيّة، وفي تشجيع تواصل الطّالب مع معلّميه، فضلاً على أنَّ هذه المناشط تؤدي إلى الوقاية والمعالجة لكثيرٍ من المشكلات التّربويّة لدى الطّالب، فعلى المدرسة أنْ تعملَ على تنمية سلوكياتِ وعاداتِ الطّلاب أثناء وقت فراغهم وذلك من خلال التّخطيط المنظّم لتنفيذ أنشطةٍ مثمرةٍ لصالح الطّلبة وبالتّالي تكون أداةً فعالةً في تغيير أنماط سلوك الفرد، وفيما يلي عرضٌ لمسؤولة المدرسة الثّانويّة تجاه الثّقافة التّرويحيّة .

ثامناً: مسؤولية المدرسة الثّانويّة تجاه الثّقافة التّرويحيّة: Responsibility towards the high school recreational culture

تُعتبر المدرسة من أنسب المؤسسات التّرويحيّة الّتي يمكنها أنْ توفرَ الفرص للطّلاب مِنْ أنْ يتعلّموا المهارات الّتي يُمكن ممارستها في وقت فراغهم.

أي أنَّ للمدرسة دورَها الهامَّ في الثّقافة التّرويحيّة لِمَا تهيئه من برامجَ ترويحيّةٍ لمقابلة احتياجات الشّباب والأطفال، فالتّلاميذ يقضون ساعاتٍ يومياً في مدارسهم، ونرى كذلك أنَّ المناهجَ المدرسيّةَ المتعدّدةَ في المراحل المختلفة توفر الخبرات العديدة والمهارات المتنوّعة الّتي يتعلّمها الطّالب كجزء من البرنامج المدرسي.

تتمثّل هذه الخبرات في مناهج التّربية الفنية، الموسيقيّة، التمثيّل، العلوم، التّربية الرّياضيّة، واللّغات والآداب، أمّا بالنسبة لموقعِ المدرسةِ فعادةً ما يكون متمركزاً بالنّسبة للبيئة المحيطة، وتتمتّع المدرسة كذلك بإمكاناتٍ ماديّةٍ وأخرى بشريةٍ لا تُضارعها مؤسسة أخرى في المجتمع، فإنَّ فيها من مميّزات يجعلها في موقعٍ بالغ الأهمّية من حيث تنمية الفهم للاستخدام الطّيب لوقت الفراغَ فهناك أهدافٌ للثّقافة التّرويحيّة يُمكن للمدرسة أن تُحقّقَها.

١-الاستخدام الطّيب لوقت الفراغ.

٢-أنْ يكون هناك تناسقٌ بين تدريس المناهج الدّراسيّة وتحقيق هدف الثّقافة التّرويحيّة.

٣-أنْ تستخدم المدرسة وتُنسق المصادر المتعدّدة الموجودة في المجتمع .

٤-أنْ تُنمي التّعاون في التّخطيط للبرامج التّرويحيّة والإمكانات مع المجتمع.

٥-أنْ تأخذ المدرسة على عاتقها تنمية الوعي التّرويحي للمجتمع.

وإنَّ مدارسَنا يجب أنْ تأخذَ دورها القيادي في الحفاظ على كلّ ما هو ضروريٌّ وهامٌّ للحياة الطّيبة.

يجب على المُدرّس أنْ يدركَ أنَّ كلَّ التّلاميذ بحاجةٍ إلى الاشتراك في ممارسة أنشطةٍ تُدخل عليهم البهجة والسّعادة، وعلى قدر الإمكان فإنَّ اختيار هذه الأنشطة يكون على أساس الفائدة التّربويّة الّتي تعود على المُمارس .

وباعتبار أنَّ الأساس الّذي تقوم عليه الأنشطة التّرويحيّة المدرسيّة هو حرية الاختيار فإنَّه نتيجةٌ لذلك يُمكن للمدرسة أنْ توجه طريقة الاختيار، ونوعية الأنشطة الّتي يختارها الطّلاب.

تتمثّل القيمة في الأنشطة التّرويحيّة المدرسيّة في أنَّها تعمل على تنمية اللّياقة البدنيّة، وتُهيئ الفرص للحفاظ على التّوازن النّفسيّ، تعلّم القيم الاجتماعيّة، تُوفر الفرص للخبرات الثّقافيّة والابتكاريّة، وكذلك فإنَّها تُهيئ المجال لتكوين صداقاتٍ جديدةٍ، فالنّشاطُ التّرويحيُّ يعمل على تحقيق النّموّ الجسماني، العقلي، العاطفي بطريقةٍ طبيعيةٍ، وعلى المُدرس أنْ يكون قدوةً للطّالب فإذا أراد المُدرّس أنْ ينمّي عاداتٍ ترويحيّةٍ لدى الطّالب، فعليه أولاً أنْ يمارسَ بنفسه هذه العادات التّرويحيّة أي ممارسةِ أنشطةٍ ترويحيّةٍ في وقت فراغه، فليس هناك أقوى وأكثر فعالية من أنْ يعكسَ المُدرّس الصّورة الّتي يودُّ أنْ يراها في طلابه وأنْ يكون المثل والقدوة الّتي يودُّ أن يكون عليها تلاميذه.
(عبد السلام، ٢٠٠١، ٢٩٥-٢٩٦)

وللمدرسةِ دورٌ بالغُ التّأثير في التّربية للفراغ، ولا نغالي عندما نقول أنَّ المدرسةَ هي أكثرُ مؤسسات المجتمع تأثيراً في تربية وتثقيف الأفراد عن الفراغ وأنشطة التّرويح، وفي رأي برايتبل

مويلي Braathbl Moely أنَّ المدرسةَ هي المؤسسةُ التّربويّةُ الّتي يمكن أنْ يناط بها مسؤوليةُ إعداد الفرد لكيفية استثمار أوقات الفراغ، فعندما يختار الأفرد أنشطةَ الفراغ الّتي تلائمهم فإنَّ ذلك يجب أنْ يُستثمرَ لصالح الفرد والمجتمع، لذلك فإنَّ المحكَ الحقيقيَّ للمدارس هو إعدادُ الطّالب للحياة بكل أبعادها وليس للعمل فقط(Weiskoph. D ,1982,162).

وبالتّالي تجد الباحثة أنَّ من مسؤولية المدرسة التّأكّد من عملية إرشاد الطّلاب إلى ممارسة خبراتٍ تقوي من إمكاناتهم الجسمانيّة، الذهنيّة، الاجتماعيّة والعاطفية، فمسؤوليةُ المدرسةِ ليست فقط في تحديد ومتابعة التّقدّم الأكاديمي للطّلاب بل أيضاً مسؤولةٌ عن التّقدّم الكامل لكلّ من في المدرسة في جميع المجالات الاجتماعيّة ،الثقافية ،العلميّة والتّرويحيّة.

وهذا ما تم مناقشته في الفصل التالي من خلال طرح استبانة تقيس هذه المجالات.

الباب الثّاني: الدّراسة الميدانيّة

The Second Part: Field Study

الفصل الأوّل: منهجيّة البحث وإجراءاته

The first Chapter: Research Methodology &Steps

مقدّمة

أوّلاً: عيّنة البحث والمجتمع الأصلي.

ثانياً: منهج البحث.

ثالثاً: أداة البحث(الاستبانة)

رابعاً: الأساليب الإحصائيّة المستخدمة.

الفصل الأوّل: منهجيّة البحث وإجراءاته

مقدّمة: يهتمُّ هذا الفصل بتناول مجتمع الدّراسة وعينته، ومنهج وأدوات الدّراسة من الصّدق والثّبات إضافةً إلى الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في تفسير النّتائج.

أوّلاً: المجتمع الأصلي وعيّنة البحث الفعليّة: The original community and the actual sample Search

يتكون مجتمعُ الدّراسة من جميع طلاب المدارس الثّانويّة بمدينة دمشق للعامّ الدّراسيّ 2015/2014، والبالغ عددهم (19814) طالباً وطالبةً في المدارس الثّانوية العامّة و(6465) طالباً وطالبةً في المدارس الثّانوية الخاصّة .(تمَّ الحصول على أعداد الطّلاب من مديرية التّربية بمدينة دمشق)

الجدول(1) توزيع العيّنة حسب المجتمع

المدرسة	حكومي		خاص	
المجتمع الأصلي	19814		6465	
الجنس	ذكور	8394	ذكور	4061
	إناث	11420	إناث	2404
الاختصاص	علمي	14892	علمي	4322
	أدبي	4922	أدبي	2143

الجدول(2) توزيع المدارس حسب المجتمع الأصلي

المدرسة	نوع المدرسة	المنطقة	المجتمع الأصلي	عيّنة الدراسة	النسبة المئوية
الآسية	خاص	دمشق القديمة	391	98	%25
دار السلام	خاص	المهاجرين	327	82	%25
الأوائل	خاص	الصالحية	380	95	%25
الشهيد باسل حافظ الأسد	خاص	الصالحية	330	83	%25
أمية	حكومي	قصاع	216	54	%25
جميل صليبا	حكومي	باب شرقي	259	65	%25

بسام باكورة	**حكومي**	مزة جبل	386	97	**%25**
سمير حنا سلوم	**حكومي**	دويلعة	566	141	**%25**
القدس	**حكومي**	باب توما	233	58	**%25**
المجموع الكلي				**773**	**%25**

تم سحب عيّنة الدّراسة بطريقة المعاينة العرضيّة المتيسّرة نتيجة الظروف الّتي يمرُّ بها بلدنا سورية، حيث بلغت نسبة الاختيار (25%) فبلغ عدد أفراد العيّنة (773) طالباً وطالبةً من المدارس العامّة والخاصّة، تمَّ استعادة (704) استبانة وتمَّ استبعاد (69) لعدم اكتمالها وبذلك استقرت العيّنة على(635) طالباً وطالبةً، والجدول التّالي يُوضح توزّع أفراد العيّنة حسب الجنس والاختصاص والمدرسة.

توزيع العيّنة وفق متغّير الجنس :

الجدول (3) توزع العيّنة وفق متغّير الجنس

المتغّير		**العيّنة**	**النّسبة**
الجنس	**ذكور**	316	%49.8
	إناث	319	%50.2
	المجموع الكلّي	635	%100

يَتّضحُ من الجدول(3) أنَّ أعدادَ ونسب الذّكور ولإناث متقاربةٌ وذلك قد يكون ناتجٌ عن طريقة المعاينة العرضّية.

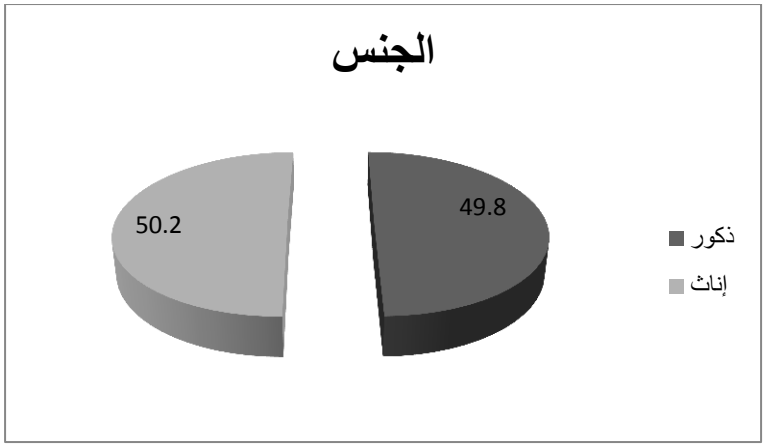

الشّكل (1) يوضّح توزّع العيّنة وفق متغّير الجنس

حاولت الباحثة أنْ يكون عددُ الذّكور والإناث متقارباً في عيّنة البحث، لذلك كان عددُ الذكور 316 بنسبة 49.8% بينما بلغَ عددُ الإناث 319 بنسبة 50.2%.

توزيع العيّنة وفق متغّير الاختصاص:

الجدول (4) توزع العيّنة وفق متغّير الاختصاص

المتغّير		العيّنة	النّسبة
الاختصاص	علمي	337	% 35.1
	أدبي	298	%46. 9
	المجموع الكلّيَ	635	%100

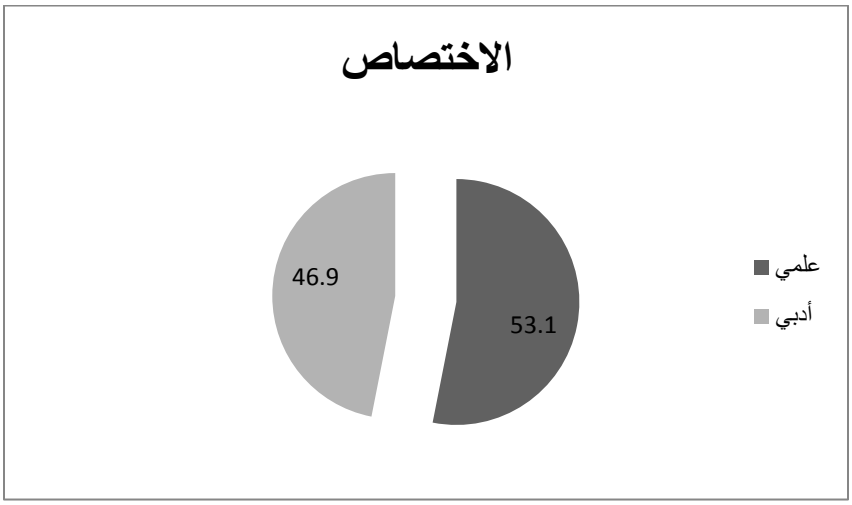

الشكل (2) يوضّح توزّع العيّنة وفق متغّير الاختصاص

يتضح من الشكل (2) أنَّ طلبةَ الاختصاص العلميّ أكبرُ من طلبة الاختصاص الأدبيّ وذلك شيءٌ طبيعيٌّ في ظلّ اتجاه أغلب الطّلبة نحو التّخصصات العلميّة وهذا ما تؤكده الإحصاءات.

توزّع العيّنة حسب متغّير المدرسة:

الجدول (5) توزّع العيّنة وفق متغّير المدرسة

المتغّير		العيّنة	النّسبة
المدرسة	عامّة	335	%52.8
	خاصّة	300	%47.2
	المجموع الكلّي	635	%100

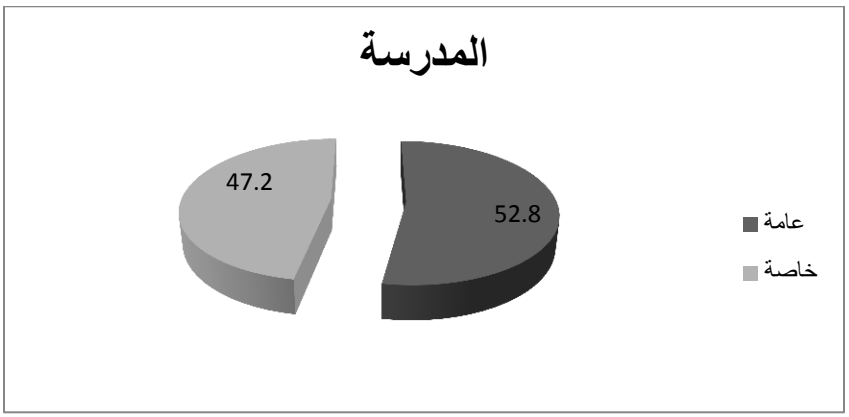

الشّكل (3) يوضّح توزع العيّنة وفق متغّير المدرسة.

بالنسبة لمتغّير المدرسة فقد بلغ عدد الطّلبة من المدارس العامّة 335 بنسبة 52.8 % ، أما عدد الطّلبة من المدارس الخاصّة 300 بنسبة 47.2 % ، وذلك بسبب الظّروف والمناطق المُتيسّرة للتّطبيقِ فقد تم تحديد العيّنة بالطريقة العرضيّة المُتيسّرة.

ثانياً: منهج البحث:Research Methodology

اعتمد البحثُ الحالي المنهجَ الوصفيّ التّحليليّ، وهو المنهجُ الّذي يُمكّنُ الباحث من التّوصّل إلى حقائقَ دقيقةٍ عن الظّروف القائمة، واستنباط العلاقات المهمّة القائمة بين الظّاهرات المختلفة وتفسير معنى البيانات، فهذا المنهج يقوم على دراسة الظّاهرة كما توجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفاً دقيقاً ويُعبّرُ عنها تعبيراً كميّاً وكيفياً، فالتعبيرُ الكيفيُّ يصف لنا الظّاهرة ويوضّح خصائصها. أمّا التّعبيرُ الكميُّ فيعطينا وصفاً رقمياً يوضّح مقدار هذه الظّاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظّواهر المختلفة(عبيدات، 2003،223).

وفي البحث الحالي سيتمُّ القيام بدراسةٍ وصفيةٍ لظاهرة دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى طلبة المدارس الثّانوية العامّة، وذلك كما تناولتها الأدبيات والبحوث التّربوية بهدف تبيان وشرح الأفكار والمفاهيم ذات العلاقة بالمواضيع المدروسة، حيث تناولت موضوع الثّقافة التّرويحيّة وأهمّيتها، أهدافها، أغراضها ،أهمّ الآثار الّتي تعود على طلبة المدارس الثّانوية ،مجالات الأنشطة التّرويحيّة في المرحلة الثّانوية ،أهداف الأنشطة التّرويحيّة في المرحلة الثّانوية ومسؤولية المدرسة الثّانوية تجاه الثّقافة التّرويحيّة بما يعود بالنّفع والفائدة على سلوكيّات الطّلبة.

كما ستتمُّ دراسة الظّاهرة دراسةً تحليليةً بدراسةِ طبيعة الوضع القائم، من خلال الاستطلاع الميداني وجمع المعلومات من الطّلبة عبر استبانة أعدتها الباحثة بنفسها اعتماداً على الدّراسات السّابقة، ثمَّ تحليل استجاباتهم وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات والإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه ومن ثمَّ تقديم مقترحاتٍ تخدم موضوع البحث.

ثالثاً: أداة البحث:Research Method

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً أساسيةً للدّراسة الميدانيَّة باعتبارها إحدى أدوات المنهج الوصفي التحليلي وإحدى وسائل الحصول على المعلومات وتتيح للأفراد التّعبير عن آرائهم في موضوع الدراسة بحريّةٍ، وقد قامت الباحثة بتصميم الأداة اعتماداً على الدّراسات السّابقة والمراجع النّظريّة وفق المراحل والخطوات التّالية:

1. المرحلة الأولى: بناء الاستبانة ووصفها:

الاستفادة من الدّراسات السّابقة والمراجع والأدبيَّات المتعلقة بموضوع البحث كدراسة (منصور،2005) بعنوان الدور التربوي للمخيمات الصيفية بمحافظات غزة وسبل تطويرها من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها:

- بعد الاطّلاع على الأدب النَّظري والعملي المتعلّق بمواضيع(التّرويح ،التّربية التّرويحيّة والأنشطة المدرسية) لم تجدْ الباحثة استبانةً جاهزةً تقيس مدى تحقق الأهداف المرجوة من البحث الحالي، وبالتّالي قامت الباحثة في بناء أداةٍ خاصّةٍ بهذا البحث بالاعتماد على المراجع والدّراسات النّظرية والعمليّة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، إضافةً لدراساتٍ اتصلت بموضوع البحث بشكلٍ غير مباشر مثل دراسة (استيتية،1997) بعنوان أثر متغيرات الجنس ومكان السكن والمستوى الاقتصادي على مدى ممارسة مجالات أنشطة أوقات الفراغ على عينة أردنية .

- ❖ تمَّ تحديدُ الهدفُ الّذي تسعى الاستبانة لتحقيقه وهو التّعرفّ إلى دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، بذلك تمَّ تقسيم الاستبانة إلى أربعة مجالات: المجال الاجتماعي، المجال الثّقافي ، المجال العلمي والمجال الرّياضي، وتمَّ التّركيز على هذه المحاور كونَّها الأكثر تأثيراً في سلوكيّات الطّلبة وتكوين قيمهم والنّسق السّلوكي لديهم.
- ❖ ثمَّ استخلاص البنود المناسبة لتلك المحاور، وصياغتها بما يتناسب مع موضوع البحث وطبيعة المرحلة العمريّة المدروسة وهي المرحلة الثّانوية.

وتضمنّت الاستبانة الأقسام الآتية:

القسم الأول ويتضمّن: – التّعريف بالأداة والمطلوب من الطّالب القيام به للاستجابة إلى عبارات الاستبانة، إضافة التّعريف بمفهوم الثّقافة التّرويحيّة.

–البيانات الّذاتية لأفراد العيّنة المدروسة: المدرسة الّتي يدرس فيها(عامّة، خاصّة)،الجنس(ذكر، أنثى) ،والاختصاص(علمي، أدبي).

القسم الثّاني ويتضمّنُ: أربعةَ محاور وهي مجالاتُ الأنشطة التّرويحيّة المجال الاجتماعي، المجال الثّقافي، المجال العلمي والمجال الرّياضي، ثمَّ تمَّ صياغة بنود الاستبانة المعبّرة عن كلّ محورٍ بالاعتماد على الدّراسات السّابقة، والأدب التّربوي.

وبذلك تمَّ تصميم بنود الاستبانة من قبل الباحثة(**الملحق 2**)، وقد تمَّ الأخذ بعين الاعتبار: دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة من خلال إدراك الطّالب بالسلوكيّات الاجتماعية، الثّقافيّة العلميّة، والرّياضيّة، من خلال ما توفره المدرسة للطّالب من البرامج والأنشطة والتي يقوم بممارستها. قامت الباحثة بتحديد طُرقِ الإجابة والتّصحيح، حيث تكون البدائل أمام العبارات(نعم، أحياناً ، لا) وكانت جميع عبارات الأداة إيجابية.

2. تطبيق الاستبانة:

وتمثَّلت بالحصول على الموافقة الخاصة بتسهيل مهمة تطبيق الاستبانة من مديرية التربية بمدينة دمشق، ومن ثمَّ تمَّ توزيع الاستبانة في المدارس الثّانويّة العامّة بمدينة دمشق ، وقامت الباحثة بتفريغ بياناتها في جداول خاصّةٍ بعد استبعاد عدد من الاستبانات لعدم صلاحيتها، وفي طريقة التّصحيح يُعطى الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل (نعم)، ودرجتان إذا اختار البديل(أحياناً)،ودرجة واحدة عند اختياره للبديل(لا)، بذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطّالب على جميع بنود الأداة(مجموع الدّرجات الّتي حصل عليها الطّالب في جميع البنود) 207 =

(3*69)، وأدنى درجة يمكن أنْ يحصل عليها الطّالب69 = (69*1)، بالتّالي يكون أعلى متوسّط يمكن أنْ يحصل عليه الطّالب هو 3 وأدنى متوسّط هو 1 (المتوسّط هو ناتج تقسيم الدّرجة الخام الّتي حصلها الطّالب في جميع البنود / على عدد بنود الأداة).

2. المرحلة الثّانية: الخصائص السّيكومتريّة للاستبانة:

1.2. الصّدق: The Validity

للتأكّد من صدق الاستبانة، والتّحقق من صلاحيتها من حيث الصّياغة والوضوح ومناسبتها للغرض الّذي أُعِدَّتْ من أجله لابد من مراعاة معايير الصّدق التالية:

1.1.2صدق المُحكّمين:Referees Validity

قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعةٍ من السّادة المُحكّمين في كلية التّربية، وذلك للتأكّد من صحّة الصّياغة اللّغويّة ومدى ملاءمة العبارات والفقرات لقياس المطلوب، حيث اقترح السّادة المُحكّمون بعض التّعديلات على بعض البنود من حذفٍ وإضافة وتعديلِ صياغةٍ، وقد قامت الباحثة بإجراء التّعديلات في ضوء آراء المُحكّمين البالغ عددهم (7) مُحكّمين، يبيّن أسماءهم الملحق رقم(1).

وكانت أهمّ التّعديلات الّتي أوردوها:

- تغيير البدائل أمام العبارات لتصبح (نعم، أحياناً ، لا) وتأخذ الدّرجات (1،2،3) على الّترتيب، باعتبار أنَّنا لا نقومُ بقياس اتجاهاتٍ لدى الطّلبة وإنَّما آراء.
- أنْ يتمَّ التركيز على مدى وعي الطّلاب بالسّلوكيّات الاجتماعيّة المقبولة من خلال تحقيق أهداف الأنشطة التّرويحيّة الّتي توفرها المدرسة، في حين كان الاستبانة الّذي أعدتها الباحثة تُركّز على نوع الأنشطة الّتي توفرها المدرسة، ومعوقات تنفيذها، ومقوماتها، وهذا لا يتناسب مع موضوع البحث.
- تطبيق الأداة على الطّلاب فقط دون المعلّمين، وذلك لأنَّ الموضوعَ يُركّز على سلوكيّات الطّلاب .
- اقتراح حذف العبارات المكرّرة والطّويلة وإعادة صياغة العبارات غير الواضحة.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة وذلك بما يتناسب مع أهداف البحث لتصبحَ الاستبانةُ بعد ذلك جاهزةً للتّطبيق الاستطلاعي قبل التّطبيق على عيّنة الدّراسة الفعليّة

للبحث، وقد استقرَّ العدد النّهائي لبنود الاستبانة على /69/ بنداً تمَّ توزيعها على أربع محاور وفق التّالي:

1- المجال الاجتماعي(18 بنداً).

2- المجال الثّقافي(15 بنداً).

3- المجال العلمي(17 بنداً).

4- المجال الرّياضي(19 بنداً).

2.1.2 صدق الاتّساق الدّاخليInternal Consistency : وهو مدى اتّساق وارتباط فقرات الأداة مع البعد الّذي تنتمي إليه، ثمَّ ارتباط الأبعاد مع المحاور الّتي تنتمي إليها، وترابط المحاور مع الأداة ككلّ.

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ بلغ عددها (100) طالباً وطالبةً من طلاب المدارس الثّانوية العامة والخاصة بمدينة دمشق مع مراعاة متغّيرات البحث الأخرى في اختيار العيّنة الاستطلاعيّة حيث تمَّ التأكّد من صدق الاتّساق الدّاخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجةِ كلّ سؤالٍ والدّرجة الكلّية للبعد، فضلاً عن حساب معامل ارتباط الدّرجة لكلّ بُعد مع الدّرجة الكلّية للأداة والجدول(6) يوضّح ذلك:

الجدول (6) صدق التّكوين لارتباط درجة كلّ بُعدٍ مع الدّرجة الكلّية للأداة.

الأبعاد	المجال الاجتماعي	المجال الثّقافي	المجال العلمي	المجال الرّياضي
ارتباط بيرسون	0.912**	0.923**	0.896**	0.940**
مستوى الدّلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
العدد	100	100	100	100

يُلاحظ من الجدول السّابق أنَّ الارتباط بين المحاور يتراوح بين (0.912– 0.940)، وهو ارتباطٌ مرتفعٌ، ممَّا يدل على أنَّ المحاورَ متجانسةٌ في قياس السّمة المَقيسة.

2.2. الثّبات:Reliability

1.2.2.طريقة التّجزئة النّصفيّة:

قامت الباحثة بحساب الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة، حيث قامت بتطبيق الاستبانة على أفراد العيّنة الاستطلاعيّة، ومن ثمَّ حساب معامل سبيرمان براون بين نصفي الاختبار، كما يوضّح الجدول (7).

الجدول (7) الثّبات بالتّجزئة النّصفيّة للاستبانة.

المحاور	التجزئة النصفية معامل سبيرمان براون	القرار
المجال الاجتماعي	0.679	دالة عند (0.01)
المجال الثّقافي	0.699	دالة عند (0.01)
المجال العلمي	0.784	دالة عند (0.01)
المجال الرّياضي	0.812	دالة عند (0.01)
الكلّي	0.959	دالة عند (0.01)

يتّضحُ من الجدول السابق أنَّ جميعَ قيم معاملات سبيرمان براون مرتفعةٌ، ودالةٌ عند مستوى الدّلالة (0.01) ممَّا يدلُّ على ثبات الاستبانة بالتّجزئة النّصفيّة، الأمر الّذي يجعلها صالحة للاستخدام.

2 . 2 . 2.الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronpach's Alpha :

يُحسب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ من خلال حساب تجانس فقرة كلّ محورٍ مع بعضها ومع المحاور الأخرى من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

الجدول (8) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ)

المحاور	قيمة ألفا كرونباخ	القرار
المجال الاجتماعي	0.780	دالة عند (0.01)
المجال الثّقافي	0.725	دالة عند (0.01)
المجال العلمي	0.725	دالة عند (0.01)
المجال الرّياضي	0.785	دالة عند (0.01)
الكلّي	0.936	دالة عند (0.01)

يُلاحظ من الجدول السّابق أنَّ قيمةَ ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.72 – 0.93) للدّرجة الكلّية والمحاور الفرعيّة، وهي قيمٌ مرتفعةٌ ممَّا يدلُّ على أنَّ الاستبانةَ تتصف بالثّبات بطريقة ألفا كرونباخ.

رابعاً: الأساليب الإحصائيّة المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في تحليل النّتائج إحصائيّاً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية والتّربويّة(SPSS)، وتتلخّص الأساليب والقوانين الإحصائيّة الّتي تمّ استخدامها في هذا البحث بما يلي:

1- معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون.

2- المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة والرّتب .

3- اختبار (ت ستودنت) للعيّنات المستقلة للتّحقق من الفروق بين المتوسّطات في الفرضيّات.

وهذا ما ناقشته الدراسة في الفصل التالي من خلال طرح منهجية البحث وإجراءاته.

الفصل الثّاني: عرض نتائج البحث ومناقشتها

The sixth Chapter: Discuss of the Result

مقدّمة

أوّلاً: نتائج البحث المتعلّقة بأسئلة البحث.

ثانياً: نتائج البحث المتعلّقة بفرضيّات البحث.

ثالثاً: النّتائج العامّة للبحث.

رابعاً: مقترحات البحث.

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائيّة spss، ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج تحليل البيانات إحصائيّاً، ومن ثمَّ مناقشتها ومحاولة تفسيرها تربويّاً واجتماعيّاً في ضوء الدّراسة النّظريّة للبحث والدّراسات السّابقة، وذلك لمعرفة مدى تحقق أهداف البحث ومدى صحة الفرضيّات الّتي افترضها.

أوّلاً: النّتائج المتعلّقة بأسئلة البحث:

طرحت الباحثة السّؤال الرئيسي التّالي: ما دور المدرسة الثّانوية العامّة في سورية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة ؟

1.من أجل الإجابة عن السّؤال الرئيس في البحث: تم إعطاء إجابات أفراد عيّنة البحث عن الاستبانة ككلّ قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثّلاثي كما هو مُوضح سابقاً في مفتاح التّصحيح وتمَّ حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3−1=2).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2)على أكبر قيمة في المقياس وهي (3)
  2 ÷ 3 = 0.66 (طول الفئة).
- إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأوّلى، لذا كانت الفئة الأوّلى من (1− 1.66)، ثمَّ إضافة طول الفئة إلى الحدّ الأعلى من الفئة الأوّلى، وذلك للحصول على الفئة الثّانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التّقريب الرّياضي يمكن التّعامل مع قيم المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة البحث كما هو مُبيّن في الجدول الآتي:

الجدول (9) فئات قيم المتوسّط الحسابي والقيم الموافقة لها.

فئات قيم المتوسّط الحسابي	التقدير في الأداة	درجة الأهمّية
3 −2.33	نعم	مرتفعة
2.32 − 1.67	أحياناً	متوسطة
1.66 − 1	لا	منخفضة

بعد أنْ تمَّ التّوصل إلى طول كلّ فئةٍ من فئات الأداة كما يوضّحه الجدول(9) السّابق تعرضُ الدّراسة المتوسّطات الحسّابية لمحاور الاستبانة من حيث وجهة نظر أفراد العيّنة كما في الجدول (10).

الجدول (10) المتوسّطات والرّتب الخاصّة باستجابات أفراد العيّنة لكلّ محور من محاور الاستبانة.

الرّتبة	المحاور	مجموع الدّرجات	التّكرار	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
	دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة	**178.5370**	**789**	**2.58**	**21.4**	**مرتفع**
1	**المجال الاجتماعي**	30374.00	244	2.65	5.02	مرتفع
4	**المجال الثقافي**	24095.00	611	2.52	5.7	مرتفع
2	**المجال العلمي**	27912.00	1143	2.58	6.5	مرتفع
3	**المجال الرّياضي**	30990.00	482	2.56	6.9	مرتفع

باستقراء الجدول (10) نجد ما يلي:

– بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث بالنّسبة للدّرجة الكليّة لدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة (2.58) ممّا يشير إلى أهمّية دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ حسب آراء عيّنة البحث، بينما جاءت متوسّطات المحاور:

– بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على المحور الأوّل (المجال الاجتماعي) 2.65 بتقديرٍ مرتفعٍ.

– بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على المحور الثّاني(المجال الثقافي) 2.52، بتقديرٍ مرتفعٍ.

– بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على المحور الثالث (المجال العلمي) 2.58، بتقديرٍ مرتفعٍ.

– بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على المحور الرابع (المجال الرياضي) 2.56، بتقديرٍ مرتفعٍ.

بالتّالي احتلَّ المجال الاجتماعي المرتبة الأوّلى بين الأنشطة الّتي تُنظّمها المدرسة الثّانوية لتنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، في حين احتلَّ المجال الرّياضي المرتبة الثّانية حسب آراء عيّنة البحث

بتقديرٍ مرتفعٍ ، بينما جاء المجال العلمي في المرتبة الثّالثة والمجال الثّقافي في المرتبة الرّابعة بتقديرٍ مرتفعٍ أيضاً، كما يتّضحُ من توزّعها في الشّكل البياني(4) ويمكن عزو هذه النّتيجة إلى كون الأنشطة الّتي تقدّمها المدرسة الثّانوية تتيح العديد من فرص اللّقاء والتّعارف بين الطّلبة، وتساعدهم في بناء علاقاتٍ متشعّبةٍ، والتّعبير عن ذواتهم بحريّةٍ، وتوطيد علاقاتٍ مع الرّفاق والزّملاء عبر التّشارك في تنفيذ الأنشطة، في حين يمكن تفسير احتلّال المجال الثّقافي المرتبة الرّابعة إلى كون الأنشطة الّتي تُنظّمها المدرسة لا تساعد على اكتشاف مواهب الطّلبة، ولا تزيد من المهارات الشّخصية لديهم لأنَّ القائمين يعتمدون على كتبِ المسابقات الثّقافية الّتي يتكرّر فيها الكثيرُ من المعلومات ممَّا يجعل الأمر أكثر رتابةً(روتين) عند الطّلبة.

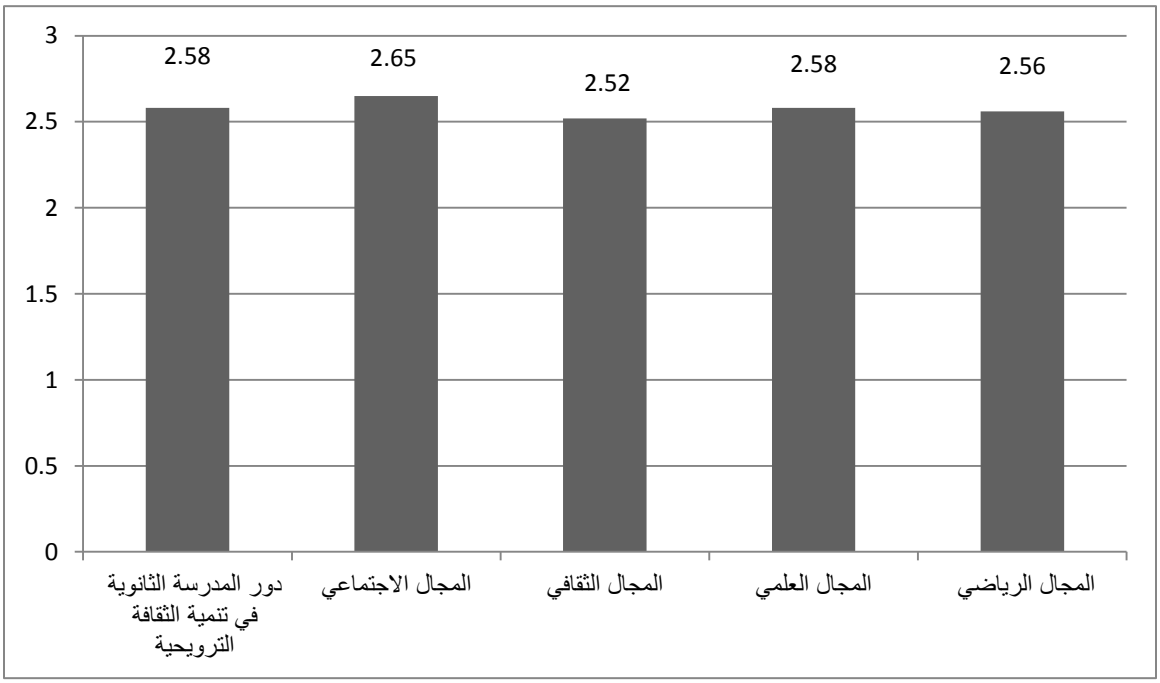

الشّكل رقم (4) يُبيّن الدّرجة الكلية لمتوسّط المحاور.

2. الإجابة عن الأسئلة الفرعية:

للإجابة عن أسئلة البحث، قامت الباحثة بحسابِ الدّرجاتِ الخامّ، المتوسّطات، الانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات أفراد العيّنة على بنود الاستبانة في كلّ محورٍ من محاور الاستبانة وكانت النّتائج كما يلي:

1.2. ما دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي من وجهة نظر الطّلبة؟

تُبيّن النّتائج أنَّ قيمةَ المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات أفراد العيّنة الخاصّة بجميع بنود محور(**المجال الاجتماعي**) الّتي بلغ عددها (18) بنداً تراوحت قيمتها بين (2.95 و 2.28) بتقديرٍ مرتفعٍ باستثناء بند رقم(18) بدرجة متوسّط الذي يبين أن الانشطة التي تقدمها المدرسة الثانوية تحث الطلبة على تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، أي أنَّ جميعَ بنودِ هذا البعد تمثّل أدوراً مهمّةً بدرجةٍ تتراوح بين المتوسّطة والكبيرة، فقد بلغ المتوسّط الحسابي لمحور دور المدرَسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة(2.65) بتقديرٍ مرتفعٍ. فهي وحسب آراء عيّنة البحث تبيّن أن الأنشطة التّرويحيّة الّتي تقدمّها المدرسة الثّانوية للطّلبة تسهم في إكسابهم الوعي الكافي بالسلوكيّات المقبولة اجتماعيّاً. كما هو موضّح بالجدول التّالي:

الجدول (11)المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العيّنة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي من وجهة نظر الطّلبة.

الرّتبة	رقم البند	البند	الدّرجات الخام	التكرار	المتوسّط	الانحراف المعياري	درجة التّقدير
1	1	تنمي روح التّعاون مع الآخرين.	1871	614	2.95	.303	مرتفع
2.5	19	تنمي لدى الطّالب الانتماء إلى وطنه ومجتمعه.	1803	568	2.84	.495	مرتفع
2.5	4	تنمي دافعية الطّالب نحو العمل الجماعي	1801	563	2.84	.488	مرتفع
4.5	9	تُعمّق لدى الطّالب مبدأ المبادرة ومساعدة الآخرين .	1797	567	2.83	.517	مرتفع
4.5	15	تساعد في زيادة التّرابط بين الطّلاب .	1799	564	2.83	.500	مرتفع
6.5	5	تقوي العلاقة بين البيت والمجتمع .	1768	551	2.78	.580	مرتفع
6.5	14	تنمي لدى الطّالب قدرة التّواصل الإيجابي مع الغير.	1766	546	2.78	.574	مرتفع
8	8	تساعد في التكافل بين الطّلبة .	1760	534	2.77	.562	مرتفع
9.5	17	تساعد في تنمية الشّخصية المتكاملة للطّالب.	1688	499	2.66	.693	مرتفع
9.5	12	تنمي لدى الطّالب الثّقة بالنفس.	1686	495	2.66	.690	مرتفع
11	16	تنمي لدى الطّالب الحس بالمسؤولية تجاه	1659	492	2.61	.750	مرتفع

		الآخرين.				
12	11	تساعد الطّالب في مشاركة المجتمع المحلي بتنفيذ أهدافه.	1641	463	2.58	.730	مرتفع
13	13	ترشد الطّالب إلى التّفكير النّاقد للأحداث من حوله .	1631	453	2.57	.732	مرتفع
14	2	تُعمّق مفهوم الحريّة الشّخصيّة في العلاقات الاجتماعيّة .	1612	419	2.54	.701	مرتفع
15	3	تحثُّ الطّالب على استخدام الألفاظ الطّيبة في تعامله مع الآخرين	1597	456	2.51	.811	مرتفع
16	6	تساعد الطّالب على تقبل التّباين مع الآخرين .	1562	393	2.46	.753	مرتفع
17	10	تبعد الطّالب عن الأنماط السّلوكية السّيئة	1493	372	2.35	.836	مرتفع
18	7	تحثُّ الطّالب على تفضيل المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة .	1446	342	2.28	.851	متوسط
		بعد دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي	30374.00	493	2.65	.279	مرتفع

يُلاحظ من الجدول السّابق ما يلي:

- إنّ أهمَ ثلاثة بنود من هذا البعد والّتي حصلت على أعلى المتوسّطات الحسابية- والّتي تسهم في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة وفق آراء عيّنة البحث تمثّلت بالآتي وهي مرتّبةٌ ترتيباً تنازليّاً:

الجدول (12) البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أعلى الرّتب في محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي مرتّبةً ترتيباً تنازليّاً

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	تنمي روح التّعاون مع الآخرين.	2.95	.303	مرتفع
2.5	4	تنمي دافعية الطّالب نحو العمل الجماعي.	2.84	.488	مرتفع
2.5	19	تنمي لدى الطّالب الانتماء إلى وطنه ومجتمعه.	2.84	.495	مرتفع

يتّضح من الجدول(12) أنَّ هناك اهتمام من قبل المدرسة في تنمية المجال الاجتماعي فهي تنمي التّعاون بين الطّلبة، والدّافعية نحو العمل الجماعي، كما تنمي انتماء الطّلبة إلى الوطن والمجتمع.

إنَّ البنودَ الثلاثةَ الّتي حصلت على أدنى الرّتب في هذا المحور، وهي البنود الّتي تمثّل نواحي القصور في دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لحصولها على المتوسّطات الأدنى وفق آراء عيّنة البحث، تمثَّلت بالآتي مرتّبةً ترتيباً تنازلياً:

الجدول (13) البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أدنى الرّتب في محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي مرتبةً ترتيباً تنازليّاً.

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
16	6	تساعد الطّالب على تقبل التّباين مع الآخرين	2.46	.753	مرتفع
17	10	تبعد الطّالب عن الأنماط السّلوكية السّيئة	2.35	.836	مرتفع
18	7	تحثُّ الطّالب على تفضيل المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة .	2.28	.851	متوسط

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة من خلال تنمية روح التّعاون بين الطّلبة، وتنمية الدّافعية نحو العمل الجماعي والّتي تزيد الثّقة بالنّفس لدى الطّالب، ممّا يؤدي إلى زيادة الشّعور بالانتماء إلى مجتمعه، وعلى الرّغم من الدّور المهم الّذي تقوم به المدرسة الثّانوية إلّا أنَّ نتائجَ الدّراسة تشيرُ إلى التقصير في جوانبٍ أخرى لها أهمّيةٌ أيضاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، وهي العبارات الّتي جاء متوسّطها الحسابي الأدنى، كتقبل التّباين مع الآخرين، إبعادهم عن الأنماط السّلوكية السّيئة وحثّ الطّالب على تفضيل المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة، والّتي تُعتبر من النّقاط الهامّة الّتي يجب العمل على تنميتها لدى الطّلبة، والّتي تقع على عاتق الدّور المنوط بالمدرسة.

2.2. ما دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافي من وجهة نظر الطّلبة؟

تُبيّن النّتائج أنَّ قيمةَ المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات أفراد العيّنة الخاصّة بجميع بنود محور **(المجال الثّقافي)** الّتي بلغ عددها (15) بنداً تراوحت قيمتها بين (2.10 و 2.79) بتقديرٍ متفاوتٍ بين المرتفع باستثناء بندٍ واحدٍ وهو البند (15) بتقديرٍ متوسطٍ الذي يوضح درجة حث الطالب على

حضور اللّقاءات والنّدوات الثّقافية، أي أنَّ جميعَ بنودِ هذا المحور تُمثّلُ أداوراً مهمةً بدرجةٍ تتراوح بين المتوسّطة والكبيرة وقد بلغ المتوسّط الحسابي لمحور دور المدرسة الثّانويةَ في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافي لدى الطّلبة(2.52) بتقديرٍ مرتفعٍ. فهي وحسب آراء الطّلبة –عيّنة البحث– تلعب الدّور الأفضل في تنمية السّلوكيّات المقبولة اجتماعيّاً عن طريق الأنشطة التّرويحيّة الّتي تعمل على تنفيذها. كما هو موضح بالجدول التّالي:

الجدول (14)المتوسّطات والانحرافات المعياريّة والرّتب مرتبةً تنازليّاً لاستجابات أفراد العيّنة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافي من وجهة نظر الطّلبة.

الرتبة	رقم البند	البند	الدرجات الخام	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	11	تنمي لدى الطّالب مهارة التّحدث أمام الجمع	1769	541	2.79	.549	مرتفع
2	4	تساعد في تنمية قدرات الطّالب المعرفيّة .	1713	513	2.70	.662	مرتفع
3	9	تحثُّ الطّالب على المحافظة على ميوله الثّقافيّة .	1683	488	2.65	.686	مرتفع
4	5	تساعد في زيادة الارتباط بين الطّالب والمدرسة .	1660	483	2.61	.733	مرتفع
5	15	تساعد في تكوين الشّخصية المتّزنة.	1649	458	2.60	.700	مرتفع
6.5	2	تساعد في الحصول على المعرفة ومصادرها الخاصة .	1637	465	2.58	.750	مرتفع
6.5	3	تساعد في تعلم المهارات الشّخصيّة وصقلها	1640	466	2.58	.743	مرتفع
8	14	تنمي الحصيلة اللّغوية للطّالب .	1618	449	2.55	.753	مرتفع
9	1	تساعد في اكتشاف مواهب الطّلبة .	1612	462	2.54	.798	مرتفع
10	10	تحثُّ الطّالب على المحافظة على الآثار والمعالم التّاريخيّة .	1608	440	2.53	.760	مرتفع
11	12	تجنب الطّالب التّقليد الأعمى للممارسات الثقافية المحيطة حوله.	1583	418	2.49	.763	مرتفع
12	6	تشجع الطّالب على القراءة والبحث .	1566	433	2.47	.829	مرتفع
13	13	تنمي لدى الطّالب ملكة البحث والتنقيب عن	1526	399	2.40	.832	مرتفع

		أصول الأشياء.				
14	8	تساعد الطّالب على تنمية مهارة إعداد المسابقات الثّقافيّة .	1498	385	2.36	.854	مرتفع
15	7	تحثُّ الطّالب على حضور اللّقاءات والنّدوات الثّقافيّة.	1333	296	2.10	.910	متوسط
		بعد دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثقافي	24095.00	446	2.52	.386	**مرتفع**

يُلاحظ من الجدول السّابق ما يلي:

- إنَّ أهمَّ ثلاثة بنودٍ في هذا البعدُ– الّتي حصلت على أعلى المتوسّطات الحسابيّة– والّتي تسهم في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة وفق آراء عيّنة البحث تمثّلت بالآتي وهي مرتّبةٌ ترتيباً تنازليّاً:

جدول رقم(15) البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أعلى الرّتب في محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافي وهي مرتّبةٌ تنازليّاً

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	11	تنمي لدى الطّالب مهارة التحدث أمام الجمع.	2.79	0.549	مرتفع
2	4	تساعد في تنمية قدرات الطّالب المعرفيّة .	2.70	0.662	مرتفع
3	9	تحثُّ الطّالب على المحافظة على ميوله الثّقافيّة	2.65	0.686	مرتفع

- أمّا البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أدنى الرّتب وهي الّتي تمثّل نواحي القصور في دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث، تمثَّلت بالآتي مرّتبةً ترتيباً تنازليّاً:

جدول (16) البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أدنى الرّتب في محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافي وهي مرتّبةٌ تنازليّاً.

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقدير
13	6	تنمي لدى الطّالب ملكة البحث والتنقيب عن أصول الأشياء.	2.40	0.829	مرتفع
14	8	تساعد الطّالب على تنمية مهارة إعداد المسابقات الثّقافيّة .	2.36	0.854	مرتفع
15	7	تحثُّ الطّالب على حضور اللّقاءات والنّدوات الثّقافيّة.	2.10	0.910	متوسط

ويمكن تفسير هذه النّتيجة كما جاء في الجداول(13، 14، 15) بأنَّ للأنشطةِ التّرويحيّةِ الّتي تُقدّمها المدرسة الثّانوية دوراً هاماً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، من خلال زيادة وعي الطّلبة بالسّلوكيّات الثّقافيّة المقبولة اجتماعيّاً، كتنمية مهارة التّحدث أمام الجمع، وتنمية قدرات الطّالب المعرفيّة والمحافظة على الميول الثّقافيّة لدى الطّلبة، وذلك حسب آراء عيّنة البحث **لكن لا تتّفق الباحثة في الرّأي** مع النّتائج الّتي أظهرت قصوراً في دور الأنشطة في تشجيع الطّالب على مهارة البحث والتّنقيب عن أصول الأشياء حيث تعتمد الأسلوب التّقليدي المُعتَمِد على التلّقين وقصوراً في تنمية مهارة إعداد المسابقات الثّقافيّة، وحثّ الطّالب على حضور اللّقاءات والنّدوات الثّقافيّة ويمكن عزو ذلك إلى كون القائمين على الأنشطة التّرويحيّة يعتمدون على أنفسهم ولا يوظفون إمكانات الطّلبة في إعداد المسابقات الثّقافيّة، مما يؤدي إلى فقدان أحد أهمّ الحوافز لدى الطّالب وهي البحث عن المعلومات الثّقافيّة، ومتابعة آخر النّشاطات المقدَّمة كالنّدوات واللّقاءات الثّقافيّة، وممَّا يؤكّد ذلك أنَّ متوسّطاتِها الحسابيّة أقلُ من باقي البنود.

3.2.ما دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي من وجهة نظر الطّلبة؟

تبيّن النتائج أنَّ قيمةَ المتوسّطات الحسابيّة لاستجابات أفراد العيّنة الخاصّة بجميع بنود محور **(المجال العلمي)** الّتي بلغ عددها (17) بنداً تراوحت قيمتها بين (2.32 و 2.77) بتقديرٍ متفاوتٍ بين المرتفعِ باستثناء بندٍ واحدٍ بتقديرٍ متوسّطٍ وهو البندُ (17) الذي يوضح مدى تشجيع الطالب على شغل أوقات فراغه بأعمالٍ مفيدةٍ، أي أنَّ جميعَ بنودِ هذا المحور تُمثّلُ أداوراً مهمةً بدرجةٍ تتراوح بين المتوسّطة والكبيرة، وقد بلغ المتوسّط الحسابي لمحور دور المدرسة الثّانويّة في

تنمية الثّقافة في المجال العلمي لدى الطّلبة(2.58) بتقديرٍ مرتفعٍ. فهي وحسب آراء الطّلبةِ عيّنة البحثِ تلعب الدّور الأفضل في تنمية السّلوكيّات العلمية المقبولة عن طريق الأنشطة التّرويحيّة الّتي تعمل على تنفيذها. كما هو موضح بالجدول التّالي:

جدول (17)المتوسّطات والانحرافات المعيارية والرّتب مرتبة تنازليَاً لاستجابات أفراد العيّنة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي من وجهة نظر الطّلبة.

الرّتبة	رقم البند	البند	الدّرجات الخام	التّكرار	المتوسّط	الانحراف المعياري	التّقدير
1	4	تُكسبُ الطّالب القدرة على الملاحظة والتّحليل والاستنتاج.	1761	545	2.77	.588	مرتفع
2	3	تدفع الطّالب إلى اتقان العمل وتجويده.	1729	524	2.72	.637	مرتفع
3	16	تنمي لدى الطّالب سرعة التّفكير في المواقف المتعدّدة (الحياتية).	1720	512	2.71	.634	مرتفع
4	1	تنمي لدى الطّالب الإبداع والتّميز.	1703	492	2.68	.635	مرتفع
5.5	10	تنمي إدارك الطّالب للمفاهيم العلميّة والتّقنيّة .	1687	499	2.66	.696	مرتفع
5.5	12	تساعد الطّالب في اختيار الدّراسة العلميّة والمهنيّة الّتي تناسبه.	1689	495	2.66	.682	مرتفع
7	17	تساعد الطّالب على تنمية الوعي بالثّقافة العلميّة .	1668	476	2.63	.693	مرتفع
8	15	تزود الطّالب بالمعارف والمعلومات العلميّة المستجدة .	1663	487	2.62	.730	مرتفع
9	11	تُكسبُ الطّالب مهارة التّوصل ذاتياً للمعارف العلميّة .	1650	489	2.60	.765	مرتفع
10.5	2	تجعل الطّالب يستثمر التّكنولوجيا استثماراً إيجابيّاً.	1646	479	2.59	.753	مرتفع
10.5	9	تُرشدُ الطّالب إلى المنهج العلميّ المبنيّ على البحث والتّجريب .	1642	461	2.59	.724	مرتفع
12.5	5	تُمكِنُ الطّالب من التّوفيق بين الدراسة والتّرويح	1619	470	2.55	.793	مرتفع

12.5	14	يعرف الطّالب بالابتكارات العلميّة في المدرسة	1619	456	2.55	.765	مرتفع
14	7	تُساعدُ الطّالب في اكتشاف مواهبه وتنميتها.	1566	420	2.47	.800	مرتفع
15	6	تُرشدُ الطّالب إلى التّفكير النّقدي .	1554	418	2.45	.819	مرتفع
16	8	تُنمي لدى الطّالب الوعي الانتاجي الاستهلاكي	1520	400	2.39	.844	مرتفع
17	13	تُشجع الطّالب على شغل أوقات الفراغ بأعمالٍ مفيدةٍ .	1476	496	2.32	.905	متوسط
		بعد دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي.	27912.00	**292**	2.58	0.387	**مرتفع**

- إنَّ أهمَ ثلاثةِ بنود في هذا المحور، والّتي حصلت على أعلى المتوسّطات وفق آراء عيّنة البحث تمثّلت بالآتي مرتّبةٌ تنازليّاً:

جدول(18) البنود الثّلاثة الأعلى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي حسب استجابات العيّنة مرتّبةً تنازليّاً.

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
1	4	تُكسبُ الطّالب القدرة على الملاحظة والتّحليل والاستنتاج.	2.77	.588	مرتفع
2	3	تدفع الطّالب إلى اتقان العمل وتجويده.	2.72	.637	مرتفع
3	16	تُنمي لدى الطّالب سرعة التّفكير في المواقف المتعدّدة (الحياتيّة).	2.71	.634	مرتفع

- إنّ البنود الثّلاثة الّتي حصلت على أدنى الرّتب، والّتي تشير إلى نواحي القصور في دور أنشطة المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي لدى الطّلبة لحصولها على أدنى المتوسّطات من وجهة نظر أفراد عيّنة البحث، تمثّلت بالآتي وهي مرتبةٌ ترتيباً تنازليّاً:

جدول(19) البنود الثلاثة الأدنى رتباً في محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي حسب استجابات العيّنة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
15	6	تُرشد الطّالب إلى التّفكير النّقدي .	2.45	.819	مرتفع
16	8	تُنمي لدى الطّالب الوعي الانتاجي الاستهلاكي .	2.39	.844	مرتفع
17	13	تُشجعُ الطّالب على شغل أوقات الفراغ بأعمالٍ مفيدةٍ .	2.32	.905	متوسط

من خلال الجداول السّابقة(17، 18، 19) نجد أنَّ الأنشطة المدرسيّةَ تُركز على المستويات العليا من التّفكير (الملاحظة، التّحليل ، الاستنتاج) وتدفع الطّالب إلى إتقان عمله وتأكد على جودته العلميّة ، وتنمّي سرعة التّفكير في المواقف الحياتيّة، ممَّا يدلُّ على ربط الأنشطة بالحياة العمليّة، وإسهامها في اكتشاف قدرات الطّلبة وميولهم العلميّة وتنميتها وصقلها وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع، وتنمية مهارة التّفكير العلمي واستخدام البحث العلمي المنظّم، في حين نجد أنَّ دورَ المدرسةِ ما زالَ غيرُ كافٍ يعاني قصوراً في إرشاد الطّلبة إلى التّفكير النّقدي، وزيادة الوعي الانتاجي الاستهلاكي، وكيفية شغل أوقات الفراغ بأعمالٍ مفيدةٍ، وهي العبارات الّتي جاء متوسطها الحسابي أقلَّ من باقي البنود حسب آراء عيّنة البحث، على الرّغم من أهميتها في تحقيق الاستفادة من طاقات الطّلاب وقدراتهم والإمكانات المتاحة في توجيههم إلى الإبداع والإنتاج العلمي بما يساهم في دفع عجلة التّطور في بلادنا نحو الأفضل.

4.2. ما دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضي من وجهة نظر الطّلبة؟

أظهرت النّتائج أنَّ قيمةَ المتوسطات الحسابيَة للدّرجة الكلّيّة الخاصّة باستجابات جميع بنود هذا المحور (**المجال الرّياضي**)الّتي بلغ عددها (19) بنداً تراوحت قيمتها بين (2.35 و2.77) بتقديرٍ مرتفعٍ، أي أنَّ جميع بنود هذا المحور تُمثّلُ أدواراً هامّةً للمدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة الخاصّة بالمجالِ الرّياضيّ وفق آراء عيّنة البحث، وقد بلغ المتوسّط الحسابيُّ لمحور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة في المجال الرّياضي لدى الطّلبة(2.56) بتقديرٍ مرتفعٍ. فهي

وحسب آراء الطّلبة عيّنة البحث تلعب الدّور الأفضل في تنمية السّلوكيّات الاجتماعيّة المقبولة عن طريق الأنشطة التّرويحيّة الّتي تعمل على تنفيذها. كما هو موضَّح بالجدول التالي:

جدول (20)المتوسّطات والانحرافات المعياريّة والرّتب مرتبةً تنازليّاً لاستجابات أفراد العيّنة على أسئلة محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضي.

الرتبة	رقم البند	البند	الدّرجات الخام	التّكرار	المتوسّط	الانحراف المعياري	درجة التّقدير
1	4	تُسهم في المحافظة على الحيويّة والنّشاط .	1757	550	2.77	.615	مرتفع
2	18	تُحثُّ الطّالب على الانضباط واحترام المواعيد .	1746	542	2.75	.629	مرتفع
3.5	3	تُنمي لدى الطّالب قيمة الرّوح الرّياضيّة .	1734	530	2.73	.637	مرتفع
3.5	7	تُنمي لدى الطّالب مبدأ العقل السليم في الجسم السّليم .	1731	527	2.73	.638	مرتفع
5	6	تُشجعُ الطّالب على الوقاية من المخاطر .	1723	526	2.71	.660	مرتفع
6	12	تُشبِعُ لدى الطّالب الدّافعَ للمنافسة .	1704	503	2.68	.659	مرتفع
7	17	تُنمي لدى الطّالب قوة الإرادة.	1697	510	2.67	.695	مرتفع
8	11	تُنمي وعي الطّالب بأهمية الرّياضة .	1692	509	2.66	.705	مرتفع
9	19	تجعل الطّالب أكثر اهتماماً بمظهرِهِ العامّ .	1663	494	2.62	.745	مرتفع
10	8	تحثُّ الطّالب على ممارسة الرّياضة البدنية .	1643	474	2.59	.749	مرتفع
11	5	تحثُّ الطّالب على المحافظة على النّظافة .	1628	479	2.56	.792	مرتفع
12.5	9	تُنمي وعي الطّالب بقواعد التّغذية السّليمة .	1580	443	2.49	.818	مرتفع

12.5	10	تُساعد في المعالجة من الكبت والضّغط النّفسي .	1579	448	2.49	.830	مرتفع
14	13	تُشبعُ لدى الطّالب الدّافع للمغامرة .	1552	422	2.44	.830	مرتفع
15	14	تُساعد في التّخلص من الأسلوب النّمطي للحياة .	1543	399	2.43	.802	مرتفع
16	1	تُعرّفُ الطّالب بالقوانين الرّياضيّة.	1529	420	2.41	.866	مرتفع
17	16	تُساعِدُ على التّخلص من الكثير من الأمراض .	1502	407	2.37	.886	مرتفع
18.5	2	تُعرّفُ الطّالب بطرق تنظيم المباريات.	1495	393	2.35	.871	مرتفع
18.5	15	تُعرّفُ الطّالب بالألعاب الشّعبية المتأصلة في التّراث الثّقافي للمجتمع.	1492	363	2.35	.820	مرتفع
		دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضي	30990.00	**628**	**2.56**	**0.367**	**مرتفع**

يُلاحظ من الجدول السّابق(20) ما يلي:

- إنَّ أهمَ ثلاثةِ بنودٍ في هذا المحور والّتي يمكن للمدرسة الثّانويّة العمل من خلالها على تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، وفق آراء عينة البحث تمثَّلت بالآتي مرتّبةٌ تنازليّاً:

جدول(21) البنود الثلاثة الأعلى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضي حسب استجابات العيّنة مرّتبةً تنازليّاً

الرّتبة	رقم البند	البند	المتوسّط	الانحراف المعياري	درجة التّقدير
1	4	تسهم في المحافظة على الحيوية والنشاط .	2.77	.615	مرتفع
2	18	تحثُّ الطّالب على الانضباط واحترام المواعيد	2.75	.629	مرتفع
3.5	3	تنمي لدى الطّالب قيمة الرّوح الرّياضيّة .	2.73	.637	مرتفع

- إنّ البنود الثلاثة الّتي حصلت على أدنى الرّتب والّتي تمثّل نواحي القصور في دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة من وجهة نظر أفراد عينة البحث، تمثّلت بالآتي وهي مرتّبةٌ ترتيباً تنازلياً:

جدول(22) البنود الثّلاثة الأدنى رُتباً في محور دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضي حسب استجابات العيّنة

الرّتبة	رقم البند	البند	المتوسّط	الانحراف المعياري	درجة التّقدير
17	16	تُساعدُ على التّخلص من الكثير من الأمراض	2.37	.886	مرتفع
18.5	2	تُعرّفُ الطّالب بطرق تنظيم المباريات.	2.35	.871	مرتفع
18.5	15	تُعرّفُ الطّالب بالألعاب الشّعبية المتأصلة في التّراث الثّقافي للمجتمع.	2.35	.820	مرتفع

من خلال ما تَقدّم في الجداول(20، 21، 22) يرى أفراد عيّنة البحث أنَّ المدرسة الثّانويّة تسهم في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ، من خلال مساهمتها في توفير الأنشطة الرّياضيّة الّتي تسهم في المحافظة على الحيوية والنّشاط لدى الطّلبة، وُتعوِدُ الطّلبة على الانضباط واحترام المواعيد الممارسة للنّشاط، وتنمي الشّخصيّة المتكاملة فتعلمُ الرّوح الرّياضيّة والمنافسة الشّريفة، إلَّا أنَّ النّتائج تُظهِرُ قصوراً في دور المدرسة الثّانويّة في جوانب أخرى لها أهمّيةٌ في تنمية السّلوكيّات المقبولة، وهي العبارات الّتي جاء متوسّطها الحسابي الأدنى، كمساعدة الأنشطة الرّياضيّة على التّخلص من الكثير من الأمراض والتّعريف بطرق تنظيم المباريات والألعاب الشّعبية المرتبطة بالتراث الثّقافي للمجتمع، وترى الباحثة أنَّ هذه النتيجةُ مقبولةٌ بسبب نقص التّجهيزات والمستلزمات الماديّة اللازمة للأنشطة الرّياضيّة في المدارس (كالصالات، والملاعب)، بالإضافة إلى كون بعض القائمين على الأنشطة لا يعطون الأهمّية الكافية لتبادل النّقاش مع الطّلبة، وزيادة وعيهم بأهمّية الأنشطة الرّياضيّة ولإكسابهم مهارة تنظيم المباريات، وتعريفهم بالألعاب الشّعبية المرتبطة بالتّراث الثّقافي للمجتمع.

ثانياً- مناقشة فرضيّات البحث:

للتّحقّق من صحة الفرضيّات تمَّ حساب دلالة الفروق بين متوسّطات درجات استجابات العيّنة نحو كلّ بعدٍ من أبعاد المحور والدّرجة الكلّيّة للمحور عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (T-test).

الفرضيّة الأوّلى: لا توجد فروق دالّةٌ إحصائياً بين آراء أفراد العيّنة بالنسبة لدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة وفق متغيّر الجنس (ذكور ، إناث)

أظهرت النّتائج كما في الجدول(23) أنَّ قيمة ت المحسوبة (t) لمحاور **دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بالنسبة لمتغيّر الجنس** تراوحت بين(0.45 و 1.68)كما تراوحت قيمة مستوى الدلالة بين(0.093 و 0.652) وهي في جميع المحاور وفي الدّرجة الكلّيّة **أكبرُ** من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05)، حيث كانت القيم كالتّالي:

المحور الكلّي(دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة):ت المحسوبة 0.45 ومستوى الدّلالة:0.652

المحور الأوّل(المجال الاجتماعيُّ):ت المحسوبة 1.68 ومستوى الدّلالة: 0.093

المحور الثّاني(المجال الثّقافيُّ): ت المحسوبة 0.75 ومستوى الدّلالة: 0.415

المحور الثّالث(المجال العلميُّ): ت المحسوبة 1.05ومستوى الدّلالة : 0.294

المحور الرّابع(المجال الرياضيُّ): ت المحسوبة1.35 ومستوى الدّلالة: 0.175

أيَّ أنَّ قيم مستوى الدّلالة هي أكبرُ من 0.05 في جميع المحاور كما يوضحه الجدول التّالي:

الجدول رقم (23) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تبعاً لمتغير الجنس.

	الجنس	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرّية	القيمة الاحتماليّة	القرار
المحور الأوّل (المجال الاجتماعي)	ذكور	316	47.49	5.09	1.68	633	0.093	غير دال
	إناث	319	48.16	4.94				
المحور الثّاني (المجال الثّقافي)	ذكور	316	37.77	6.20	0.75	632	0.451	غير دال
	إناث	319	38.11	5.37				

المحور الثّالث (المجال العلمي)	ذكور	316	43.67	7.10	1.05	632	0.294	**غير دال**
	إناث	319	44.22	6.03				
المحور الرّابع (المجال الرّياضي)	ذكور	316	49.18	6.94	1.35	633	0.175	**غير دال**
	إناث	319	48.42	7.00				
الكلّي	ذكور	316	178.17	22.69	0.45	632	0.652	**غير دال**
	إناث	319	178.94	20.23				

باستقراء الجدول يتَّضحُ الآتي:

-عدم وجود فروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدّلالة (0.05) بين متوسّطات درجات إجابات أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث) على المستوى الكلّي للمقياس وعلى مستوى المحاور الفرعيّة في كلّ من المجال (الاجتماعي، الثّقافي، العلمي، الرّياضي) **ويمكن عزو هذه النّتيجة** إلى وعي الجنسين بأهمّيةِ الأنشطة التّرويحيّة الّتي تقدّمها المدرسة الثّانوية ودورها في إشباع الحاجات النّفسية الأساسية للفرد، وفي تنمية شخصيته الفرد المتكاملة والارتقاء بسلوكه، وبالإضافة إلى دورها في التّكيف مع أشخاص آخرين وهذا يتّفق مع ما ذكرته (الجولاني، 2004) الّتي أظهرت وعي الإناث بأهمية الأنشطة التّرويحيّة، ويمكن أيضاً عزو ذلك إلى التّشابه الكبير في الأنشطة المقدّمة في المدرسة الثّانويّة وإلى حالة المساواة بين الجنسين ورغبتهم بممارستها، وهذا يتّفق مع الميثاق الّذي أقره اتحاد الأفريقي (ميثاق الشّباب الإفريقي) في عام 2006 الوارد في برنامج الأمم المتحدة المادة المتعلّقة بمشاركة الشّباب على أنْ يكون لكلّ شابٍ الحقَ في المشاركة في كافة مجالات الأنشطة المقدّمة، وتوافق الدّول الأطراف على ضمان فرصٍ متساويةٍ بين الشُّبان والشّابات للمشاركة في كافة مجالات الأنشطة، بينما تختلف الدّراسة الحالية مع دراسة(استيتة،1997) الّتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مدى ممارسة مجالات الأنشطة التّرويحيّة لصالح الذّكور، ويُوضّحُ الشّكل البياني (5) توزيع الذّكور والإناث بالنّسبة لدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة .

وفي ضوء هذه الدّلالة الإحصائية نجد حاجة الجنسين في (المجال الاجتماعي) إلى التّعبير عن ذاتهم، وهذا ما تؤكده نظرية التّعبير الذّاتي، فعن طريق التّرويح يجدُ الإنسان المجالَ لتحقيق رغباته في التّحصيل والإبداع وكسب ثقة الآخرين واستحسانهم، كما نجدُ حاجة الجنسين في (المجال الثّقافي والعلمي) إلى إشباع رغباتهم العقليّة، الرّوحيّة والثّقافيّة عن طريق الأنشطة الثّقافيّة والعلميّة

الّتي توفرها المدرسة، ويتَّضحُ أيضاً اهتمام الجنسين الذّكور والإناث في (المجال الرّياضي) بالجانبِ الجسميّ مما يدفع الجنسين لممارسة الأنشطة الرّياضيّة الّتي تنظّمها المدرسة، وتختلف الدّراسة الحاليّة مع دراسة (منصور، 2005) الّتي أكّدت اهتمام الذّكور بالجانب الجسميّ بدرجةٍ أكبرُ من الإناث اللّاتي تهتم قليلاً بهذا الجانب، في حين تتَّفق الدّراسة الحاليّة مع ما ذكرته ليلى (1991) أن متطلباتِ التّربيةِ الحديثةِ تتركز في العناية بجسم الإنسان وصحته النّفسيّة، وزيادة معرفته فإنَّ تنمية التّفاعلِ الفكريّ في المجتمع الطّلابيّ تتمُّ من خلال استغلال الدّوافع الحقيقية لدى الطّلاب بممارسة مختلف أوجه الأنشطة التّرويحيّة، وحثهم على زيادة التّحصيل والمعرفة العلميّة.

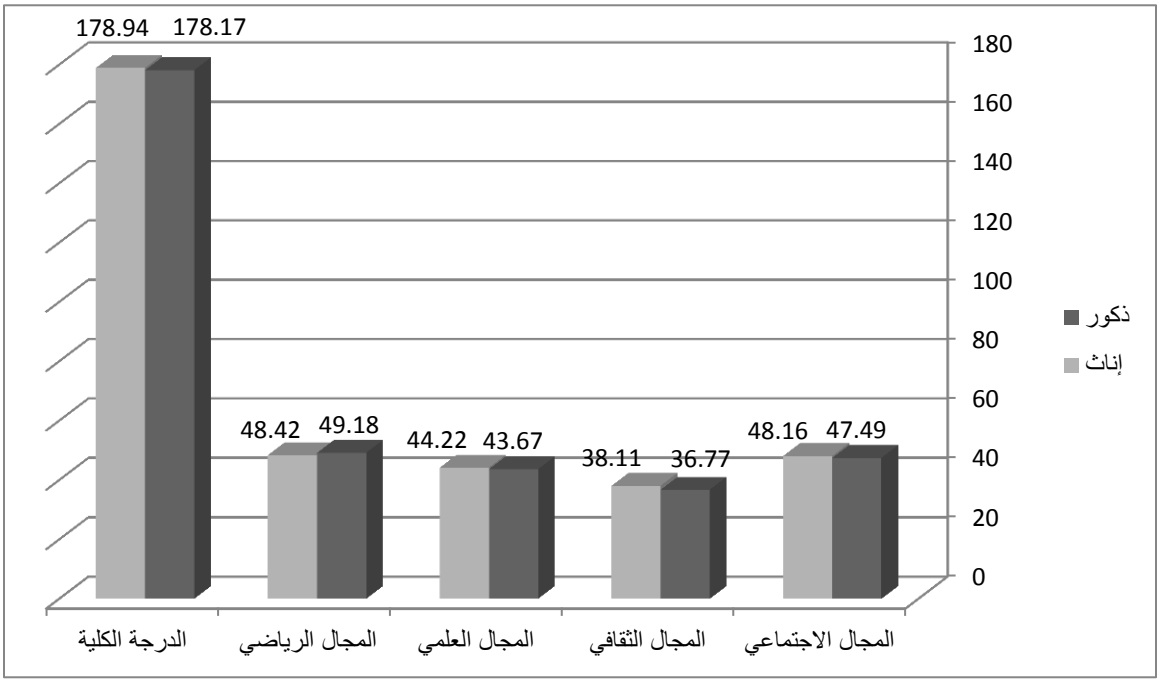

الشّكل(5) يبيّن الفرق بين متوسّطي الطّلبة الذّكور والطّلبة الإناث بالنسبة لدرجات دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة

الفرضيّة الثّانية: : لا توجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً بين آراء أفراد العيّنة بالنّسبة لدورِ المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة وفق متغيّر الاختصاص(علمي، أدبي)

أظهرت النّتائج كما في الجدول (24) أنَّ قيمةَ ت المحسوبة (t) لمحاور **دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بالنسبة لمتغيّر الاختصاص** تراوحت بين(2.20 و 7.00)كما تراوحت قيمة مستوى الدّلالة بين (0.028 و 0.000) وهي في جميع المحاور وفي الدّرجة الكلّيّة **أصغرُ** من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05) حيث كانت القيم كالتّالي:

المحور الكلّي(دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة):ت المحسوبة 0.20 ومستوى الدّلالة:0.028

المحور الأوّل(المجال الاجتماعيُّ): ت المحسوبة 6.76 ومستوى الدّلالة: 0.000

المحور الثّاني(المجال الثّقافي): ت المحسوبة 5.57 ومستوى الدّلالة: 0.000

المحور الثّالث(المجال العلميُّ): ت المحسوبة 7.00 ومستوى الدّلالة : 0.000

المحور الرّابع(المجال الرياضيُّ): ت المحسوبة 6.30 ومستوى الدّلالة: 0.000

أيّ أنَّ قيم مستوى الدّلالة هي أصغرُ من 0.05 في جميع المحاور كما يوضّحه الجدول التّالي:

الجدول رقم (24)الفروق بين متوسّطات درجات استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تبعاً لمتغير التخصص.

	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأوّل (المجال الاجتماعي)	علمي	337	47.42	4.94	2.20	633	0.028	دال
	أدبي	298	48.29	5.08				
المحور الثّاني (المجال الثقافي)	علمي	337	36.52	5.77	6.76	632	0.000	دال
	أدبي	298	39.54	5.41				
المحور الثّالث (المجال العلمي)	علمي	337	42.61	6.97	5.57	632	0.000	دال
	أدبي	298	45.46	5.77				
المحور الرّابع (المجال الرياضي)	علمي	337	47.04	7.06	7.00	633	0.000	دال
	أدبي	298	50.79	6.33				
الكلّي	علمي	337	173.64	21.32	6.30	632	0.000	دال
	أدبي	298	184.10	20.28				

باستقراء الجدول السّابق يتّضحُ الآتي :

وجود فروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدّلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّر الاختصاص (علمي ، أدبي) حول دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة على المستوى الكلّي للمقياس وعلى مستوى المحاور الفرعيّة في كلّ من المجال (الاجتماعي،الثّقافي العلميّ، الرّياضي) وهذه الفروق لصالح الاختصاص الأدبي كما يُظهره الشكل البياني(6) حيث كان المتوسّطُ الحسابيُّ لاستجاباتهم 184.10 أكبرَ من المتوسّط الحسابيّ للاختصاص العلمي 173.64 **ويمكن عزو هذه النّتيجة** إلى كون الأنشطة الّتي تقدّمها المدرسة الثّانويّة تختلف من حيث طبيعتها وهدفها باختلاف الاختصاص، ومستوى تنفيذ الأنشطة، ومُدَّة الحجم السّاعي والمواد التّعليميّة المُبرمجة لكلا التّخصصين، وهذا يتّفق مع دراسة (الكردي، 1988) الّتي أكّدت على وجودِ فروق بين الكلّيات العلميّة والإنسانيّة نحو الميل لممارسة الأنشطة الرّياضيّة لصالح الكلّيات العلميّة وذلك بدافع التّرويح عن النفس، ودراسة (برسوم، 2003) الّتي أشارت إلى أنَّ الدراسةَ في الاختصاصات العلميّة تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ مما يُعوّقُ من ممارسة الأنشطة التّرويحيّة، بينما تختلف مع دراسة(مصطفى،2008) الّتي أشارت إلى وجودِ فروقٍ بين الاختصاصات النّظرية والتّطبيقيّة في ممارسة الأنشطة الفنيّة وأنشطة الخلاء.

وفي ضوء هذه الدّلالة الإحصائيّة نجد أنَّ طبيعةَ الدّراسة النّظريّةِ في الاختصاص الأدبي توفر لديهم وقتَ فراغٍ أكبر من الاختصاص العلمي ممَّا يتيح لهم الفرص الاجتماعيّة، ويزيد اهتمام الطّلبة بالأنشطة الثّقافيّة والعلميّة، كما تشجعهم على الأنشطة الرّياضيّة، وهذا يختلف مع دراسة (الحماحمي، ظفر،1987) الّتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطّلاب ذوي الاختصاصات العلميّة والأدبيّة في المناشط الاجتماعيّة والثّقافيّة.

وعلى الرّغم من هذه النّتيجة إلّا أنَّ الباحثة ترى ضرورةَ تنمية الثّقافة التّرويحيّة كونها تزيدهم وعي بالأهداف والسّلوكيّات الاجتماعيّة المقبولة بغض النّظر عن الاختصاص، فكلا التّخصصين بحاجةٍ للتّرويح عن النّفس وتقوية النّواحي الاجتماعيّة نتيجة المناهج المكدّسة بالمواد التّعليميّة، فالمعرفة التّرويحيّة كثقافة هي حاجةٌ لكلّ شخص حيث أنَّها تمنحُ أبعاداً ثرّيةً ونشطةً لشخصية الإنسان وتُضفي عليه الحيويّة والدّيناميكيّة، وذلك أنَّها تشحذُ وجدانه بالمعاني والقيم الخلقية والجمالية، وتكسبه الوعي التّرويحي اللازم لحياةٍ اجتماعيّةٍ مقبولةٍ وهذا يتّفق مع دراسة (كوفاي،وكربونار،2010) الّتي أكّدت أنَّ المشاركةَ في الأنشطة المدرسيّة مثل الموسيقى، المسرح، الأنشطة الرّياضيّة تؤثر بشكلٍ

دالّ إحصائياً على زيادة المهارات المعرفيّة واللامعرفيّة لدى الطّلاب المشاركين في هذا النّوع من الأنشطة، كما أكّدت دراسة الجمعيّة الوطنيّة للنّشاط التّرويحي الرّياضي (2003) أنَّ من فوائد المشاركة في الأنشطة والبرامج التّرويحيّة تحسين الشّعور الانفعالي، تحسين الشّعور بالسّعادة تحسين الثّقة بالنّفس وبناء الشّخصيّة، المساعدة في إدارة الوقت، تحسين التعامل مع أفراد مختلفين عن بعضهم البعض.

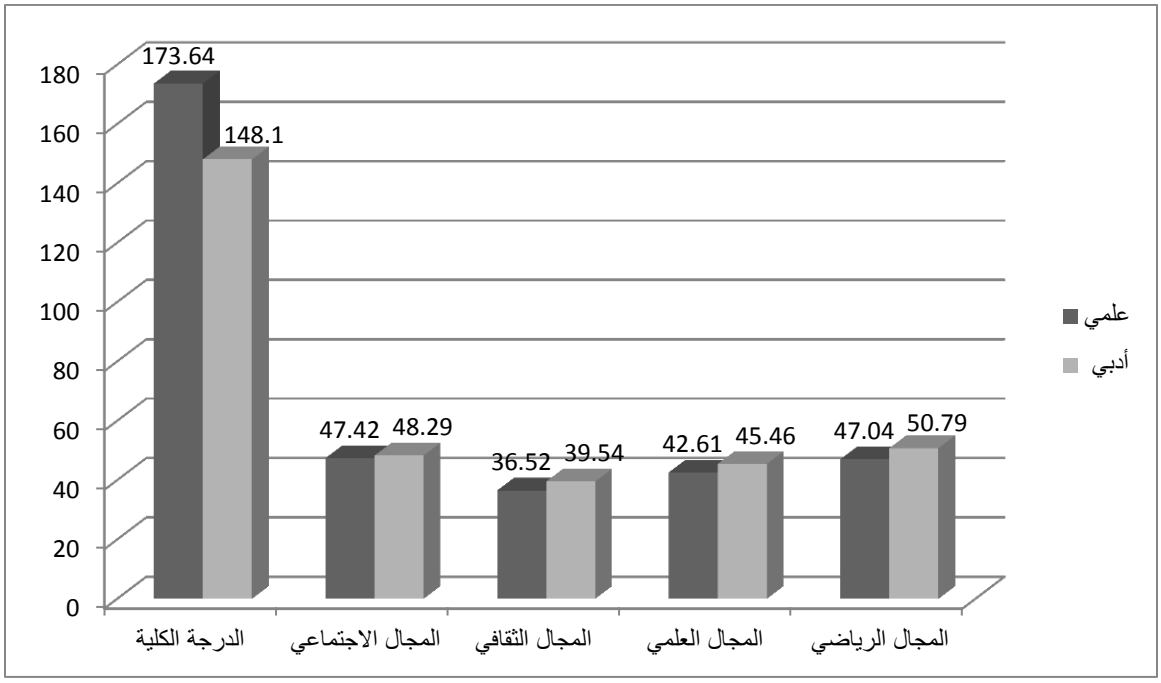

الشّكل(6) يُبيّن الفرق بين مُتوسّطي طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الأدبي بالنسبة لدرجات دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة.

الفرضيّة الثّالثة: لا توجد فروق دالةٌ إحصائيّاً بين آراء أفراد العيّنة بالنسبة لدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة وفق متغيّر المدرسة(العامّة، الخاصّة).

أظهرت النّتائج كما في الجدول(25) أنَّ قيمةَ ت المحسوبة (t) لمحاور **دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بالنسبة لمتغيّر المدرسة** تراوحت بين(3.64 و 6.55) كما جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي في جميع المحاور وفي الدّرجة الكلّيّة **أصغرُ** من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05)، حيث كانت القيم كالتّالي:

المحور الكلّي(دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة):ت المحسوبة 5.27 ومستوى الدّلالة:0.000

المحور الأوّل(المجال الاجتماعيُّ): ت المحسوبة 6.55 ومستوى الدّلالة: 0.000

المحور الثّاني(المجال الثّقافيُّ): ت المحسوبة 3.64 ومستوى الدّلالة: 0.000

المحور الثّالث(المجال العلميُّ): ت المحسوبة 4.66 ومستوى الدّلالة : 0.000

المحور الرّابع(المجال الرياضيُّ): ت المحسوبة4.12 ومستوى الدّلالة: 0.000

أيَّ أنَّ قيم مستوى الدّلالة هي أصغرُ من 0.05 في جميع المحاور كما يوضّحه الجدول التّالي:

الجدول رقم (25)الفروق بين متوسّطات درجات استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بدور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تبعاً لمتغير المدرسة.

	المدرسة	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرّية	القيمة الاحتماليّة	القرار
المحور الأوّل (المجال الاجتماعيّ)	عامّة	335	46.63	5.18	6.552	633	0.000	دال
	خاصّة	300	49.17	4.48				
المحور الثّاني (المجال الثّقافي)	عامّة	335	37.15	5.75	3.641	632	0.000	دال
	خاصّة	300	38.82	5.74				
المحور الثّالث (المجال العلمي)	عامّة	335	42.81	6.66	4.665	632	0.000	دال
	خاصّة	300	45.22	6.28				
المحور الرّابع (المجال الرّياضي)	عامّة	335	47.73	7.48	4.129	633	0.000	دال
	خاصّة	300	49.99	6.15				
الكلّي	عامّة	335	174.3832	22.43	5.278	632	0.000	دال
	خاصّة	300	183.2133	19.34				

باستقراء الجدول السّابق يتّضح الآتي:

وجود فروق ذاتُ دلالةُ إحصائيّةٍ عند مستوى الدّلالة (0.05) بين متوسّطات إجابات أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّر المدرسة(عامّة ، خاصّة) حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة على المستوى الكلّي للمقياس وعلى مستوى المحاور الفرعيّة في كلّ من المجال (الاجتماعي،

الثّقافي، العلمي، الرّياضي) وهذه الفروق لصالح المدارس الخاصّة حيث كان متوسّطها الحسابي 183.21 أكبرُ من المتوسّطِ الحسابيّ للمدارس العامّة 174.38 كما يظهره الشّكل البياني(7) **ويمكن عزو هذه النّتيجة** إلى اهتمام المدارس الخاصّة بالأنشطة التّرويحيّة بكافة مجالاتها (الاجتماعيّة، الثّقافيّة، العلميّة، الرّياضيّة) أكثر من المدارس العامّة، وذلك من خلال الزّيادة من الدّورات والمناسبات الاجتماعية والثّقافيّة ، والنّشاطات سواء داخل المؤسسة التّعليميّة الواحدة أو بين المؤسسات التّعليميّة فضلاً عن توفير التّجهيزات الرّياضيّة والصّالات للأنشطة التّرويحيّة، بالإضافة إلى التزام مُدّرسيها بتنفيذ الأنشطة التّرويحيّة خوفاً من إبعادهم عن وظيفتهم كونها مدارسَ خاصّةً وليست حكوميّةً فالفروق الّتي ظهرت بين المدارس الخاصّة والمدارس العامّة قد تعود إلى توفر الإمكانات لدى المدارس الخاصّة أكثر من المدارس العامّة، وإلى اهتمام الإدارةِ والمدرسين بأهمّية التّرويح كثقافةٍ ترويحيةٍ بكافة مجالاتها، وهذا يتّفق مع دراسة(أبو جامع، 2006) إنَّ أكثرَ معوقات تنفيذ الأنشطة الرّياضيّة المدرسيّة هي: نقص الأجهزة الرّياضيّة، عدم توفر الأدوات البديلة، الكثافة الطّلابية العالية، اقتصار تنفيذ النّشاط الرّياضي على ألعابٍ محدودةٍ وعدم وجود مساحاتٍ مناسبةٍ لتنفيذه، ودراسة (الكزندنس،2002) الّتي أكّدت أنَّ من معوقاتِ ممارسة الأنشطة التّرويحيّة هي قلةُ الأماكن للأنشطة. وترى الباحثة أنَّ توفيرَ الإمكاناتِ اللازمةِ للأنشطة التّرويحيّة تجعل الطّالب يتعلّم الكثير من ممارسة تلك الأنشطة حيث يتخللها معرفةٌ للقوانين والالتزام بها، وتنميةٌ للرّوح الجماعيّة ولروح التّعاون وتكوين الصّداقات وإخراج للطّاقة الزائدة، وكما تؤدي إلى اتزان شخصياتهم فقد أكّدت دراسة(ناصر، علاوة،2000) أنَّ للنّشاطات الّتي توفرها المدارس العامّة والخاصّة وظيفةَ التخفيفِ من العبء الدّراسيّ النّاتج عن الدّراسة والسّلطة المدرسيّة الّتي يجب اتباعها.

وفي ضوء هذه الدّلالة الإحصائية نجد أنَّ دلالة المجال الاجتماعيّ يمكن عزوها إلى المشاركة السّلبية لطّلاب المدارس العامّة بالأنشطة الاجتماعيّة، أما دلالة (المجال الثّقافي) يمكن عزوها إلى افتقار طلاب المدارس العامّة إلى معلوماتٍ كافيةٍ حول أهمّية الثّقافة التّرويحيّة فيكونون حريصين على إنهاء دراستهم بنجاحٍ، وبالتّالي لا يُعيرون اهتماماً كبيراً للنّشاط التّرويحيّ الّذي يرون فيه مشغلةً عن هدفهم الأساسي، أما دلالة (المجال العلمي) يمكن عزوها إلى اهتمام إدارة المدارس العامّة بالجانب التّعليمي ومتابعة تحصيل الطّلاب، وإغفال الجانب التّرويحي من منطلق أنَّه يؤثر

سلباً على التّحصيل العلمي، ولذلك لا تشجع الطّلاب على الأنشطة العلميّة خارج إطار الدّراسة سواء أكانت ترويحيّةً أو غير ذلك، أما (المجال الرّياضي) يمكن عزو النّتيجة إلى كون الوسائل والأدوات والأنشطة التّرويحيّة المتنوعة متوفرةً لدى المدارس الخاصّة أكثر من المدارس العامّة.

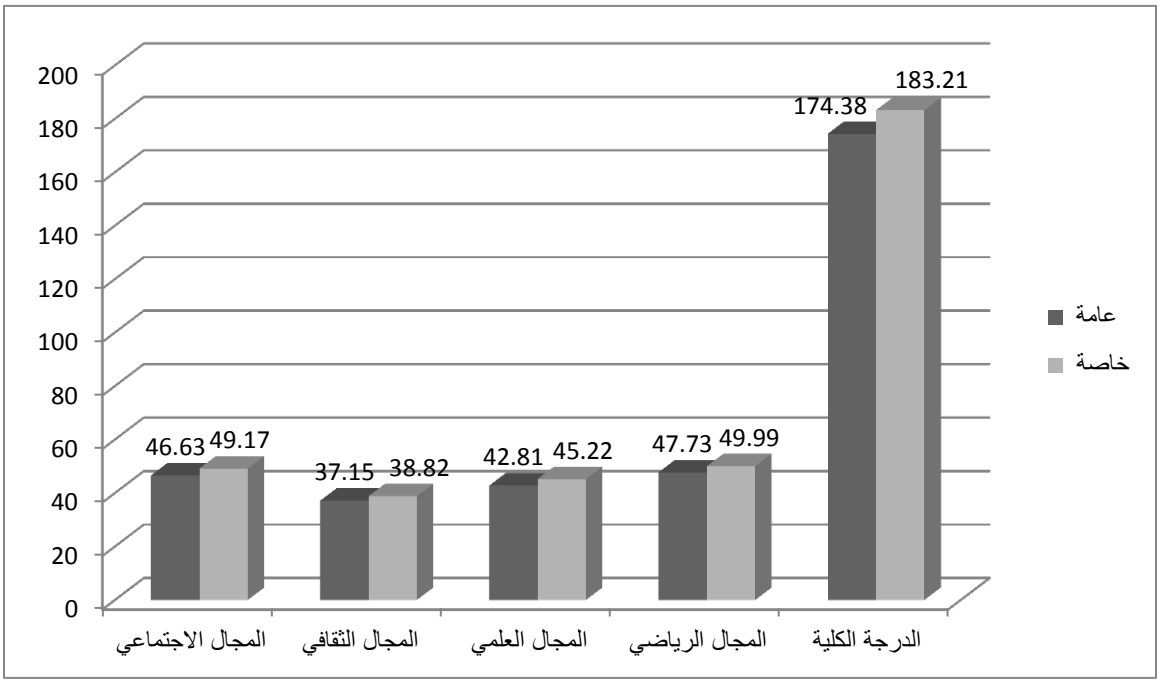

الشكل(7) يُبيّن الفرق بين متوسطي المدارس العامّة والمدارس الخاصة بالنسبة لدرجات دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة.

ثالثاً: النّتائج العامّة للبحث:

نتائج أسئلة البحث:

- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.
- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال الثّقافي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.
- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال العلمي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.
- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال الرياضي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.

نتائج فرضيّات البحث: تمَّ اختبار صحّة فرضيّات البحث عند مستوى الدّلالة 0.05 ، وجاءت النّتائج على الشّكل التّالي:

- لا تُوجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً في دور المدرسة الثّانويّة (المحور الكلّي) وفي مجالاتها جميعاً(الاجتماعيّة، الثّقافيّة ،العلميّة ، الرّياضيّة) في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة بالنّسبة لمتغيّر الجنس.
- تُوجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً في دور المدرسة الثّانوية (المحور الكلّي) وفي مجالاتها جميعاً(الاجتماعيّة، الثّقافية ،العلميّة ، الرّياضيّة) في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة بالنّسبة لمتغيّر الاختصاص وهذه الفروق في جميع المحاور لصالح الاختصاص الأدبي حيث أنَّ متوسّطاتِها الحسابيّة أعلى.
- تُوجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً في دور المدرسة (المحور الكلّي) وفي مجالاتها جميعاً (الاجتماعيّة، الثّقافيّة ،العلميّة ، الرّياضيّة) في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة بالنّسبة لمتغيّر المدرسة، وهذه الفروق في جميع المحاور لصالح المدراس الخاصّة حيث أن متوسّطاتِها الحسابيّة أعلى.

رابعاً: مقترحات البحث:

في ضوء النّتائج الّتي توصلّت إليها الدّراسة، تُقدّم الباحثة مجموعةً من المقترحات الّتي ترى أنَّها ضروريةٌ لتفعيل دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة، وتلافي جوانب القصور في هذا الدور.

1- زيادة فرص الثّقة بقدرة الطّلاب على تحمل المسؤوليّة من قبل المدرسة والمؤسسات التّربويّة من خلال منحهم إعداد المسابقات والمشاركة بها والاعتماد عليهم، وإشراكهم في وضع الخطط لهذه البرامج لأنَّهم هم الفئةُ المستهدفةُ.
2- تفعيل دور المدرسة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطّلابية في تقديم خدمات للمجتمع، الأمر الّذي يسهم في زيادة فهم الطّالب لقضايا مجتمعه، ويدعم مشاركته الفعّالة في خدمة وطنه.
3- إقامة المدرسة لنشاطاتٍ تشارك فيها الطّالبات والطّلبة في مجالات النّشاطات التّرويحيّة المختلفة.
4- أنْ يتمَّ عقد ندواتٍ على مختلف الأصعدة (الاجتماعيّة، الأخلاقيّة، الوطنيّة، السياسيّة) وحثّ الطّلبة على حضور ومناقشة هذه النّدوات بما يلزم الفرد للنهوض بذاته ومجتمعه معاً.

5- عقد النّدوات والمحاضرات الّتي تتعلق بتنمية الوعي بأهمّية الأنشطة التّرويحيّة الرّياضيّة وبفوائد النّشاطات الطّلابية على التّلاميذ.

6- توجيه الطّلبة لإقامة أبحاثٍ علميّةٍ مفيدةٍ ،وحثَّهم على المشاركة في مختلف الأنشطة في كافة المناسبات .

7- مضاعفة التّوجيه من وزارة التّربية والتّعليم ومديريات التّربية والتّعليم للقيام بعقد دوراتٍ تدريبيّةٍ متخصصةٍ للمُدرّسين ومشرفي الأنشطة الطّلابية في مجال الأنشطة المدرسية.

8- ضرورة توفير المدارس العامّة للصّالات والأجهزة الرّياضيّة والملاعب، وأنْ تؤكّد الوزارة على الإدارات المدرسيّة ضرورة تنفيذ الأنشطة التّرويحيّة للطّلبة بشكلٍ مستمرٍ دون التّخفيف من أهمّيتها.

9- التّنظيُم الجيّدُ لجداول الطّلاب الدّراسية والامتحانات خلال الفصل الدّراسي، بحيث يُراعى وجودُ وقتٍ خاصٍ يستطيع الطّالب من خلاله ممارسة الأنشطة التّرويحيّة وذلك لما لها من فوائدَ في زيادة التّحصيل الدّراسي والقدرة على التّركيز.

10- وجود إدارةٍ متخصّصةٍ في المدارس تهتمُّ بفعاليات الأنشطة التّرويحيّة .

11- مراقبة ومتابعة الأنشطة الطّلابية بصفةٍ مستمرّةٍ من قبل إدارات المدارس.

12- يجب أنْ يكون محتوى البرامج والأنشطة المقدّمة مُلبياً لحاجات ورغبات وميول الطّالب حتى يكون هناك إقبالٌ ومشاركةٌ للطّالب في النّشاط.

13- ضرورةُ أنْ تولي إدارةُ المدرسةِ عنايةً بالأنشطة التّرويحيّة لكلا التَّخصُّصين من خلال حثّ مُدرّسيها على الالتزام بها، كونها تسهم في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة.

ملخّص البحث باللّغة العربيّة:

دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة

دراسة ميدانية في مدينة دمشق

تعدُّ المدرسة من المؤسسات التّربوية الرّائدة في أيّ مجتمعٍ، فهي تتولى مهمّةَ قيادة المجتمع في الدّول المتقدّمة، لذلك كان دورُها حساساً وخطيراً خاصّةً وأنَّها تتعامل مع أهمَّ شرائح المجتمع وهي الشّريحةُ الشّبابيةُ الّتي تُعقَدُ عليها الآمالُ في البناء والتّطوير.

وفي ضوء الهدف الأسمى للمدرسة، وهو تنميُة الثّقافة التّرويحيّة متضمنةً قيم المجتمع، نجد أنَّه من الواضح ضرورةُ تضمين التّرويح في العملية التّربويّة مع تنميتها، وذلك لما له من أثرٍ كبيرٍ في سلوك الأفراد والجماعات، وتحسين حياتهم وتسهيل عملية التّكيف، وبالتّالي الضّبط الاجتماعي بحيث يكونون أكثرَ مسايرةٍ وإيجابيّةٍ مع غيرهم.

ولما كانت الثّقافةُ التّرويحيّة المتّزنةُ أحد مظاهر الحياة اليوميّة من تعبيرٍ طبيعيّ تلقائيّ لبعض اهتمامات واحتياجات الفرد تتغيّر وتتعدّل وتُصقل من خلال الممارسة، وعلى اعتبار أنَّها وسيلةٌ لتحقيق النّمو الكامل والاتزان، تمَّ اختيار موضوع الدّراسة وهو " :دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة من وجهة نظرهم " حيث أنَها _ الثقافة التّرويحيّة _المجال الّذي يتصل فيه الطّالب بما حوله وهي المعملُ الّذي يختبر فيه قوته وقوة غيره، كما تمَّ اختيار المدارس الثّانويّة لأنَّ طلبَتها في مرحلة الشّباب، والّتي هي من أخطر المراحل الّتي يتمُّ فيها تزايدُ النّموّ بشكلٍ سريعٍ لينتقل بعدها إلى مرحلة الرّجولة حيث المشاركة في المحيط الاجتماعي.

مشكلة البحث: تتحدّد مشكلة البحث بالكشف عن دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة من وجهة نظر الطّلبة.

أهميّة البحث: : تنطلق أهمّية هذا البحث من النّقاط التّالية:

- ❖ كون المدرسةُ نظاماً اجتماعياً يضمُّ أهمَّ الجماعات الإنسانيَة وأكثرها تأثيراً في سلوك الأفراد والجماعة، لأنَّها أساسُ كلّ التّجمعات الاجتماعيّة ومنظّمٌ لسلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعيّة السّائدة في المجتمع، وعليها تقع مسؤوليّة تحقيق التّوازن في شخصية الطّلبة من خلال العمل واللّهو واللّعب ..إلخ.
- ❖ تسليطُ الضّوء على مرحلةٍ عمرّيةٍ للطّلبة تحتاج إلى التّوجيه والإرشاد لاستغلال أوقات الفراغ في نشاطاتٍ ترويحيّةٍ، من خلال ممارسة كلّ منهم هواياته بإشرافٍ تربويّ وعلميّ من قبل المدرسة وفق برامج مُخطط لها من قبل المعنيّن عن تحقيق وتطبيق الأنشطة التّرويحيّة.
- ❖ أهمّية دور الثّقافة التّرويحيّة في حياة الطّلبة لأنَّها تسهمُ في إكسابهم صفاتٍ مقبولةٍ اجتماعياً.
- ❖ أهميّة دور المدرسة الثّانويّة السّورية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة، نظراً لما تُهيئه من برامجٍ وأنشطةٍ ترويحيّةٍ لمقابلة احتياجات الشّباب والأطفال.
- ❖ ندرة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع على حد علم الباحثة.
- ❖ يُمكن أن يستفيدَ من نتائج هذه الدّراسة القائمون على مؤسسات إعداد ورعاية الشّباب، مثل: الجامعات، المدارس والمنظّمات المختصة بتأهيل الشّباب، وذلك من منطلق أنَّ الجانب التّرويحيَّ من الجوانب الأساسية في بناء الشّخصيّة.
- ❖ قد تساهم نتائج البحث في فتح قنواتِ بحثٍ إضافيّةٍ للباحثين والتّربويين.

أهداف البحث : يسعى هذا البحث انطلاقاً من مشكلته إلى تحقيق الأهداف التّالية:

1- تَعرّف دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال (الاجتماعيّ، الثّقافيّ، العلميّ، الرّياضي).

2- تعرّف مفهوم الثّقافة التّرويحيّة.

3- تعرّف مجالات الثّقافة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة .

4- تعرّف الفروق الإحصائية الدالة بين متوسطات درجات أفراد العينة(الطلبة) حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تعزى إلى متغيرات الدراسة .

5- التّوصل إلى المقترحات لتفعيل دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة .

أسئلة البحث: يسعى هذا البحث للإجابة عن سؤال رئيسي هو: ما دور المدرسة الثّانوية العامّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة من وجهة نظر طلبة المدارس الثّانويّة في مدينة دمشق؟ تتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال(الاجتماعيّ، الثّقافي، العلميّ، الرّياضيّ)؟
- ما مفهوم الثقافة التّرويحيّة؟
- ما مجالات الثقافة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة(الطلبة) حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تعزى إلى متغيرات الدراسة ؟
- ما المقترحات الّتي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثّانويّة العامّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة ؟
- ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور الثّقافة التّرويحيّة في المدرسة الثّانويّة العامّة ؟

فرضيّات البحث :سيتم اختبار الفرضيّات الآتية عند مستوى الدّلالة 0.05 :

- لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات استجابة أفراد العّينة حول دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكور ، إناث).
- لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات استجابة أفراد العّينة حول دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تُعزى لمتغيّر المدرسة (عامة – خاصة).
- لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات استجابة أفراد العّينة حول دور المدرسة الثّانويّة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة تُعزى لمتغيّر الاختصاص (أدبي، علمي).

المجتمع الأصلي وعيّنة البحث: يتكون مجتمعُ الدّراسة من جميع طلاب المدارس الثّانويّة العامّة بمدينةِ دمشق للعامّ الدّراسيّ 2015/2014، والبالغ عددهم (19814) طالباً وطالبةً في المدارس الثّانويّة العامّة ،و(6465) طالباً وطالبة في المدارس الثّانويّة الخاصّة .(تمَّ الحصول على أعداد الطّلاب من مديرية التّربية بمدينة دمشقَ)

تمَّ سحب عيّنة الدّراسة بطريقة المعاينة العرضيّة المتيسّرة نتيجة الظّروف الّتي تمر بها سورية، حيث بلغت نسبة الاختيار (25%) فبلغ عدد أفراد العيّنة (773) طالباً وطالبةً من المدارس العامّة والخاصّة، تمَّ استعادة (704) استبانة وتمَّ استبعاد (69) لعدم اكتمالها وبذلك استقرت العيّنة على(635) طالباً وطالبةً.

الأداة: عبارة عن استبانةٍ مؤلفةٍ من أربعةِ محاورَ وهي:

- دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي.(18 بنداً)
- دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافي.(15 بنداً)
- دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلمي.(17 بنداً)
- دور المدرسة الثّانوية في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضي.(19 بنداً)

نتائج البحث:

نتائج أسئلة البحث:

- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال الاجتماعي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.
- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال الثّقافي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.
- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال العلمي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.
- إنَّ للمدرسة الثّانوية دوراً مرتفعاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة حسب آراء أفراد العيّنة، حيث تلعب الأنشطة التّرويحيّة في المجال الرياضي دوراً هامّاً في تنمية الثّقافة التّرويحيّة بتقديرٍ مرتفعٍ.

نتائج فرضيّات البحث: تمَّ اختبار صحّة فرضيّات البحث عند مستوى الدّلالة 0.05 ، وجاءت النّتائج على الشّكل التّالي:

- لا تُوجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً في دور المدرسة الثّانويّة (المحور الكلّي) وفي مجالاتها جميعاً(الاجتماعيّة، الثّقافيّة ،العلميّة ، الرّياضيّة) في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة بالنّسبة لمتغيّر الجنس.
- تُوجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً في دور المدرسة الثّانوية (المحور الكلّي) وفي مجالاتها جميعاً(الاجتماعيّة، الثّقافية ،العلميّة ، الرّياضيّة) في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة بالنّسبة لمتغيّر الاختصاص وهذه الفروق في جميع المحاور لصالح الاختصاص الأدبي حيث أنَّ متوسّطاتِها الحسابيّة أعلى.
- تُوجد فروق دالّةٌ إحصائيّاً في دور المدرسة (المحور الكلّي) وفي مجالاتها جميعاً (الاجتماعيّة، الثّقافيّة ،العلميّة ، الرّياضيّة) في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة بالنّسبة لمتغيّر المدرسة، وهذه الفروق في جميع المحاور لصالح المدراس الخاصّة حيث أن متوسّطاتِها الحسابيّة أعلى.

وقد كشف هذا البحث عن قصورٍ في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة وذلك حسب آراء أفراد عيّنة البحث، وهي البنودُ الّتي حصلت على أدنى الرّتب وأقلّ المتوسّطات الحسابيّة:

دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الاجتماعيّ:

قصورٌ في مساعدة الطّالب على تقبل التّباين مع الآخرين، وفي إبعاد الطّالب عن الأنماط السّلوكية السّيئة، وفي حثّ الطّالب على تفضيل المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة .

دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الثّقافيّ:

قصورٌ في تنمية ملكة البحث والتّنقيب عن أصول الأشياء لدى الطّلبة ، وفي تنمية مهارة إعداد المسابقات الثّقافيّة ، وفي حثّ الطّلبة على حضور اللّقاءات والنّدوات الثّقافيّة.

دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال العلميّ:

قصورٌ في إرشاد الطّلبة إلى التّفكير النّقديّ ، وفي تنمية الوعي الانتاجي الاستهلاكي لدى الطّلبة ، وفي تشجيع الطّلبة على شغل أوقات الفراغ بأعمالٍ مفيدةٍ .

دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة في المجال الرّياضيّ:

قصورٌ في زيادة الوعي لدى الطّلبة بمساعدة الأنشطة الرّياضيّة على التّخلص من الكثير من الأمراض، وفي تعرّف الطّلبة بطرق تنظيم المباريات، وبالألعاب الشّعبية المتأصّلة في التّراث الثّقافيّ للمجتمع.

ثمَّ قدّمت الباحثة مجموعةً من المقترحات لتفعيل دور المدرسة في تنمية الثّقافة التّرويحيّة وتلافي نواحي القصور المذكورة انطلاقاً من نتائج البحث.

- زيادة فرص الثّقة بقدرة الطّلاب على تحمل المسؤوليّة من قبل المدرسة والمؤسسات التّربويّة من خلال منحهم إعداد المسابقات والمشاركة بها والاعتماد عليهم، وإشراكهم في وضع الخطط لهذه البرامج لأنَّهم هم الفئةُ المستهدفةُ.
- تفعيل دور المدرسة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطّلابية في تقديم خدمات للمجتمع، الأمر الّذي يسهم في زيادة فهم الطّالب لقضايا مجتمعه، ويدعم مشاركته الفعّالة في خدمة وطنه.
- إقامة المدرسة لنشاطاتٍ تشارك فيها الطّالبات والطّلبة في مجالات النّشاطات التّرويحيّة المختلفة.
- أنْ يتمَّ عقد ندواتٍ على مختلف الأصعدة (الاجتماعيّة، الأخلاقيّة، الوطنيّة، السياسيّة) وحثّ الطّلبة على حضور ومناقشة هذه النّدوات بما يلزم الفرد للنهوض بذاته ومجتمعه معاً.
- عقد النّدوات والمحاضرات الّتي تتعلق بتنمية الوعي بأهمّية الأنشطة التّرويحيّة الرّياضيّة وبفوائد النّشاطات الطّلابية على التّلاميذ.
- توجيه الطّلبة لإقامة أبحاثٍ علميّةٍ مفيدةٍ ،وحثَّهم على المشاركة في مختلف الأنشطة في كافة المناسبات .
- مضاعفة التّوجيه من وزارة التّربية والتّعليم ومديريات التّربية والتّعليم للقيام بعقد دوراتٍ تدريبيّةٍ متخصصةٍ للمُدرّسين ومشرفي الأنشطة الطّلابية في مجال الأنشطة المدرسية.
- ضرورة توفير المدارس العامّة للصّالات والأجهزة الرّياضيّة والملاعب، وأنْ تؤكّد الوزارة على الإدارات المدرسيّة ضرورة تنفيذ الأنشطة التّرويحيّة للطّلبة بشكلٍ مستمرٍ دون التّخفيف من أهمّيتها.
- التّنظيُم الجيّدُ لجداول الطّلاب الدّراسية والامتحانات خلال الفصل الدّراسي، بحيث يُراعى وجودُ وقتٍ خاصٍ يستطيع الطّالب من خلاله ممارسة الأنشطة التّرويحيّة وذلك لما لها من فوائدَ في زيادة التّحصيل الدّراسي والقدرة على التّركيز.
- وجود إدارةٍ متخصّصةٍ في المدارس تهتمُّ بفعاليات الأنشطة التّرويحيّة .
- مراقبة ومتابعة الأنشطة الطّلابية بصفةٍ مستمرّةٍ من قبل إدارات المدارس.

- يجب أنْ يكون محتوى البرامج والأنشطة المقدّمة مُلبياً لحاجات ورغبات وميول الطّالب حتى يكون هناك إقبالٌ ومشاركةٌ للطّالب في النّشاط.
- ضرورةُ أنْ تولي إدارةُ المدرسةِ عنايةً بالأنشطة التّرويحيّة لكلا التَّخصُّصين من خلال حثّ مُدرّسيها على الالتزام بها، كونها تسهم في تنمية الثّقافة التّرويحيّة لدى الطّلبة.

المراجع:

أوّلاً: المراجع باللّغة العربيّة.

ثانياً: المراجع باللّغة الإنكليزيّة.

المراجع العربيّة:

الكتب:

١- الأبراشي، محمد عطّية، وعبد القادر، حامد(١٩٨٠): **علم النّفس التّربوي**، الدّار القوميّة للطّباعة والنّشر، ط٤.

٢- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠١٢): **تحسين المشاركة السياسية للشباب**، دليل الممارسات السليمة.

٣- أبو جامع، فتحي (2006):**معوقات تنفيذ الأنشطة الرّياضيّة المدرسيّة في محافظات جنوب قطاع غزّة**، المؤتمر العلمي الأوّل (التجربة الفلسطينّية في إعداد المناهج)، جامعة الأقصى غزَّة.

٤- الأحدب، ليلى(٢٠٠٣): ألف باء الحبّ والجنس، الرّياض ، مكتبات تهامة، ط١ .

٥- الإدارة العامّة للنّشاط الطّلابي (٢٠٠١): **دليل النّشاط الطّلابي**، وزارة المعرف، الرّياض، ط١ .

٦- الجبّار ، سيد (١٩٩٠):**دراسات في تاريخ الفكرِ التّربوي** ، مكتبة غريب ، القاهرة .

٧- الجسماني، عبد العلي(١٩٩٤): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسيّة**، الدّار العربيّة للعلوم ،بيروت.

٨- الجولاني، فادية عمر(٢٠٠٤): **اتجاهات طالبات الجامعة نحو أساليب التّرويح في المجتمع العربي**، المكتبة المصرية للطّباعة والنّشرِ.

٩- حافظ، فوزي(١٩٨١): **المراهق**، المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت، ط ١.

١٠- الحلفاوي، مصطفى (١٩٨٦): **التّرويح والتّربية في أوقات الفراغ**، مكتبة الزقازيق، القاهرة.

١١- الحماحمي، محمد (٢٠٠١):**التّرويح بين النّظرية والتّطبيق**، القاهرة، مركز الكتاب للنّشر، ط٢.

١٢- خريسان، باسم علي(٢٠٠١): **العولمة و التّحدي الثّقافي** ،بيروت، دار الفكر العربي .

١٣- خطاب ،عطيات(١٩٩٠): **أوقات الفراغ والتّرويح** ، القاهرة ، دار المعارف .

١٤- الخطيب، عمر عودة(١٩٧٧): **لمحات في الثّقافة الإسلاميّة**، بيروت ،مؤسسة الرّسالة.

١٥- الخولي، أمين(٢٠٠١): **التّرويح وأوقات الفراغ**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢.

١٦- درويش ، كمال ، الحمامي ، محمد (١٩٨٩): **رؤية عصرية للتّرويح وأوقات الفراغ** ، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة .

١٧- درويش، كمال، والحماحمي، محمد(١٩٨٦): **التّرويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر**، القاهرة، دار الفكر العربي .

١٨- درويش، كمال، والخولي، أمين(١٩٩٠): **أصول التّرويح وأوقات الفراغ مدخل العلوم الإنسانيّة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٩- دويدار، عبد الفتاح(١٩٩٦): **سيكولوجية النّمو والارتقاء**، دار المعرفة الجامعيّة .

٢٠- الدّين العمريّة، صلاح(٢٠٠٤):**علم النّفس النّمو**، مكتبة المجتمع الغربي للنّشر والتّوزيع، عمان.

٢١- راتب، أسامة(١٩٩٩): **النّمو الحركي مدخل للنّمو المتكامل للطّفل المراهق**، دار الميسرة، الأردن.

٢٢- رضا، أكرم(٢٠٠٠): **مراهقة بلا أزمة**، دار التّوزيع والنّشر الإسلامية، الفصل الأوّل،ط١.

٢٣- الزّعبي ، أحمد محمد (٢٠٠١): **علم نفس طفولة ومراهقة** ، دار الزهران ، عمان .

٢٤- الزّعبلاوي، محمد السيد محمد(١٩٩٧): **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النّفس**، مؤسسة الكتب الثّقافية ،لبنان، ط٣.

٢٥- زهران، حامد(١٩٩٩): **علم نفس النّمو الطّفولة والمراهقة**، علم الكتب ،القاهرة، ط ٥.

٢٦- زيادة، مصطفى عبد القادر(٢٠٠٥):**التّعليم في المملكة العربيّة السعوديّة**، رؤية الحاضر واستشراق المستقبل، الرّياض، مكتبة الرّشد، ط٣.

٢٧- زيدان، محمد مصطفى(١٩٩٢): **النّمو النّفسي للطّفل والمراهق ونظريات** الشّخصيّة ،دار الشّروق، جدة.

٢٨- السّدحان، عبد الله ناصر(٢٠١٠): **التّرويح وأوقات الفراغ**، الرّياض ، مكتبة الملك فهد الوطنيّة ، ط١ .

٢٩- السّنبل، عبد العزيز ،وآخرون (١٩٩٢): **نظام التّعليم في المملكة العربيّة السعوديّة**، الرياض، مكتبة الخريجي، ط ٣.

٣٠- السّيد، فؤاد(١٩٧٩): **الأسس النّفسية للنّمو من الطّفولة إلى الشّيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣١- الشّنتوت ، خالد(١٩٩٣): **تربية الشّباب المسلم للآباء والدّعاة**، دار المجتمع للنّشر، جدَّة.

٣٢- الشّيباني ، عمر التومي(١٩٧٣):**الأسس النّفسية والتّربوية لرعاية الشّباب** ، بيروت ، دار الثّقافة .

٣٣- صالح، غزالي (٢٠٠٢): المدخل إلى التّربية، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصريّة.

٣٤- عاقل، فخري(١٩٨٥): **علم النّفس التّربوي**، دار الملايين، بيروت.

٣٥- عبد الحميد، آلاء(٢٠٠٧): **الأنشطة المدرسيّة**، عمان، دار اليازوري .

٣٦- عبد السّلام، تهاني(٢٠٠١): **التّرويح والتّربية التّرويحيّة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.

٣٧- العجمي، فلاح(٢٠٠٨): **الأنشطة التربوية ودورها في العملية التربوية**، وزارة التربية، منطقة الجهراء التعليمية.

٣٨- العقيلي، يحي بن سليمان(١٩٩٢):**العفة ومنهج الاستعفاف**، دار الدّعوة للنّشر، الكويت، ط٢ .

٣٩- علاوى ، محمد (١٩٩١): **علم النّفس الرّياضي** ، القاهرة ، دار المعارف ، ط٧ .

٤٠- عمار، حامد(١٩٩٢): **التّنمية البشرية في الوطن العربي المفاهيم -المؤشرات الأوضاع**، القاهرة، سينا للنّشر والتّوزيع.

٤١- عميرة، إبراهيم بسيوني(١٩٩٨): **الأنشطة العلميّة غير الصّفيّة ونوادي العلوم**، منشورات مكتب التّربية لدول الخليج.

٤٢- العودة ، خالد(١٩٩٤):**التّرويح التّربوي رؤية إسلاميّة**، دار المسلم ، الرّياض .

٤٣- العودة ، خالد(٢٠٠١): **التّرويح التّربوي**، دار المسلم للنّشر، الرّياض.

٤٤- الغريب، شبل بدران وآخرون(٢٠٠٥): **الثّقافة المدرسيّة**، عمان، دار الفكر.

٤٥- غلاب، عبد الكريم(١٩٧٦):**الثّقافة والفكر في مواجهة التّحدي**، دار الثقافة، الدّار البيضاء، ط١ .

٤٦- غولي، إسماعيل وإبراهيم، مروان(٢٠٠١):**التّربية التّرويحيّة وأوقات الفراغ**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

٤٧- فرحان، اسحاق(١٩٨٧):**رعاية الشّباب**، دار الثّقافة ، قطر، الدوحة ، ط١ .

٤٨- فهمي، مصطفى(١٩٧٤): **سيكولوجية الطّفولة والمراهقة**، مكتبة مصر، القاهرة.

٤٩- القحطاني، عبد الرحمن بن محمد(٢٠٠٢): **الأنشطة اللاصفيّة الواقع والمأمول**، كلّية المعلّمين، الرَّياض.

٥٠- قمر، عصام توفيق(٢٠٠٨): **الأنشطة التّربوية في مواجهة المشّكلات السّلوكيّة للطّلاب**، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

٥١- ليلى، يوسف(١٩٩١):**سيكولوجيا اللّعب والتّربيـة الرّياضـيّة**، مكتبة الانجلو المصريّة، القاهرة.

٥٢- محمد ، تهاني عبد السلام(٢٠٠١): **التّرويح والتّربية التّرويحيّة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ط١ .

٥٣- المعجم الوسيط(٢٠٠٥):**الهيئة المصريّة العامّة للكتاب مجمع اللّغة العربية** ، مكتبة الشّروق، القاهرة.

٥٤- النغميشي، عبد العزيز(١٩٩٤):**المراهقون دراسة إسلاميّة للآباء والمعلّمين والدّعاة**، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، الرّياض، ط٣.

٥٥- الهاشمي، عبد الحميد(١٩٨٠): **علم النّفس التّكويني وأسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشّيخوخة**، دار المجتمع العلمي، جدَّة.

٥٦- وزارة التّربية والتّعليم(٢٠٠٧): دليل التّربويين لرعاية السّلوك وتقويمه، الرياض.

٥٧- الوشلي، عبدالله قاسم(١٩٩٠): **الرّحلات والمخيمات وأثرها الدّعوي والتّعليمي**، مؤسسة الكتب الثّقافيّة ، بيروت ، ط٢ .

المجلات:

٥٨- استيتية، دلال محسن(١٩٩٧): **أثر متغيرات الجنس ومكان السكن والمستوى الاقتصادي على مدى ممارسة مجالات أنشطة أوقات الفراغ على عينة أردنية**، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٢٥، العدد الأول.

٥٩- الدّين الملك، شرف(١٩٩٣):**الجنوح والتّرويح في الأوقات الحرّة لدى الشّباب في المملكة**، الكتاب السّنوي ، عدد١، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرّياض.

٦٠- السّدحان، عبدالله(٢٠٠٦): **بعض الخصائص الاجتماعيّة والاقتصاديّة المؤثّرة في أنشطة التّرويح لدى فتيات الجامعة**، جامعة الكويت، مجلة العوم الاجتماعيّة، مجلد ٣٤، العدد ٢.

٦١- عامر، عرفة(١٩٨٩): **التّرويح في التّلفاز المصري في ضوء القيم الإسلاميّة**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٣٠ .

٦٢- عبد الحميد، أحمد ربيع(١٩٩٨): **التّصور الإسلامي لدور التّرويح التّربوي في بناء الشّخصيّة المسلمة** ، مجلة كلّية التّربية، جامعة الأزهر القاهرة، العدد (٧١) .

٦٣- عبد الرّحيم، آمال صلاح(٢٠٠٢): **اتجاهات الطّالبة الجامعيّة السّعوديّة حول بعض القيم الاجتماعيّة**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 77 ، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربيّة المتَّحدة.

٦٤- العبيدي، **إبراهيم**(١٩٩١):**أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات** ، مجلة الأمن ، وزارة الدّاخلية ، الرّياض ، العدد الثّالث .

٦٥- الكردي، عصمت(١٩٨٨): **اتجاهات الممارسة الرّياضيّة في الوقت الحرّ لدى طلاب الجامعة الأردنيّة**، دراسات العلوم الإنسانية، التّربية والتّربية الرّياضيّة، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنيّة، المجلد الخامس عشر، العدد الثامن.

٦٦- مارديني، وليد(١٩٩٩) : **اتجاهات طلبة جامعة اليرموك - الأردن نحو الأنشطة التّرويحيّة وأوقات الفراغ** ، مجلة جامعة دمشق، المجلد الخامس، العدد الأوّل .

٦٧- متولي، محمد (١٩٨٧): **الفراغ أسبابه ونتائجه وعلاجه**، مجلة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، العدد الثّامن.

٦٨- محمد، الحماحمي، ظفر، عبد الرحمن(١٩٨٧):**أوجه نّشاط وقت الفراغ لدى طلاب جامعة أم القرى من ذوي التّخصصات العلميّة المختلفة**، بحث منشور، جامعة حلوان، مجلة التّربية الرياضيّة، المؤتمر العلمي الأوّل للتّربية الرّياضيّة والبطولة، المجلد الرّابع.

٦٩- منصور، عبدالحميد(١٩٩١): **توجيه وإرشاد الشّباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ**، رابطة العالم الاسلامي، عدد ١٠٧، مكَّة المكرَّمة.

الرّسائل العلميّة:

٧٠- برسوم، سوزان(٢٠٠٣): **أسباب عزوف طالبات المدن الجامعيّة بجامعة الحلوان عن ممارسة النّشاط الرّياضي**، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّية التّربية الرّياضيّة للبنات.

٧١- الجمعيّة الوطنيّة للنّشاط التّرويحي الرّياضي (٢٠٠٣): **تأثير المشاركة في برامج الرّياضة التّرويحيّة في الحرم الجامعي على الرّضا الجامعي والأداء الجامعي**، المملكة العربيّة السّعوديّة.

٧٢- الحدري، خليل عبد الله(١٩٩٨): **التّربية الوقائيّة في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثّانويّة منها**، رسالة ماجستير منشورة، كلّية التّربية، جامعة أم القرى، مكَّة المكرَّمة.

٧٣- الرماضنة، معاذ خالد(٢٠٠٦): درجة استخدام الانترنت في الأنشطة المدرسية في مدارس مديرية التربية إربد الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.

٧٤- الصبحي، سلوى(٢٠٠٩): **وقت الفراغ وأنماط الترويح من وجهة نظر طالبات الصف الثالث الثانوي**، رسالة ماجستير، كلية التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة.

٧٥- الفريح، آمال(٢٠٠٣):**العوامل المؤثرة في مدى استفادة الفتاة من وسائل التّرويح المتاحة لها في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرّياض، جامعة الملك سعود، كلّية الآداب، قسم الدّراسات الاجتماعيّة.

٧٦- فلمبان، حنين بن هلال (٢٠٠٧): **دور الحوار في وقاية الشّباب من الإرهاب الفكري**، رسالة ماجستير ، كلّية التّربية، جامعة أم القرى، مكَّة المكرَّمة.

٧٧- القطب، إسحاق يعقوب(١٩٩١):**مفهوم التّرويح في المجتمعات الحضريّة المعاصرة**، أبحاث المؤتمر السّادس لمنظمة المدن العربيّة حول التّرويح في المدن العربيّة ، المنعقد في الدّوحة، الرّياض، معهد العربيّة لإنماء المدن .

٧٨- مصطفى، إحسان(٢٠٠٨): **واقع ممارسة الأنشطة التّرويحيّة والرّياضيّة في أوقات الفراغ لدي طلبة جامعة سنار**، رسالة دكتورة، كلّية التّربية البدنيّة والرّياضيّة، جامعة السودان للعلوم والتّكنولوجيا.

٧٩- منصور، أكرم(٢٠٠٥): **الدّور التّربوي للمخيمات الصّيفيّة بمحافظات غزَّة وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليها والمشاركين فيها**، رسالة ماجستير، كلَّية التّربية، الجامعة الإسلامية، غزَّة.

الندوات العلمية :

٨٠- باقادر، أحمد أبو بكر(١٩٩٨):**التّرويح والمجتمع**، جامعة الملك عبد العزيز، النّدوة العالمية للشّباب .

٨١- كمال، أحمد(١٩٨٦):**التّرويح والاستقرار في المجتمع الإسلامي**، جامعة الملك عبدالعزيز، النّدوة العالميّة للشّباب .

٨٢- كوين، دان، ترجمة سعيد (١٩٩٤): **التّرويح فن وريادة**، جامعة الملك عبد العزيز ، النّدوة العالميّة للشّباب.

المواقع الالكترونية:

١- النجار، خالد(١٩٩٧): **وسائل الترفيه المعاصرة للطفل المسلم والبديل الإسلامي**

www.musanadah.com تاريخ الدخول: ٢٠١٥/١٢/١٩

المراجع الأجنبيّة:Foreign References

83- Touraine, Alain (1969): la societé post-industrielle, edition denoél, paris.

84- Alexandris, K, Tsorbatzoudis, C & Grouios, G (2002): Perceived constraints on recreational sport participation Investigating their relationship with intrinsic motivation, extrinsic motivation and amotivation, Journal of Leisure Research, Vol 34, N 3.

85- A-Domort & al (1986): Nouveau larousse médica ,librairie larousse, paris.

86- Buther, G (1982) :Thin reduction of community recreation of fork association, st. Louis, Toronto, London.

87- Bourisu, Janine (1981): Ummel – Gaal, cantride, Cambribdge university sity press.

88- Chubb m, chubb , H (1981):one third of our time ,John Willy , sons inc N.Y.

89- Coleman J.C , CA (1996) :abnormal psychology modern life ,New York, Scott Foresman.

90- Covay, Elizabeth & carbonaro, William (2010):aftar the ball participation in extracurricular activities classroom behaver and academic achievement, sociology of education.

91- Good, v carter (1973): dictoinary of education , New York, mcgraw hill book company.

92- Good bey G,s parker S (1986): leisure studies phil saunders co.

93- Kay, T & Jackson, G (1999): Leisure Despite Constraint: The Impact of Leisure Constraints on Leisure Participation, Journal of Leisure Research.

94- Lumpkin, Angela(1986): physical Education Contemporary inturduction, mosby ,st Louis.

95- Gorden, leonid.A , Klopon, eduard. v (1976): L'homme apres le travail , Ed progres , Moscou.

96- Meyer,H , D, Brightbill (1982) :community recreation, Englewood cliffs, prentice –hall ,inc, third ed.

97-Riehard, G (1977): Recreation today Program Planning and Leadership, Goodyear Publishing Company, California.

98- rodman ,B. web (1981) :schooling and society , new york macmillan publishing co, inc.

99- Simpson J : E (1984): Education for leisure in smith ,A, et al (eds) leisure and society in Brition, London .

100- Tylor, E,B (1871): Primitive Culture ،London،John Murray.

101- Watson, et.al (1996) : The impact of leisure attitude and motivation on the physical recreation leisure participation time of college students, PH.D. Purdue University.

102- WeisKoph.D (1982):Recreation and Leisure Improving TH, Quality of life , second ed Ally, Bacen .

103- Wuest Deborah,A& Bucher,Charles A(1991): foundation on physical and sport, 11th ed ,mosby, st louis.

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين للأداة:

الاسم	الاختصاص	الكليّة
الدكتور عبدالله المجيدل	التخطيط التربوي	كليّة التربية/ قسم أصول التربية
الأستاذ الدكتور عيسى الشمّاس	تربية عامة	كليّة التربية/ قسم أصول التربية
الأستاذ الدكتور جلال السّنّاد	علم اجتماع تربوي	كليّة التربية/ قسم أصول التربية
الأستاذ الدكتور ريمون المعلولي	تربية بيئية وسكانية	كليّة التربية/قسم أصول التربية
الدكتورة منى كشيك	تربية عامة	كليّة التربية/ قسم أصول التربية
الدكتور غسّان الخلف	علم اجتماع تربوي	كليّة التربية/ قسم أصول التربية
الدكتور منذر الخوري	تربية بيئية	كليّة التربية/ قسم أصول التربية

الملحق رقم(2) استبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الترويحية.

عزيز المعلم..... عزيزتي المعلمة :

نضع بين يديك هذه الاستبانة من أجل أخذ رأيك عن دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الترويحية نرجو منك التعاون معنا لإنجازه بنجاح وذلك من خلال إجابتك الموضوعية والدقيقة، علماً أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

معلومات عامة :

-**الجنس :** (ذكر، أنثى)

-**المؤهل العلمي** (بكلوريا ، إجازة جامعية ، دراسات عليا)

-**المدرسة** (عامة ، خاصة)

عزيز الطالب..... عزيزتي الطالبة:

نضع بين يديك هذه الاستبانة من أجل أخذ رأيك عن دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الترويحية نرجو منك التعاون معنا لإنجازه بنجاح وذلك من خلال إجابتك الموضوعية والدقيقة، علماً أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

معلومات عامة :

-**الجنس :** (ذكر، أنثى)

-**الاختصاص:**(علمي، أدبي)

-**المدرسة** (عامة ، خاصة)

	المحور الأول : الأنشطة الترويحية في المدرسة الثانوية	درجة ممارسة الأنشطة				
الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	المجال الاجتماعي					
1-	توزع المدرسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة على الطلبة حسب ميولهم ومقدراتهم .					
2-	تشارك المدرسة مجتمعها المحلي بالخدمة الاجتماعية .					
3-	تنشى المدرسة فرق الكشافة متعددة المهام .					
4-	تقيم المدرسة المعسكرات والمخيمات .					
5-	تغرس المدرسة في الطلاب حب العمل اليدوي والمهني لدى الطلبة بممارسة أنشطة مهنية .					
6-	تنمي المدرسة لدى الطلاب حب العمل الاجتماعي					
7-	تعقد المدرسة مجالس دورية لأولياء أمور الطلبة .					
8-	تنظم المدرسة الرحلات الطلابية المختلفة .					
9-	تقدم المدرسة الدعم المادي للأنشطة الاجتماعية .					
10-	تقوم المدرسة بالتعاون مع الجهات المعنية لإقامة المعسكرات المختلة .					
	المجال الثقافي والفني	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
11-	تدعم المدرسة تشكيل الفرق للأندية الثقافة والفنية .					
12-	تشجع المدرسة طلابها للمشاركة في أنشطة الأندية الثقافية والفنية .					
13-	تضع المدرسة برنامجاً منظماً للإذاعة المدرسية .					
14-	تقيم المدرسة المعارض الفنية المتنوعة .					
15-	تشارك المدرسة في المسابقات الثقافية والمسرحية والفنية .					

16-	تشجع المدرسة على مساهمة الطلبة في ُراء الصحافة المدرسية .					
17-	تدعم المدرسة اكتشاف المواهب الفنية لدى الطلبة من تمثيل ورسم وغناء .					
18-	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الثقافية والفنية					
19-	تشجع المدرسة على مشاركة النوادي الثقافية والفنية في مسابقات الوزارة .					
20-	توظف المدرسة الأنشطة الفنية والثقافية لخدمة بعض الدروس في المنهاج المدرسي .					
21-	تحرص المدرسة على توفير الأدوات اللازمة لمجموعات الفرق الفنية .					
	المجال العلمي :	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
22-	تؤسس المدرسة نادياً للعلوم .					
23-	تهيئ المدرسة المواد والتجهيزات العلمية والمخبرية اللازمة للأنشطة العلمية .					
24-	تهتم المدرسة بمراعاة الأنشطة العلمية لمحتوى المنهاج المدرسي .					
25-	تشارك المدرسة في المسابقات والأنشطة العلمية في الوزارة .					
26-	تقدم المدرسة الدعم المادي للقيام بالأنشطة العلمية					
27-	تقيم المدرسة الرحلات والزيارات العلمية .					
28-	تكرم المدرسة المتميزين بالنشاط العلمي.					
	المجال الرياضي:	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
29-	تعرف المدرسة النشاط الرياضي وأهميته للفرد والمجتمع .					
30-	تعمل المدرسة على وضع جدول زمني للمسابقات					

	والمباريات الرياضية .					
31-	توزع المدرسة الفرق الرياضية حسب ميول الطلبة ومقدراتهم .					
32-	تشارك المدرسة في المباريات الرياضية على مستوى الوزارة .					
33-	توفر المدرسة المواد والأجهزة والملاعب الرياضية					
34-	تهتم المدرسة بالألعاب الرياضية الفردية والجماعية					
35-	تقوم المدرسة بتشكيل الفرق الرياضية المتنوعة .					
36-	تتيح المدرسة للمتعلمين فرص الاختيار من الأنشطة المتنوعة المطروحة.					
37-	تكرم المدرسة المتميزين في النشاط الرياضي .					

الرقم	المحور الثاني : مقومات الثقافة الترويحية في المدرسة الثانوية	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1-	تتوفر الأجهزة والمكان المناسب لإقامة المسابقات العلمية في المدرسة وأمام الطلاب .					
2-	يوجد متحف علمي دائم بالمدرسة يسمح للطلاب بزيارته والاطلاع على محتوياته .					
3-	تتوفر في المدرسة الكتب ومجلات علمية ويسمح لأعضاء الجماعة الاطلاع عليها .					
4-	تتوفر الميزانية الكافية لإقامة الأنشطة الترويحية .					
5-	تتوفر الأجهزة والوسائل اللازمة لإقامة الأنشطة الترويحية .					
6-	تتوفر الأجهزة والوسائل اللازمة لعقد المحاضرات والندوات في المدرسة .					

7-	يوجد دليل عن أماكن الزيارات ومواقع الرحلات					
8-	تتوفر الصالات المناسبة لإقامة المعارض الفنية .					
9-	تتوفر الملاعب والساحات للممارسة الأنشطة الترويحية .					
10-	تتوفر أماكن مخصصة في المدرسة لممارسة الأنشطة الترويحية .					
11-	تتوفر الأدوات الرياضية اللازمة لممارسة الأنشطة الترويحية .					

الرقم	**المحور الثالث: مدى تحقيق الأنشطة الترويحية لأهدافها.**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
1-	الإسهام في توجيه سلوك الطلاب .					
2-	الإسهام في ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون .					
3-	الإسهام في اكتساب الميول والاتجاهات الصحيحة					
4-	الإسهام في شغل أوقات الفراغ بشكل متميز .					
5-	الإسهام في تنمية الشخصية المتكاملة للطالب .					
6-	تعود الطلاب على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .					
7-	تسهم في تحقيق أهداف المنهج المدرسي .					
8-	زيادة دافعية الطلاب للتعلم داخل الصف .					
9-	تقريب المناخ المدرسي من الحياة في المجتمع .					
10-	الإسهام في تنمية الابداع والابتكار .					
11-	تشجيع الطلاب على حق الاختيار في ممارسة هواياتهم المختلفة والمشروعة .					
12-	تدريب الطلاب على المساهمة في حل المشكلات					
13-	تدريب الطلاب في تحقيق مفهوم التعلم الذاتي .					
14-	تنمية السمات القيادية لدى الطلاب .					

15-	تنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع مجتمعهم.					

الرقم	المحور الرابع: معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1-	لا يوجد وعي كافي بين أفراد المجتمع نحو أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية .					
2-	ممارسة الأنشطة الترويحية هي إضاعة للوقت فقط .					
3-	لا يوجد تشجيع من قبل المدرسة على ممارسة الأنشطة الترويحية .					
4-	لا يوجد تشجيع من فيل أولياء الأمور على ممارسة الأنشطة الترويحية .					
5-	قلة الملاعب والصالات في المدرسة .					
6-	صعوبة الحصول على الأدوات الرياضية داخل المدرسة .					
7-	لا يوجد إدارة متخصصة بالأنشطة الترويحية .					
8-	الإمكانات المتوفرة داخل المدرسة لا تناسب جميع الطلاب .					
9-	المدرسة لا تنظم الأنشطة الترويحية لطلابها .					
10-	عدم توفر الميزانية المالية الكافية للقيام بالأنشطة الترويحية .					
11-	لا توجد دراية بفوائد الأنشطة الترويحية .					
12-	إساءة استخدام بعض الطلاب للإمكانات الترويحية المتوفرة .					
13-	الأنشطة الترويحية المقدمة تقليدية ومملة .					
14-	الأنشطة الترويحية تؤثر سلباً على التحصيل					

	الدراسي					
15-	عدم الاستجابة لرغبة الطلاب في اختيار الأنشطة الترويحية .					

الملحق رقم (3): أداة البحث بصورتها النهائية

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة :

نضع بين يديك هذه الاستبانة من أجل أخذ رأيك عن دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الترويحية، من خلال وضع إشارة(x) أمام الإجابة المناسبة، نرجو منك التعاون معنا لإنجازه بنجاح وذلك من خلال إجابتك الموضوعية والدقيقة ، علماً أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وشكراً لتعاونكم .

معلومات عامة :

-**الجنس :** (ذكر، أنثى)

-**الاختصاص:** (علمي ، أدبي)

-**المدرسة:** (عامة ، خاصة)

اسم المدرسة:.....

استبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الترويحية

المجال الاجتماعي : تنمي النشاطات الترويحية للمدرسة الثانوية في المجال الاجتماعي :	**نعم**	**أحياناً**	**لا**
1- تقوي العلاقة بين البيت والمجتمع .			
2- تنمي روح التعاون مع الآخرين.			
3- تحث الطالب على استخدام الألفاظ الطيبة في تعامله مع الآخرين.			
4- تنمي دافعية الطالب نحو العمل الجماعي .			

5-تساعد في زيادة الترابط بين الطلاب .			
6-تحث الطالب على تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .			
7-تعّمق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية .			
8-تعّمق لدى الطالب مبدأ المبادرة ومساعدة لآخرين .			
9-تساعد في التكافل بين الطلبة .			
10-تنمي لدى الطالب الانتماء إلى وطنه ومجتمعه.			
11-تنمي لدى الطالب قدرة التواصل الإيجابي مع الغير.			
12-تنمي لدى الطالب الحس بالمسؤولية تجاه الآخرين .			
13-تبعد الطالب عن الأنماط السلوكية السيئة .			
14-تساعد الطالب على تقبل التباين مع الآخرين .			
15- ترشد الطالب إلى التفكير الناقد للأحداث من حوله .			
16-تساعد في تنمية الشخصية المتكاملة للطالب.			
17--تنمي لدى الطالب الثقة بالنفس.			
18-تساعد الطالب في مشاركة المجتمع المحلي بتنفيذ أهدافه.			
المجال الثقافي: تنمي النشاطات الترويحية للمدرسة الثانوية في المجال الثقافي :	**نعم**	**أحياناً**	**لا**
1-تساعد في اكتشاف مواهب الطلبة .			
2-تساعد في الحصول على المعرفة ومصادرها الخاصة .			
3-تساعد في تعلم المهارات الشخصية وصقلها .			
4-تساعد في تنمية قدرات الطالب المعرفية .			
5-تساعد في زيادة الارتباط بين الطالب والمدرسة .			
6-تشجع الطالب على القراءة والبحث .			
7-تحث الطالب على حضور اللقاءات والندوات الثقافية.			
8-تساعد الطالب على تنمية مهارة إعداد المسابقات الثقافية .			
9-تحث الطالب على المحافظة على ميوله الثقافية .			
10-تحث الطالب على المحافظة على الآثار والمعالم التاريخية .			

11-تنمي لدى الطالب مهارة التحدث أمام الجمع .			
12-تجنب الطالب التقليد الأعمى للممارسات الثقافية المحيطة حوله.			
13-تنمي لدى الطالب ملكة البحث والتنقيب عن أصول الأشياء.			
14-تنمي الحصيلة اللغوية للطالب .			
15- تساعد في تكوين الشخصية المتزنة.			
المجال العلمي : تنمي النشاطات الترويحية للمدرسة الثانوية في المجال العلمي :	**نعم**	**أحياناً**	**لا**
1-تنمي لدى الطالب الإبداع والتميز.			
2-تجعل الطالب يستثمر التكنولوجيا استثماراً إيجابياً.			
3-تدفع الطالب إلى اتقان العمل وتجويده.			
4-تكسب الطالب القدرة على الملاحظة والتحليل والاستنتاج.			
5-تمكن الطالب من التوفيق بين الدراسة والترويح .			
6-ترشد الطالب إلى التفكير النقدي .			
7-تساعد الطالب في اكتشاف مواهبه وتنميتها.			
8-تنمي لدى الطالب الوعي الانتاجي الاستهلاكي .			
9-ترشد الطالب إلى المنهج العلمي المبني على البحث والتجريب .			
10-تنمي إدارك الطالب للمفاهيم العلمية والتقنية .			
11-تكسب الطالب مهارة التوصل ذاتياً للمعارف العلمية .			
12-تساعد الطالب في اختيار الدراسة العلمية والمهنية التي تناسبه .			
13-تشجع الطالب على شغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة .			
14-يعرف الطالب بالابتكارات العلمية في المدرسة .			
15- تزود الطالب بالمعارف والمعلومات العلمية المستجدة .			
16-تنمي لدى الطالب سرعة التفكير في المواقف المتعددة (الحياتية)			
17-تساعد الطالب على تنمية الوعي بالثقافة العلمية .			
المجال الرياضي : تنمي النشاطات الترويحية للمدرسة الثانوية في المجال الرياضي :	**نعم**	**أحياناً**	**لا**

1-تعرف الطالب بالقوانين الرياضية.			
2-تعرف الطالب بطرق تنظيم المباريات.			
3-تنمي لدى الطالب قيمة الروح الرياضية .			
4-تسهم في المحافظة على الحيوية والنشاط .			
5-تحث الطالب على المحافظة على النظافة .			
6-تشجع الطالب على الوقاية من المخاطر .			
7-تنمي لدى الطالب مبدأ العقل السليم في الجسم السليم .			
8-تحث الطالب على ممارسة الرياضة البدنية .			
9-تنمي وعي الطالب بقواعد التغذية السليمة .			
10-تساعد في المعالجة من الكبت والضغط النفسي .			
11-تنمي وعي الطالب بأهمية الرياضة .			
12-تشبع لدى الطالب الدافع للمنافسة .			
13- تشبع لدى الطالب الدافع للمغامرة .			
14-تساعد في التخلص من الأسلوب النمطي للحياة .			
15-تعرف الطالب بالألعاب الشعبية المتأصلة في التراث الثقافي للمجتمع .			
16-تساعد على التخلص من الكثير من الأمراض .			
17-تنمي لدى الطالب قوة الإرادة .			
18-تحث الطالب على الانضباط واحترام المواعيد .			
19- تجعل الطالب أكثر اهتماماً بمظهره العام .			

The Summary:

The school is considered one of the leading educational institutions in any society, It leads the society in development countries, so it has a serious and sensitive role, because it deal with the most important segments of society, and the Youth slice is the responsible of to achieve hopes in construction and development.

the ultimate goal of the school ,is a recreational is to develop the culture, including values of society, we find that it is clear the need to include recreation in the educational process with its development, and that because of its significant impact on the behavior of individuals and groups, to improve their lives and to facilitate the adaptation process, and therefore social control so that they are more and keep up with the other positive. so while recreational balanced the culture is one manifestation of the daily life of the natural expression of an automatic for some of the concerns and needs of the individual changed and altered and refined through practice, and to be regarded as a means to achieve full growth and poise, it was chosen the subject of study which is: "The role of high school in the recreational development of culture among students from their point of view "as it _ culture Altroyhah_ area in which it relates to the student, including around a lab that tests the strength and power of others. It was also selected secondary schools, because students in the youth stage, which is one of the most dangerous stages of growth increased rapidly where to move beyond the stage of manhood in terms of participation in the social environment.

The research problem :the problem of the research is determined to reveal the role of the school in the development of recreational culture from the views of students.

The importance of research: the importance of this research starts from the following points:

1- that the school is a social system that has the most important humanitarian groups and the most influential in the behavior of individuals and the community because it is the basis of all social members in line with the prevailing social roles in the community. And the responsibility to achieve a balance lies in the personality of students through work, recreation and play etc.

2-to shed light on the age acertain of students that needs guidance and counseling for the exploitation of leisure in recreational activities through the exercise of all his hobbies educational and scientific supervision by the school in accordance with the planned programs by the respective personnel for investigation and application of recreational activities.

3-you can learn from the results of this study, (the organizers of the preparation and youth care institutions), such as universities, schools, relevant organizations rehabilitate young people, and so out of the recreational side of the fundamental aspects of character building.

Research Objectives: This research seeks out of his problem to achieve the following objectives:

1. the research defines the role of high school in development the recreational culture in the social field.
2. the research defines the role of high school in development the recreational culture in the cultural field.
3 the research defines the role of high school in development the recreational culture in the scientific field.
4 the research defines the role of high school in development the recreational culture in the sports field.
5. To reach to the proposals to activate the role of the school in development the recreational culture.

Research questions: This research seeks to answer the question head is: What is the role of the school in the development of recreational culture from the perspective of the students? Branching out with it the following questions:

• What is the role of secondary school in the recreational development of culture in the social sphere?

• What is the role of secondary school in the recreational development of culture in the cultural field?

• What is the role of secondary school in the recreational development of culture in the scientific field?

• What is the role of secondary school in the recreational development of culture in the sports field?

• What are the proposals that contribute to activate the role of culture in the recreational public high school?

Research hypotheses: the following hypotheses will be tested at the 0.05 level of significance:

1- There are no statistically significant differences between the views of respondents about the role of school pupils in recreational development of culture due to the variable sex (male, female).

2- There are no statistically significant differences between the views of respondents and students about the role of the school in the recreational development of culture is due to the variable of school (public - private).

3- There are no statistically significant differences between the views of the respondents (students) about the role of the school in the recreational development of culture due to the variable jurisdiction (literary, scientific).

The original community and the research sample: The study population consisted of all high school students in Damascus for the academic year 2014/2015, totaling consists (19814) students in public secondary schools, and (6465) students in private secondary schools. (Obtained on the number of students Directorate of Education in Damascus)

The study sample withdrawal preview offs available in a way as a result of conditions experienced by Syria reaching the selection ratio (25%) bringing

the number of respondents (773) students from public and private schools, has been restored (704) questionnaire were excluded (69) for non-Aktmahin and so The sample stabilized at (635) students, the following table shows the distribution of respondents by sex, competence and school.

Tool: a questionnaire composed of four axes, namely:

• The role of high school in the recreational development of culture in the social sphere. (18 items)

• The role of high school in the recreational development of culture in the cultural field. (15 items)

• The role of high school in the recreational development of culture in the scientific field. (17 items)

• The role of high school in the recreational development of culture in the sports field. (19 items)

Search results:

The results of the research questions:

- The secondary school has a high role in the recreational development of culture by the views of respondents, because the recreational activities play an important role in the social field, in the development of culture recreational estimate is high.

- The secondary school has a high role in the recreational development of culture by the views of respondents ,because the recreational activities play an important role in the cultural field in the development of culture recreational estimate is high.

- The secondary school has a high role in the recreational development of culture by the views of respondents, because the recreational activities play an important role in the scientific field in the development of culture recreational estimate is high.

- The secondary school has a high role in the recreational development of culture by the views of respondents, because the recreational activities play an important role in the field of sports, in the development of culture estimate is high .

The results of the research hypotheses: the test the validity of hypotheses at the level of 0.05, and the results were as follows:

- Statistically significant differences do not exist in the role of high school (total axis) and in all fields (social, cultural, scientific, sports) in recreational development of culture among students for the variable sex.
- There are significant differences in the role of high school (total axis) and in all fields (social, cultural, scientific, sports) in recreational development of culture among students for variable jurisdiction and these differences in all axes in favor of literary jurisdiction where that averages computational higher.
- There are significant differences in the role of the school (total axis) and in all fields (social, cultural, scientific, sports) in recreational development of culture among students for a changing school and these differences in all axes for the benefit of private school where the arithmetic averages higher.
- Was this search for palaces in recreational development culture among students revealed, according to the views of the research sample, namely, items that received the lowest grades and lower averages:

The role of the school in the development of recreational culture in the social sphere:

Palaces in helping the student to accept the contrast with others, and in the removal of a student for bad behavior patterns, and urged the students to the preference of public interest over private interest.

The role of the school in the development of recreational culture in the cultural field:

Palaces in the Queen of research and exploration assets of the things the students development, in the preparation of cultural competitions skill development, and urged the students to attend cultural events and seminars.

The role of the school in the development of recreational culture in the cultural field:

Palaces in guiding students to think critically, and in the development of the productive consumer awareness among students, and encourage students to fill leisure useful work.

The role of the school in the development of culture in recreational sports field:

Palaces in raising the awareness of students with the help of sports activities to get rid of a lot of diseases, and in the ways that students know the

organization of the games, and the students know the popular games inherent in the cultural heritage of society.

Then the researcher presented a set of proposals to activate the role of the school in the development of culture and recreational avoid shortcomings mentioned from the search results.

- to Increase the opportunities for confidence in the ability of student to bear the responsibility of pre- school educational institutions through the granting of competitions and participation by relying on them, be involve in the development for these programs, because they are the target category.
- the activation of the role of the school in the service of society through student participation in the provision of community services, which contribute to the increased understanding of the the student society issues, and supports the active participation in the service of his homeland.
- the establishment of the school activities involving students in the areas of activities of the various recreational.
- to be held symosia at various levels (social, moral, national, political) and arged the students to attend the discussion of these seminars, including necessary individual advancement of itself and society together.
- symposia and lectures on the development of awareness of the importantance of recreational activities and sports student activity on pupils.
- Guidance the student for scientific and useful researches and arged them to participate in the various activities in all occasions.
- Double the router from the ministry of education and directorates of education for the holding of training courses for teachers and supervisors student activities in the area of school activity.
- that is available in the public schools halls and the sports play grounds and confirms the ministry to school administration implementation of recreational activities for students continuously without all evation of relevance

- good organization and the schedules of students and examinations during the semester so as to take in to account the existence of aspecial time can the student through the exercise of recreational activities for its advantages in increased academic achievement and capacity to focus.
- A specialized department in schools interested in recreational activities.
- the control and follow-up student activities continously by the school administrations.
- the content of the given programms and activities must achieve the needs , desires, and trends of the student in order to motivate him to participate in the activity.
- the school administration should care of the promotional activities non specialists by motivating the teachers to commit with them as they help in developing the students culture.

Syrian Arab Republic
Damascus University
College of Education
Department of Foundations of Education

The role of high school in the recreational development of culture
A field study at city Damascus

Prepared for a master's degree in Foundations of Education

Prepared By
Hedra suliaman mlki

Supervised By
Dr.Zeinab Zaioud

Assistant Professor in the Department of Foundations of Education

2015 **C-A**